PROVISIONAL
A/40/PV.77
22 November 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الأربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والسبعين

المعقودة بالمقر، في نيويورك،

يوم الخميس، ١٤ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٥، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس:	السيد دى بينيس	(اسبانيا)
ثم:	السيد بوزيرى (نائب الرئيس)	(تونس)
ثم:	السيدة كاسترو دى باريش (نائبة الرئيس)	(كوستاريكا)
ثم:	السيد أجيوس (نائب الرئيس)	(مالطة)

مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب (جلسات عامة مكرسة للسياسات والبرامج المتعلقة بالشباب، وفقا للقرار ٣٩/٢٢ المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٤)

- السنة الدولية للشباب، المشاركة، التنمية، السلم: تقرير اللجنة الثالثة [٨٩] (تابع)
- السياسات والبرامج المتصلة بالشباب: تقرير اللجنة الثالثة [٩٥] (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي ارسالها موقعة من احد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services، room DC2-0750, 2 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

85-64458/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٢٥

مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب (جلسات عامة مكرسة للسياسات والبرامج المتعلقة بالشباب ، وفقا للقرار ٣٩/٢٢ المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٤)

البندان ٨٩ و ٩٥ من جدول الأعمال (تابع)

السنة الدولية للشباب: المشاركة ، التنمية ، السلم : تقرير اللجنة الثالثة (A/40/855)

السياسات والبرامج المتصلة بالشباب : تقرير اللجنة الثالثة (A/40/856)

السيد موريل (سيشيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مرة أخرى يسر وفدى أيما سرور أن يهنئكم بمناسبة انتخابكم رئيسا للجمعية العامة في هذه الدورة الأربعين التاريخية . ونحن واثقون من أن خبرتكم الواسعة في العلاقات الدولية ستكون ذات فائدة كبيرة في ادارة مداولاتنا بنجاح حول البند المعنون " السنة الدولية للشباب " .

في الدورة السادسة والثلاثين أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ١٩٨٥ السنة الدولية للشباب تحت شعار : المشاركة والتنمية والسلم . وباتخاذ ذلك المقرر ، كانت الأمم المتحدة ، ادراكا منها لأهمية مشاركة الشباب المباشرة في تشكيل مستقبل البشرية في ظل السلم والتقدم ، تتصرف انطلاقا من اهتمامها بحالة الشباب في عالمنا المعاصر .

ومن رواعي سرورى أن أعلمكم بأن بلدى ، جمهورية سيشيل ، التي يشكل الشباب دون العشرين سنة من العمر حوالي نصف سكانها ، جعلت الشباب ، منذ تحررها قبل ثمانية أعوام ونصف محط اهتمامها المستمر . وقد فعلنا ذلك لأننا نؤمن بأن شباب اليوم هم رجال المستقبل ، ولأننا نؤمن بأن كل الطاقات والجهود الموجهة صوب شبيبتنا الآن ستمكنها في المستقبل من تطوير الاحساس بالعدالة والاحترام والثقة المتبادلة وتحقيق التقدم الانساني والسعادة .

لقد احتفلت بلادى بالسنة الدولية للشباب من خلال انشاء لجنة التنسيق الوطنية

Digitized by UNOG Library

التي نظمت الأحداث التالية ، من بين أمور أخرى : برامج للياقة البدنية والرياضة ؛ حلقة دراسية للشباب استغرقت يومين تحت نفس الشعار المعتمد ؛ مباراة وطنية للأغنية المنية على فكرة السنة الدولية للشباب ؛ وأسابيع أفلام على مستوى الاحياء ؛ ومشروعات للعمل الشعبي ومعرضا وطنيا للفنون والحرف اليدوية .

ان المشاركة في حياة المجتمع حق أصيل للجميع ، وهذا يتضمن الحق في المشاركة في العمليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية . ومن الآن فصاعدا ، ستظل الفرصة متاحة لشباب سيشيل للبدء في هذه العملية المتسمة بالتحدى بالانضمام الى الرابطة الوطنية للشباب التي أعلنت رسميا في الشهر الماضي . ورابطة الشباب مؤسسة تركز الاهتمام على الاحتياجات الخاصة للشباب ، وتصغي الى مشاكلهم وتطلعاتهم وتشركهم في عملية صنع القرار . وأهم أهداف الرابطة " النهوض بالمبادئ الأساسية للوحدة والكرامة والأخوة والعدالة والاعتماد على الذات والانضباط والثورة الاشتراكية " .

وبالاضافة الى اتخاذ هذه التدابير المحددة ، اتخذت بلادى خطوات هامة في سياستها الانمائية لاشراك الشباب في تلك التنمية . لهذا السبب أعطيت للشباب ، على سبيل المثال ، مراكز مسؤولة في جميع الميادين في وقت مبكر من حياتهم الوظيفية .

ان التنمية من حيث علاقتها بالشبيبة تعني بلوغ نمو شخصية كل انسان واسهامه في المجتمع .

ولا يمكن أن يتم النمو ما لم يكن التعليم مكفولا للجميع ، بصرف النظر عن الثروة الفردية . وأثناء السنوات القليلة الماضية نفذت بلادى عددا من الاصلاحات الشاملة في نظام التعليم . واليوم ، يتمتع كل طفل سيشيلي ، بصرف النظر عن خلفيته أو خلفيتها الاجتماعية ، بتكافؤ الفرص في المدرسة ويتمكن من الحصول على ما لا يقل عن ١١ سنة من التعليم . كذلك تم القيام بحملة لمحو الأمية للكبار ، ومن دواعي رضانا أن نقول اليوم اننا قضينا تقريبا على الأمية في بلادنا .

وفيما يتصل بمسألة العمالة ، أنشأنا البنى الأساسية لضمان فرص العمل لشبابنا والنهوض بتحقيق العمالة الكاملة والتدريب أثناء العمل وسياسات استكمال التعليم للشباب

Digitized by UNOG Library

وحمايتهم من التمييز على أساس العمر . ويتضمن نظام الضمان الاجتماعي على حصول العاطل على عمل مؤقت لتمكينه من سد احتياجاته الأولية .

أنتقل الآن الى التنمية الاجتماعية . لقد أولينا الاهتمام لعملية تصفية الرذيلة كالانحراف وادمان المخدرات . ويتم هذا من خلال البرامج التعليمية في المدارس ومن خلال وسائط الاعلام . وفيما يتعلق بمشكلة الأطفال ، تم انشاء مجلس الأطفال الوطني منذ زمن ، باعتباره المنظمة المسؤولة عن الرفاه العام للأطفال .

Digitized by UNOG Library

ويعتقد وفدى أن السلم ليس مجرد عدم نشوب الحرب ، وانما هو التوافق الاجتماعي واحترام حقوق الانسان والحرية الحقيقية وعدم فرض أوضاع تنتقص من كرامة الناس . السلم في رأينا هو التفاهم بين الشعوب والأمم . ولذا لم يكن من قبيل المصادفة أن وفود الشباب من سيشيل شاركت ، أثناء الاحتفال بالنسبة الدولية للشباب ، في المؤتمر الخاص بالسنة الدولية للشباب والمضي بالقانون الذى عقد في مونتريال بكندا ، كما شاركت في ماريبات ياموسوكرو ، وفي الندوة الدولية عن السلام ، التي عقدت في ساحل العاج ، وفي المهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلبة ، الذى عقد في موسكو ،بالاتحاد السوفياتي ، وغيرها وقد أوضح شبابنا في مهرجان موسكو مدى حرصهم على السلم حيث شاركوا مع زملائهم من البلدان المجاورة في منطقة المحيط الهندى في اصدار بيان أكدوا فيه الرغبة في أن يصبح المحيط الهندى منطقة سلام ، ودعوا الى وقف سباق التسلح وناشدوا الجهات المعنية على أن تعمل بطريقة بناءة في هذا العالم المضطرب .

ومن المسلم به أن بلادى حققت نجاحا ملموسا في تنفيذ سياساتها المتعلقة بشباب سيشيل . لكننا ، في هذه المناسبة الهامة ، نتجه بأفكارنا أيضا الى اخوتنا الأقل حظا ، ولا سيما الشباب والشابات الذين يناضلون من أجل كرامتهم وحريتهم وحرية أوطانهم في فلسطين وناميبيا وجنوب افريقيا وأمريكا الوسطى والصحراء الغربية وغيرها . كما نحيي أولئك الذين مازالوا يقاومون قوى الاستعمار الجديد . كما نتعاطف مع الشباب في جميع أنحاء العالم الذين يواجهون مختلف العقبات في حياتهم اليومية كالاضطرار الى الفرار من الحرب أو المعيشة في مخيمات اللاجئين أو معاناة الجوع ، أو العيش في خوف من الأسلحة النووية أو الضياع ، أو الاستعباد .

يجب أن يكون الهدف المشترك لجميع الجهود تمكين قادتنا على جميع المستويات ، وكذلك مواطنينا العاديين من الوقوف بشكل أفضل على أوضاع الشباب واحتياجاتهم وأمانيهم والوقوف أيضا على مخاوفهم ، وأن تنتشر بينهم مثل السلام والاحترام المتبادل والتفاهم والتضامن بين الشعوب وهي عناصر لا أمل في التقدم بغيرها .

وختاما أود أن أقول انه قد أصبح من اللازم الآن أكثر من أى وقت مضى ، أن يتخذ

Digitized by UNOG Library

المجتمع الدولي ، وتتخذ كل دولة على حدة ، تدابير عاجلة لاحياء الأمل لدى الشباب الذى يرفض أن يستسلم لدواعي اليأس .

السيد غابوري (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سبق أن أدلى ممثل لكسمبرغ ببيان باسم الاتحاد الاقتصادى الأوروبي والدول الأعضاء فيه ، وهو بيان تؤيده فرنسا تأييدا تاما ، أوضح فيه مدى اهتمام الاتحاد الاقتصادى الأوروبي بأهداف السنة الدولية للشباب . كما ينبغي أن نؤكد الاهتمام الذى تبديه كل دولة من دول الاتحاد على حدة . ويبدو لنا أن برامج هذه الدول ، ولا سيما موقف الدولة التي أمثلها ، وضعت خصيصا لمواجهة التحديات التي تطرحها السنة الدولية للشباب رغم الصاعب الاقتصادية العديدة التي تواجهها مجتمعاتنا أيا كان نظامها السياسي .

أليس من المسلّم به اليوم أن هناك بعض التناقض في دعوة الشباب للاحتفال بالسنة الدولية للشباب في الوقت الذى يتعرضون فيه لقدر من آثار الأزمة الاقتصادية يفوق ما يتعرض له بقية السكان ؟ ولهذا استخدمت كلمة التحديات ، وقد استخدمتها بالمعنى الطيب للكلمة ، ولكن أيضا بمعنى اثارة تساؤلات لدى الشباب عن مدى مصداقية الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها .

ومع ذلك يبدو لنا اليوم أن منظومة الأمم المتحدة ازدادت قوة بالسنة الدولية للشباب . ولذا ، فاني ، بوصفي ممثلا لفرنسا ، أود أن أحيي المبادرة التي أدت اليها .

واذا لم يكن بوسعنا أن نضع أكثر من موازنة مؤقتة للنتائج ، فاننا نرى نجاح السنة الدولية للشباب ماثلا في ثلاث حقائق .

الأولى ، أن المسائل المتعلقة بالشباب قد رفعت الى مستوى المسائل التي تهم العالم بأسره . فقد أصبحت معظم الحكومات تعتقد أن سياستها تجاه الشباب ليست مجرد مسألة بين غيرها من عديد المسائل الأخرى ، بل المسألة الحاسمة ، لأنها تشمل جميع المسائل الأخرى . وقد نشأ هذا الوعي نتيجة لاصرار الأمم المتحدة على تنفيذ فكرة السنة الدولية للشباب وموافقة الدول على اجراء حوار مع الشباب أنفسهم بشأن جدوى الحلول

Digitized by UNOG Library

المقدمة على المستوى الوطني ، والحلول المقترحة لتحقيق أماني الشباب . ويبدو لنا أن هذين الغرضين قد تحققا .

والثانية ، أن ١٥٨ دولة أنشأت لجان تنسيق وطنية للسنة الدولية للشباب بناء على دعوة الأمم المتحدة . والمسألة الهامة ليست مجرد تشكيل تلك اللجان بل انه ، على خلاف ما يمكن أن يقال عن السنوات الدولية الأخرى ، استجابت معظم الدول أعضاء الأمم المتحدة لهذه الدعوة ، وفعل معظمها ذلك في وقت سمح له بأن يكون التحضير للسنة الدولية للشباب فعالا ، بالاضافة الى أنها أصبحت مكانا ملائما في تلك اللجان لمنظمات الشباب . وبذلك ، باتت هناك فرصة حقيقية لأن يصبح الحوار الذى بدأ أو تدعم من هذا السبيل حوارا دائما .

والثالثة أن العمل الذى قامت به اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب والبيانات التي أدلى بها معظم الممثلين في هذا المؤتمر أقنعتنا بأن المسائل التي ركزت عليها السنة الدولية للشباب كانت صائبة .

واذا كان قد تقرر الاحتفال بالسنة الدولية للشباب على المستويات العالمية والاقليمية والوطنية والمحلية في وقت واحد ، فسرعان ما تبين أنه ينبغي توجيه مزيد من التركيز على المستويين الوطني والمحلي . وفرنسا على اقتناع تام بأن مبادرات الشباب يجب أن تلقى التشجيع بالأخص ، على المستوى المحلي . ومن أهم الدروس المستفادة من السنة الدولية للشباب أنها قضت الى حد كبير على صورة الشباب المستسلم المكتئب الذى يستجيب بسهولة لوسائل الاعلام . كما كان من اللازم تركيز الأضواء على قدرات الشباب حتى يتمكن الرأى العام العالمي والقادة السياسيون من الوعي بالامكانيات الابداعية للشباب ويستعدوا لتعبئتها .

Digitized by UNOG Library

ومنظومة الأمم المتحدة وحدها هي التي كانت تستطيع أداء هذا الدور . وتود أن تؤكد هنا ، دون أن تخشى الوقوع في الخطأ ، أنها لم تفشل في ذلك .

لقد سمحت السنة الدولية للسلم بأن يحرز ، في مجال التعاون الدولي ، تقدم لا يستهان به لن يعدم أن تكون له آثار ايجابية ودائمة على المكانة التي ينبغي أن تشغلها المسائل المتصلة بالشباب في منظومة الأمم المتحدة .

لقد سلمت الجمعية العامة بأنه ينبغي تنسيق الجهود المبذولة لحل المشاكل المحددة التي تواجه الشباب على نحو أفضل ، ودراسة الطريقة التي عولجت بها هذه المشاكل من جانب الوكالات المتخصصة ومختلف هيئات منظومة الأمم المتحدة . ونحن نعتقد أن هذا التنسيق الأوثق بالغ الضرورة ، خاصة وأن مسائل الشباب لا تقبل التجزئة .

ولا يسع بلادنا التي أيدت هذا التنسيق سوى أن تغتبط لذلك الاتجاه وأن تعرب عن أملها في أن تواصل أعمال الفريق المشترك بين المنظمات بعد انقضاء السنة الدولية للسلم .

لقد قدم الأمين العام في تقريره بشأن قنوات الاتصال بين منظمة الامم المتحدة والشباب ومنظمات الشباب ، تقييما مفصلا للغاية يسمح بتقدير أفضل للدور المهم الذى تكرسه وكالات ومنظمات الامم المتحدة للشباب في برامجها .

ولتسمحوا لي أن أنوه في هذا الصدد بالدور الذى تضطلع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في هذه العملية ، بالنظر الى طبيعة المهام المسندة اليها .

ففي المؤتمر العالمي الذى عقد في برشلونه هذا الصيف ، بعد مرور ٢٠ عاما على انعقاد المؤتمر الدولي للشباب ، الذى استضافه بلدنا في مدينة فرونيل ، أجرت اليونسكو بالاشتراك مع الشباب أنفسهم تقييما لحالة الشباب في عالم اليوم ، لما حدث من تطورات وأحرز من تقدم وللدور الذى يتعين على المنظمة أن تضطلع به في مختلف مجالات اختصاصها .

وتشهد نتائج مؤتمر برشلونه - كما شهد في حينه التقرير الخاص بالشباب الذى قدم الى المؤتمر العام في ١٩٦٨ ، والدراسة التي أجريت مؤخرا بشأن الشباب في الثمانينات - مجددا على نوعية برنامج تلك المنظمة في مجال الشباب سواء في مجال البحوث ، أو الانشطة التنفيذية لصالح الدول الاعضاء .

Digitized by UNOG Library

كما كانت السنة الدولية للشباب ، ايضا ، مناسبة لكي تدعم ، وان كان ذلك بطريقة غير كافية حتى الآن ، آليات التشاور فيما بين منظومة الامم المتحدة والمنظمات الدولية للشباب . وتحسّن ، لهذا الغرض ، قنوات الاتصال .

ونظرا لأن القواعد التي اعتمدها مؤتمرنا العام لم تسمح لممثلي المنظمات الدولية للشباب بالاعراب عن رايهم في هذا الشأن ،فاني أود ان استرعي انتباه جمعيتنا العامة الى الاعلان المشترك الذى أعده اجتماع جنيف غير الرسمي والمشاورة الجماعية للمنظمات غير الحكومية للشباب التي لها علاقات مع اليونسكو .

وأود أن أقول ان مراعاة المقترحات التي وردت فيه ستحسن مشاركة الشباب في أعمال الأمم المتحدة وستعزز - ونحن في غمار الاحتفال بالذكرى الاربعين للمنظمة - مصداقيتها لدى الشباب .

غير أن التعاون الدولي لا يقتصر على انشطة المنظمات الدولية الحكومية . ولذلك ، نرحب باقتراح الحكومة النمساوية بتنظيم واستضافة ندوة دولية للخبراء بشأن عمالة الشباب في ١٩٨٧ .

وثمة موضوع آخر يستحق أن توليه كل عنايتنا ، وأعني به برامج البحوث . فكما أوضح اعلان برشلونه ، يجب أن تساعد برامج البحوث المكرسة لحالة الشباب على سد الثغرات التي مازالت قائمة في مجالي الاحصاء وأدوات التحليل في آن معا .

وتعتزم فرنسا أن تتخذ قريبا في هذا الصدد مبادرة من شأنها أن تسمح بمضاهاة الدراسات والبحوث المنفذة في جميع أنحاء العالم بشأن حالة الشباب الذين يعيشون في سياقات اجتماعية اقتصادية وثقافية مختلفة .

ونحن نأمل أن يسمح بتعميق العمل الدولي في مجال البحوث بمساعدة الحكومات على رسم سياسات واعداد خطط عمل وتنمية أكثر طموحا لصالح الشباب .

في الاوركسترا الكبير للسنة الدولية للشباب ، لم تسع فرنسا الى اداء دور العازف المنفرد . ومع ذلك ، يتسم النهج الذى اتبعته بعدد من السمات الخاصة نود ان نتناولها بايجاز .

Digitized by UNOG Library

لقد شكلت لجنة التنسيق الوطنية للشباب منذ بداية ١٩٨٤ ، ونصف أعضائها من ممثلي رابطات الشباب . وقد أسندت امانتها الى اللجنة الوطنية لرابطات الشباب والتعليم الشعبي التي تضم هذه الرابطات . وستصبح في ١٩٨٦ لجنة دائمة يطلق عليها اللجنة الوطنية للتعليم الشعبي والشباب .

وقد وجهت دعوة واسعة من اجل تطوير المشاريع المبتكرة الصادرة اساسا عن الشباب انفسهم مع ايلاء عناية خاصة الى المشاريع التي تخدم الشباب رقيقي الحال او الذين يعانون من صعوبات خاصة فيما يتعلق بالاندماج في المجتمع او العمل . وبذلك حرصت فرنسا على ان تتبع نهجا لا مركزيا يستند الى تعدد الشركاء والثقة في قدرة الشباب على اتخاذ المبادرات .

ولم يخب هذا الامل .

ولتاذنوا لي ان اذكر سريعا بعض الوقائع : لقد قدم اكثر من ١٣٠٠ مشروع الى لجنة تنسيق السنة الدولية للشباب ؛ وانجز ما يزيد على ٧٠٠ مشروع منها بفضل دعم مالي لم يسبق له مثيل من جانب الدولة التي خصصت في ١٩٨٥ خمسين مليون فرنك فرنسي للمشاريع الخاصة بالسنة الدولية للشباب أي مبلغا يزيد ثلاث مرات على ما رصد في ١٩٨٤ للتحضير للالعاب الأوليمبية . وهذا في نظرنا أمر له دلالته ؛ والى جانب ذلك ، نفذت تدابير واسعة النطاق من جانب الدولة للاستجابة بصورة ملموسة لاحتياجات الشباب وتطلعاتهم . وأود في هذا الصدد أن أشير ، كما أذكر بعضا من أبرز الأمثلة ، الى أن الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٢١ عاما سيكونون في نهاية هذه السنة اما ملتحقين ببرنامج تدريب أو بوظيفة ، أو يضطلعون بعمل ذي فائدة جماعية ، كما أود أن أشير الى انشاء صندوق مبادرات الشباب الذي سيصبح صندوقا دائما اعتبارا من ١٩٨٦ ، وطرح بطاقة الشباب التي تسمح للشباب الفرنسيين أو الأجانب الذين تقل أعمارهم عن ٢٦ سنة بالانتفاع في ظروف مميزة ، بالثقافة والرياضة والسياحة وبالآف الخدمات المتعلقة بحياتهم اليومية .

Digitized by UNOG Library

وما كان للكثير من هذه التدابير أن يتخذ ، أو ، في أفضل الأحوال ، كانت ستصبح أكثر تواضعا لو لم تكن ١٩٨٥ سنة دولية للشباب . وبعبارة أخرى ، كان وضع سياسة وطنية طموحة سيصبح أمرا مشكوكا فيه لو لم تدعمه منظومة الأمم المتحدة بالالتزام الصارم من جانبها ، وهي التي اضطلعت بدور حاسم في ازكاء وعي الرأي العام بشأن ضرورة التعبئة من أجل المسائل المتعلقة بمستقبل مجتمعاتنا ومن ثم ، بدء الزخم الجديد ، اذ أن الشباب لم يكن بوسعه أن يدرك أسباب فشلنا حتى ولو بذلنا المزيد لمساعدته .

وتشعر فرنسا أن البعد الاقليمي مازال يمثل المجال الذي يتسم بالأهمية الكبرى في هذا الصدد . ونحن نولي أهمية كبرى لتنفيذ المبادئ التوجيهية الواردة في تقرير اللجنة الاستشارية المؤرخ في ٦ أيار/مايو ١٩٨٥ والمتابعة التي ينبغي القيام بها لأعمال البرنامج الاقليمي ، التي تقررت في عام ١٩٨٣ في كوستينستي .

ولقد شاركنا أيضا باهتمام كبير في الاجتماع الأوروبي المعني بالتعاون في مجال سياسات الشباب والذي عقد في بودابست في أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ .

ونحن نعلق أهمية كبرى على المؤتمر الأول للوزراء الأوروبيين المعني بشؤون الشباب والمزمع عقده في ستراسبورغ في الفترة من ١٦ - ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ تحت رعاية المجلس الأوروبي وبدعوة من فرنسا ، ونحن نتوقع الكثير من هذا المؤتمر ، ونعتقد أن المؤتمر أعد اعدادا جيدا قبل ذلك من خلال اسبوع الشباب الأوروبي الذي عقد في ستراسبورغ في شهر تموز/يوليه ١٩٨٥ ، والذي أعربت فيه منظمات شباب بلدان المجلس الأوروبي بكل قوة ، عن طموحات الشباب في أوروبا .

وفي بيانه الختامي الذي ألقاه في نهاية ذلك الاسبوع ، أعرب السيد لوران فابيوس، رئيس وزراء فرنسا ، عن آرائه في العبارات التالية :

" فلتكرسوا طاقاتكم لتنظيم معرفتنا وثروتنا واشراك العالم الثالث فيها ، وقاوموا الاغراء الذي تعرض له الشباب الذي يسلّم بالهزيمة على مر عصور التاريخ ، وقاوموا اللامبالاة الأنانية ، وقاوموا العنصرية وعدم التسامح ، وقاوموا التشاؤم " .

ويحدوني الأمل أن يؤمن الشباب في جميع أنحاء العالم بهذا الاعتقاد .

Digitized by UNOG Library

السيد خليل (مصر) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كان اعلان الجمعية العامة عام ١٩٨٥ سنة دولية للشباب وعقد مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب حدثا تاريخيا هاما . والواقع ، ان هذه الدعوة تأتي في وقتها تماما . فهي تأتي في وقت نسي فيه المجتمع الدولي الممثل في هذه الهيئة ، فيما يبدو ، ان هناك شبابا في هذا العالم . وفي السنة التي أعلنت خصيصا لهم ، يأمل الشباب أن يتذكر هذا المؤتمر محنته وآلامه . ان شعار السنة الدولية للشباب - المشاركة ، والتنمية ، والسلم - هو في الواقع شعار هام ذو مغزى . ومع ذلك ، فاذا بحث الشباب في أنحاء العالم معنى كل لفظة على حدة ، فسيجدون أن ثلاثتها تخرج عن السياق الصحيح الى حد ما . لأنهم لا يشاركون في تنمية مجتمعاتهم ، كما ان السلم الذى يسمعون عنه ليس الا مجرد سراب. ففي جنوب افريقيا وناميبيا المحتلة ، ازداد تصعيد العنف ضد الشباب الافريقي بصورة هائلة خلال عام ١٩٨٥ . وتعرض الشباب للرصاص في الشوارع ، وزج بهم في السجون دون محاكمة : فهم يتعرضون للرمي بالرصاص والزج بهم في السجون لمجرد انهم يحتجون ويعربون عن معارضتهم للممارسة اللاأخلاقية الظالمة التي تدعى بالفصل العنصرى وهي ممارسة أدانها المجتمع الدولي ورفضها .

ويتعين على هذا المؤتمر الا ينهي أعماله دون ان يؤكد على الحق غير القابل للتصرف لأشقائنا وشقيقاتنا من الشباب في جنوب افريقيا وناميبيا المحتلة ، في حرية التعبير ، وعلى الحاجة الى وضع نهاية سريعة لهذا السرطان المتنامي الذى يدعى بالفصل العنصرى .

وفي منطقة الخليج ، هناك حرب تدور رحاها منذ أمد طويل ، والواقع ، انها قد طال أمدها . ولم تأت هذه الحرب الا بالدمار ، وتسببت في موت الآلاف من الشباب الذين كان من المفروض أن يشاركوا في تنمية مجتمعاتهم بدلا من تدميرها . وينبغي لهذا المؤتمر أن يدعو الى انهاء تلك الحرب قبل أن يزهق المزيد من أرواح الشباب فيها .

ولا يمكن للمرء ان يشير الى الظلم والاضطهاد ضد الشباب دون أن يغفل اعمال الاضطهاد التي تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة . وفي عام ١٩٨٥ ، العام الذى أعلنته هذه الهيئة سنة دولية للشباب ، كان الطلاب الفلسطينيون يعتقلون ويسجنون ، وطرد المدرسون وأغلقت المدارس

Digitized by UNOG Library

والجامعات . ولم تستثن مراكز التدريب الموجودة في الضفة الغربية والتابعة لوكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى . ان هذه الاجراءات وما شابهها ينبغي ان تلقى الادانة من هذه الهيئة التي يتعين عليها ان تدعو بقوة من اجل وقف الاعمال ذات الطبيعة المماثلة ، فهي أعمال تتنافى مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان . وللشباب في كل مكان الحق في التعليم وحرية التعبير ، والحق في العيش في مجتمعاتهم دون اضطهاد أو مضايقة .

ينبغي أن يشترك الشباب بصورة نشطة في حل مشاكل مجتمعاتهم . وينبغي الا تبدد طاقاتهم أو يحدّ منها . وينبغي ان يسمح لهم بالمشاركة في محو الامية ، والقضاء على تعاطي المخدرات ، وتوفير فرص العمل ، وتهيئة ظروف معيشية افضل .

ويتعين على المجتمع الدولي ان يضطلع بدور هام لانقاذ حياة الملايين من الشباب ، ومكافحة أخطر شرور هذا القرن وهو اساءة استخدام العقاقير . وقد أظهرت الدراسات أن تثقيف الشباب وتوعيته باخطار العقاقير افضل نهج يمكن اتباعه لايجاد حل طويل الامد ، ولمنع تحوّل مدمن المخدرات الى مجرم . فالاسرة ، التي هي النواة الرئيسية لاى مجتمع ، ينبغي ان تضطلع ، في الواقع ، بدور اكبر في هذا المجال ونحن نرى أن قيام حملة عالمية تحت رعاية الأمم المتحدة يمكن أن يشكل عاملا هاما في سبيل مكافحة هذا الخطر .

وفي هذا الصدد ، يعتقد وفد بلدى ان الاستخدام الصحيح لقنوات الاتصال بين الامم المتحدة والشباب ومنظماته ، يتسم بأهمية حاسمة في مجال تثقيف الشباب بشأن هذه الأخطار ، من ناحية ، وتعريف المجتمع الدولي بمسائل الشباب ومشاغله والاخطار التي تواجهه من ناحية اخرى . ولذلك يتعين تعزيز قنوات الاتصال واستخدامها استخداما كاملا . ويعتقد وفد بلدى ايضا أن اتخاذ خطوات ، كضمان التوزيع المناسب لمعلومات الامم المتحدة المتعلقة بقضايا الشباب الهامة ، كالاسكان والعمالة واساءة استعمال العقاقير وانحراف الشباب وجرائمهم ، بالاضافة الى الامية وغيرها من القضايا التي تتسم باهمية بالغة بالنسبة للشباب ، يجب ان يتم بصورة اكثر جدية .

Digitized by UNOG Library

ونحن نرى انه يتعين تحسين النشرة الخاصة بمعلومات الشباب لكي تتناسب مع اكبر عدد من الشباب ، كما ينبغي تزويدها بالمعلومات المتعلقة بالاجتماعات الاقليمية والاقاليمية والدولية التي تهتم بمسائل الشباب بهدف ايجاد حلول موضوعية للكثير من المشاكل التي تواجه شباب اليوم . وختاما ، ينبغي تأييد اجتماع جنيف غير الرسمي ، الذى يعتبر اجتماعا هاما مكرسا للشباب ، تاييدا كاملا مع التوسع فيه لكي يضم ممثلين عن الشباب من مناطق اخرى من العالم ايضا .

Digitized by UNOG Library

ومنذ صدور قرار الجمعية العامة باعلان سنة ١٩٨٥ سنة دولية للشباب ، زاد شباب مصر من مشاركتهم في برامج التنمية بهدف تطبيق هذه الموضوعات المختارة من اجل الاحتفال بتلك السنة ، وانخرطوا بنشاط في برامج محو الامية والبرامج التي تتناول تنظيم الأسرة ، وبرامج أخرى استهدفت تجميل البيئة والحفاظ عليها . وقامت الحكومة المصرية بتوزيع اراضي الاستصلاح الزراعي على خريجي الجامعات الجدد المهتمين بالزراعة لتوفير فرص العمالة للشباب ، من جهة ، وزيادة انتاج الأغذية من جهة أخرى . وقد اثبت هذا المشروع انه ناجح للغاية .

وشارك شباب مصر ايضا خلال عام ١٩٨٥ في الكثير من المشاريع الثقافية التي تهدف الى ترميم اثارنا ومعالمنا القيمة والحفاظ عليها ، وآخرها مشروع ترميم قلعة القاهرة الشهيرة .

واحتفالا بالذكرى الأربعين لانشاء الامم المتحدة شارك شباب مصر ايضا في برامج ثقافية اخرى في اطار موضوع " المشاركة والتنمية والسلم " بالاضافة الى برامج نظمها المجلس المصرى الاعلى للشباب والرياضة بالتنسيق مع مختلف منظمات الشباب الدولية ، بهدف مناقشة وتبادل الآراء حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك لديها . ويقدّر ان حوالي ١٨٠ ٠٠٠ من الشباب المصرى استفادوا من البرامج والأنشطة التي جرت في مصر في وقت مبكر من هذا العام . ومما يجدر ذكره ان وسائط الاعلام المصرية خصصت برامج يومية واسبوعية لمناقشة مشاكل الشباب وشواغلهم ومخاوفهم بطريقة علنية . واثبتت هذه البرامج انها ناجحة حقا . كما عمل المجلس المصرى الاعلى للشباب والرياضة بالتنسيق مع مراكز البحوث والجامعات المصرية على وضع خطة طويلة الأجل تتعلق بالشباب بهدف تفهم احتياجات وتطلعات الشباب اثناء العقد القادم .

ويعتقد وفدى بقوة ان الضوء الذى سلط على الشباب خلال السنة الدولية للشباب لابد ان يظل قائما في السنوات القادمة . وينبغي دمج التوصيات التي اتخذتها شتى المؤتمرات والاجتماعات الدولية التي عقدت خلال عام ١٩٨٥ في برشلونة ، وبانكوك ، واديس ابابا ، وبغداد ، واتاوا ، وبوخارست ، وكنغستون ، وفي عواصم اخرى ، لتشكل ميثاقا دوليا للشباب يضمن تحقيق آمالهم واحلامهم .

Digitized by UNOG Library

ونعتقد انه من الحرى بهذه الهيئة الموقرة ان تشدد على حق الشباب في حرية التعبير والكلمة ، وان تدين اى تمييز ضد الشباب على اساس اللون ، أو الجنس ، أو الأصل ، وان تثني على مشاركة الشباب في تطوير مجتمعاتهم ومشاركتهم في العمليات السياسية في سائر البلدان التي ينتمون اليها .

ان الشباب يشكلون نصف الحاضر وكل المستقبل ، فهم قادة الغد وصانعو قراراته . ويتعين على المجتمع الدولي الممثل في هذه الهيئة الموقرة ان يكفل لهم السلم والازدهار بعدم السماح لويلات الحرب ان تدمر ، مرة أخرى ، امالهم واحلامهم وان يعمل على أن يسود السلم دائما ، لانه دون وجود السلم ، لا يمكن ابدا ان تكون هناك مشاركة ولا تنمية . وتحقيقا لهذا الغرض ، تؤكد مصر من جديد التزامها بمبادئ واهداف السنة الدولية للشباب ، ليس فقط خلال عام ١٩٨٥ ، بل وفي السنوات القادمة ايضا .

واخيرا ، اود ، باسم بلدى ، ان اعرب عن تقديرنا للجنة الأمم المتحدة الاستشارية للسنة الدولية للشباب ، ولجان التنسيق الوطنية ، والبلدان المضيفة للمؤتمرات والحلقات الدراسية والاجتماعات الدولية للشباب والامانة العامة على جهودها القيمة خلال الاحتفال بالسنة الدولية للشباب .

السيد أنييلي (ايطاليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود ان أعرب عن تحيات ايطاليا وتمنياتها الطيبة لمؤتمر الامم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب الذى عهد اليه باجراء دراسة متعمقة لمشاكل الشباب .

اذا قمنا اليوم بحل مشاكل الشباب سيكون بوسعنا في المستقبل التعويل على طبقات حاكمة وعاملة اكثر كفاءة وحوافز في شتى ضروب النشاط ، وبذا يمكن التعويل على احراز تقدم منتظم بصورة اكثر في المجتمعات الوطنية والعلاقات الدولية .

لهذا السبب ، وسعيا الى القيام بواجب مؤسسي وضعت الحكومة الايطالية ونفذت على الوجه الأكمل سياسة خاصة بالشباب .

وتقوم هذه السياسة على المبادئ التوجيهية الواردة في عدد من الوثائق التي قدمها البرلمان الى الحكومة وعلى المبادئ الواردة في تقرير اللجنة الاستشارية المنشأة

Digitized by UNOG Library

عملا بالفقرة ٥ من قرار الجمعية العامة ٣٩/٢٢ المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤ .

وتتركز سياسة ايطاليا في هذا الميدان اساسا على ما يلي : توفير العمالة للشباب ، تقديم المساعدة للمعوقين ومدمني المخدرات منهم ؛ والمدارس ؛ والتبادل الثقافي ؛ وخدمات المتطوعين ؛ وتعزيز وضع المرأة .

والأهداف المحددة التي اختارتها الحكومة الايطالية في قطاع العمالة هي : توفير العمالة للشباب في الصناعات وغيرها من القطاعات الاقتصادية عن طريق وضع حوافز عامة في عقود التدريب المهني ، توفير نظام العمل بعض الوقت ، واستخدام الفرص الممكنة التي يتيحها القطاع العام ، واستعراض قواعد التلمذة الصناعية ، وبخاصة في قطاع الصناعات الحرفية .

كما نخطط لمساعدة المعوقين ومدمني المخدرات ، لا بالوفاء باحتياجاتهم الصحية فحسب ، بل بتلبية احتياجاتهم الاجتماعية . وقد قمنا ببرمجة الدراسات المدرسية والتدريب المهني ، بالاضافة الى برمجة الاسكان والهياكل الاسكانية والمدنية التي تتيح للمعوقين سهولة الحصول على الخدمات العامة الجماعية .

وسنستكمل قريبا عملية الاصلاح في المدارس الثانوية واستعراض منهاج الدراسة الابتدائية وتوسيع اسلوب البرمجة ، الذى طبق مؤخرا في بعض القطاعات الجامعية ، ليشمل جميع مجالات المؤسسة الجامعية . وهكذا نخطط لجعل التعليم يتماشى بصورة اوثق مع فرص العمالة التي يوفرها العالم المعاصر .

وبغية تمكين الشباب من التمتع بمشاعر ايجابية تستمد من زيادة الوعي بالثقافات الوطنية الاخرى ، تولي الحكومة الايطالية اهتماما أكبر لتنمية التبادلات الثقافية الاجنبية . وتدرك ان هذه التبادلات ، بالاقتران مع زيادة التعاون الدولي في المجالات العلمية والاقتصادية والتقنية ، تمثل وسيلة لاقامة علاقات اخوية بين الشعوب . وتقدم الحكومة ايضا تأييدا قويا للمبادرات التي اتخذت في مجال خدمات المتطوعين . وهدفها من ذلك تشجيع المشاركة المفيدة للشباب في مشاريع تعزز نمو البلدان المضيفة . وقد اثبت

Digitized by UNOG Library

عملهم انه مفيد للغاية في البلدان النامية وهم يحظون بتشجيع خاص في قطاع البيئة وفي الأنشطة التي تستهدف حماية البيئة .

وتعلق اهمية خاصة على مسألة المساواة بين الجنسين . والهدف المحدد هو تحسين مركز الشابات في المجتمع ومكافحة التمييز الذى ما زالت تعاني منه المرأة العاملة والذى يجعل النساء مجموعة اقلية ، ولاسيما فيما يتعلق بالترقية الى الوظائف ذات المستوى الاعلى . ويحدد قانون المساواة في الحقوق الايطالي لعام ١٩٧٧ المبادئ اللازمة لحل هذه المشكلة . وفي هذا القطاع ايضا ، انشأت الحكومة ، في مكتب رئيس مجلس الوزراء ، لجنة لمعالجة مشاكل المرأة .

ومن الجدير بالذكر ان الموضوعات التي اقترحتها الجمعية العامة للسنة الدولية للشباب في القرار ٣٤/١٥١ المؤرخ في ١٧ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٩ ، نوقشت في ايطاليا باهتمام عميق وباستفاضة . ونعتبر ذلك " مشاركة " حقيقية ولاسيما انها تتناول العديد من المسائل . وتسعى الحكومة جاهدة لتحاشي اى اغواء للتلاعب بمنظمات الشباب بهدف الحصول على نتائج تفرض من أعلى .

وتنفيذا لقرار الجمعية العامة ، أنشأنا لجنة وطنية للسنة الدولية للشباب أتشرف برئاستها . وقد تم ، في اطار هذه اللجنة ، انشاء عدد من الافرقة العاملة القطاعية لمعالجة مشاكل محددة تتعلق بالشباب كالمعلومات والعمالة واعتبارهم عناصر هامشية في المجتمع .

Digitized by UNOG Library

وقد حاولنا جهدنا تشجيع وضع سياسة جديدة للشباب ، على أن يشترك أكبر عدد ممكن من الشباب في هذه المهمة ، ونأمل ان تتخطى هذه السياسة العوائق المؤسسية التي ما برحت تعترض مشاركة الشباب على الوجه الأكمل وان تجمع معا في اطار واحد وشامل ما احرز من تطور على الصعيدين الوطني والمحلي . وبعبارة أخرى يعد ذلك جهدا يستهدف تنسيق المبادرات التي يضطلع بها الشباب أنفسهم .

وفي هذا السياق شرعنا في توسيع نطاق تجربة مشاريع الشباب التي يضطلع بها البعض بالفعل ليشمل كل بلديات ايطاليا مثل تورينو وبولونيا وفينيسيا وفورلي . وعقد في بولونيا مؤخرا مؤتمر بعنوان " الأشكال المؤسسية لتنفيذ سياسة وطنية للشباب " وجمع هذا المؤتمر مقترحات محددة حتى تتخذ المبادرات المحلية المتعددة طابعا موحدا .

وأنشأنا أيضا عددا من الأفرقة العاملة تضطلع فيها منظمات الشباب بدور بارز .

وأنشئ أول فريق عامل لتعزيز مشاركة الشباب في المناقشات المتعلقة بالمشاكل المدرسية . وانتهى هذا الفريق من اعداد دراسة ستعرض خلال مؤتمر من المقرر عقده في اورينو بشأن موضوع " الشباب والمؤسسات : مشاركة الشباب في المدارس ـ الأهداف والمقترحات ".

ودرس الفريق العامل الثاني تقريرا عن وضع استراتيجية جديدة للعمالة تنبثق عن العديد من مشاريع الشباب وتقوم على اساس تنويع وتوسيع وزيادة تطوير النظام التعليمي والتدريب المهني . اما النتيجة المحددة التي تم التوصل اليها فمفادها انه ينبغي للنظام الا يدرس فحسب فرصة العمل القائمة حاليا وانما يجب عليه ايضا ان يتوقع الاتجاهات المقبلة في ميدان العمالة . وفي هذا الميدان حظيت مبادرات العمالة الذاتية بدفعة قوية عن طريق انشاء تعاونيات للشباب وتجربة افتتاح " ورش مؤقتة " بهدف انعاش صناعة الحرف اليدوية من خلال تدريب الحرفيين في مختلف القطاعات .

وكرس الفريق العامل الثالث اهتماما خاصا لمسألة السلم ، لا بمعناه السلبي وهو انعدام الحرب ، وانما كأداة ايجابية لتحقيق الأخوة والتفاهم . وقد اتاح " اجتماع الشباب الدولي " المعقود في جيزيلو في ايلول /سبتمبر لحظة تأمل للمشاركين البالغ عددهم ٤٥٠ شابا . ومن بين هؤلاء ٢٨٠ من البلدان الاوروبية وغير الاوروبية . وقد

Digitized by UNOG Library

اتفقوا على اعتماد مجموعة جديدة من القيم . وهي المسؤولية الفردية ؛ والعدالة الاجتماعية الدولية ؛ والحرية الفردية فيما يتعلق بالتنوع ؛ وحق الشعوب في تقرير المصير ؛ والديمقراطية الدولية ؛ والمشاركة .

وعالج الفريق العامل الخامس مشاكل التصنيف الحدى . ونتيجة لأحوال التنوع، ينطوى التصنيف الحدى على نهج مختلفة ازاء الصراعات الاجتماعية : فبعض الشباب يتصرف بأسلوب عدواني أو عنيف ويد من البعض على الكحول أو العقاقير ؛ بينما ينضم البعض الآخر الى منظمات شبابية يدينون لها بالولاء ؛ وينغمس آخرون في حالة من السلبية أو يتقوقعون داخل ذاتهم في حالة اعتكاف عقيم . أما اضعف الفئات فهي تلك التي تعيش في ظروف اجتماعية صعبة . وكمثال على اكثر الفئات تعرضا للخطر يمكن ان نذكر المعوقين والمهاجرين .

وأخيرا ، نوقشت مسألة المخدرات مناقشة ضافية في مؤتمر " الشباب للشباب في مواجهة المخدرات " المعقود مؤخرا في تشرين الاول /اكتوبر في فيللا سان جيوفاني . وأكد هذا المؤتمر في استنتاجاته أن ادوات سياسة الشباب ينبغي الا تشمل الفرد فحسب بل وأيضا كل موارد المجتمع . وبعبارة أخرى ، فقد أرسى هذا المؤتمر المبدأ القائل بأن الفرد ، حتى الذى توجد في تاريخه اكبر الثغرات ، لديه القدرة على تقديم اسهامه الخاص في وضع مشاريع حياته . ويجب التسليم بهذا الاسهام وتشجيعه .

وأود في ختام كلمتي الاشارة الى اننا حاولنا العمل في مجموعات كاملة من القطاعات المختلفة وقمنا بتحليل كل من المشاكل الفردية على حدة بغية التوصل ايضا الى نتيجة سليمة يمكن ان تحسن الصورة العامة بشكل ملموس .

ونأمل ان تتسنى لنا الاستفادة من تجاربنا ؛ الا أننا نتطلع ايضا بنفس القدر من الاهتمام الى خبرات مماثلة مكتسبة في بلدان أخرى . ونحن مقتنعون بأن تبادل الخبرات والآراء يمكن أن يثرينا جميعا وأن يسهم في افساح المجال امامنا لتنشئة جيل من الشباب النشط في مختلف الامم ينعم بقدر اكبر من الصحة وبمزيد من الادراك لمشاكله .

Digitized by UNOG Library

ويجب علينا الاعتراف بأن التطور في هذا الاتجاه سيساعد بوضوح على تخفيف حدة التوترات الدولية التي تتأثر لا محالة بالاضطرابات المواكبة لكفاح الشباب واعتلالهم .

السيد دودينسكي (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : نحن ممثلو الشباب في الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تجمعنا هنا في هذه السنة الدولية للشباب التي اعلنت تحت شعار " المشاركة والتنمية والسلم " لمناقشة أصعب المشاكل التي تواجه شباب العالم .

ان الشرط الرئيسي لضمان وكفالة الحقوق والمصالح الحيوية لشباب كل البلدان والمطلب الاساسي لاحراز التقدم في كل مجالات النشاط الانساني هما على وجه الدقة منع الحرب النووية واقرار السلم العالمي الدائم ، الأمر الذى يعد مناسبا بوجه خاص في السنة الحالية التي تشهد الذكرى الأربعين للانتصار على الفاشية الهتلرية والنزعة العسكرية اليابانية . ان السعي الى بلوغ الهدف النبيل المتمثل في الذود عن أعظم حقوق الانسان ، وهو الحق في الحياة ، يتوقف في جانب كبير منه على الشباب الذين بمقدورهم عمل الكثير . ان السلم عزيز على نفسي شأني في ذلك شأن كل شباب الاتحاد السوفياتي . وليست هذه مجرد كلمات ؛ انها سياسة دولتنا ومطمح شعبنا . وجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تعرف تماما معنى الحرب . ففي أثناء الحرب العالمية الثانية تعرضت جمهوريتنا للتدمير الرهيب على يد الجماعات الهتلرية . بيد أن أفدح خسائر منيت بها بييلوروسيا ولا يمكن تعويضها شأنها في ذلك شأن الدولة السوفياتية بأسرها ، فتتمثل في الخسائر البشرية : حيث قتل وعذب في السجون الفاشية أجدادنا وأمهاتنا وآباؤنا واشقاؤنا وشقيقاتنا الأكبر سنا الذين هلكوا . فقد بلغت خسائر بييلوروسيا في الحرب ما يزيد على ٢ ٢٣٠ ٠٠٠ نسمة أى ربع سكانها . والعالم أجمع يعرف مأساة قرية كاتيم البييلوروسية التي احرقت بكل سكانها . وفي بييلوروسيا ٦١٩ حالة مماثلة لحالة كاتيم .

ولم يعد من ميدان القتال ما يصل مجموعه الى ٨ ٥٠٠ شخص من سكان منطقتي ايفانومسكي ، في اقليم برست . واحرق الفاشيون تماما ستين قرية ترك سكانها بلا مأوى .

Digitized by UNOG Library

ولم تنج أسرتي من ويلات الحرب . ففي اولى ايام تلك الحرب ذهب والدى الى الجبهة ؛ وكان من حسن حظه أنه بقي على قيد الحياة . ودائما ما كان يقول لي " يا بني اننا احرزنا النصر وحققنا السلم لشعوبنا . فأبذل اقصى ما في وسعك ولا تدخر جهدا لكفالة عدم تكرار هذه الحرب " .

وقد جلبت الحرب الأخيرة على شعوب بلدان كثيرة آلاما واحزانا يعجز عنها الوصف وتعرض العالم لخطر سيطرة الجماعات ذات القمصان البنية . ومنح ذلك النصر التاريخي ، الذى اسهم فيه الاتحاد السوفياتي اسهاما حاسما ، الشعوب الأمل في مستقبل يسوده السلم واعطاها في الوقت نفسه احساسا بالمسؤولية والعزم على " انقاذ الأجيال القادمة من ويلات الحرب " . وهو بالضبط الالتزام المحدد لكل الشعوب في ديباجة ميثاق الامم المتحدة . ولنتذكر دائما ان احد الدروس الرئيسية المستقاة من الحرب الأخيرة هو انه يجب علينا ان نكافح الحرب معا قبل أن تبدأ وقبل أن تسقط القنابل وتتطاير الصواريخ . الا أن النضال في سبيل السلم ينبغي أن يكون لب كل أنشطة الامم المتحدة حيث تجتمع الدول على اختلاف نظمها الاجتماعية للعمل على بلوغ هذا الهدف السامي .

Digitized by UNOG Library

والمسائل المتصلة بالنضال من أجل حفظ السلم وجدت لها تعبيرا ملموسا في أنشطة منظمة الشبيبة في جمهوريتنا . فشبابنا لا يقفون موقف المشاهد للحياة الدولية متخذين موقفا سلبيا ،لأنهم مقتنعون بأن جهودهم ، شأنها شأن جهود الشباب التقدميين بصورة عامة ،حاسمة الأهمية بالنسبة لمستقبل العالم. فشبابنا يشاركون بنشاط بالغ في الحملة العالمية لنزع السلاح ،وفي فعاليات الشباب من أجل السلم التي حددها اتحاد الشبيبة الديمقراطي ،والتي من قبيل " فعاليات شباب العالم من أجل السلم وضد الحرب النووية " و" مسيرة الشبيبة السوفياتية من أجل السلم " كما يشاركون في الأنشطة المناهضة للحرب وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ،وبناء على مبادرة المنظمات الطوعية السوفياتية ،واللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ولجنة منظمات الشباب. وفي هذه السنة وحدها نظمت الشبيبة أكثر من ٠٠٠ ٥ فعالية في جمهوريتنا . وتحت شعار " التضامن والسلم والصداقة ضد الامبريالية " ،نظمت أنشطة مناوئة للحرب على نطاق واسع اثناء الأعمال التحضيرية لمهرجان الشبيبة العالمي الثاني عشر. كما نظمت اجتماعات ومظاهرات معادية للحرب ومهرجانات السهر في الأماكن العامة من أجل السلام ومعارض للملصقات والرسوم والصور السياسية ومباريات للاغنية وامتحانات قصيرة وأسابيع مكرسة للتضامن الدولي عقدت في جميع أرجاء البلاد . وتتجلى الروح البروليتارية الاشتراكية الدولية لشبابنا في مشاركتهم في قضية نبيلة هي التبرع لصندوق السلام السوفياتي . ففي ١٩٨٥ تبرع شباب جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية بـ ٣ ملايين روبل لذلك الصندوق .

وعلى سبيل المثال ،يتبنى أعضاء كتائب الشبيبة الشيوعية السوفياتية في مختلف المؤسسات أبطال الحرب الذين سقطوا ضحايا الارهاب الامبريالي والرجعي ،ويؤدون المهام التي كانت ستناط بأولئك الأبطال لو كانوا أحياء ،ثم يتبرعون بما يعادل أجورهم لصندوق السلام. وأعطيكم مثالا آخر. قرر فياتشيسلاف رابتشون ،وهو سائق سيارة أجرة يعيش في بريست ،بعد مولد ابنه ،أن يتبرع بعمل يوم كل شهر للصندوق الى أن يبلغ ابنه سن الرشد وهناك الآلاف من هذه الأمثلة ضربها عامة الناس مدفوعين بشعور التعاطف الى بذل كل ما في وسعهم لمنع وقوع الكارثة النووية. وهناك الكثير من الأواصر الدولية التي تربط شباب بيلوروسيا بنظرائهم الاجانب . ففي السنتين الماضيتين وحدهما ،حل مبعوثون من أكثر

Digitized by UNOG Library

من ٥٠ منظمة شبيبة من ٣٥ بلدا في العالم ضيوفا على الشباب البيلوروسي. وبمرور كل عام يزداد توطد الصلات المباشرة بين منظمات الشبيبة البيلوروسية ومنظمات الشبيبة في بلدان أخرى. والغرض الرئيسي من علاقاتنا هو تقوية السلم والصداقة والتعاون. وقد حظيت أهداف السنة الدولية للشباب بترحيب وتأييد جيل الشباب وسواد الناس في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية. وشعارها - المشاركة، التنمية، السلم - يتماشى تماما مع الدور الذي يضطلع به الشباب في جمهوريتنا في حياة المجتمع، وفي المقام الأول، في حسم أهم المشاكل الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية.

ان دستور الاتحاد السوفياتي ودستور جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يمنحان الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية تامة للشباب. وما من مسألة مهمة - سواء كانت متعلقة بالشؤون الوطنية أو بمسائل المنطقة أو المقاطعة أو العمل - تحسم دون مشاركة الشباب. والدور الرئيسي الذي اضطلع به جيل الشباب في شؤون الدولة يتجلى، في حقيقة أن ٣٤ في المائة من أعضاء اللجان المحلية السوفياتية في جمهوريتنا، من الشباب. اذ يشغل ٩٢ شابا مناصب مثقلة بالمسؤولية كمناصب نواب مجلس سوفيات الجمهورية الاعلى، وهنالك ١٠ نواب شباب في أعلى هيئة تشريعية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، أي مجلس السوفيات الأعلى، وأنا، سائق جرارة بسيط في مزرعة تعاونية، انتخبني الناخبون من حيّنا في مقاطعة بريست البيلوروسية، لأمثلهم في مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي لأعمل ضمن جماعة برلمانية.

ويشتغل حوالي مليون شاب دون سن الثلاثين في الجمهورية في مجال الصناعة الانتاجية. وشبابنا لا يعرفون البطالة، فدستورنا يكفل لهم حق العمل ويؤمن لهم الحصول على وظيفة واختيار الوظيفة التي تروق لهم. وقد أدخلت جمهوريتنا نظام التعليم الثانوي الاجباري الشامل للشباب. ويدرس حوالي ٢٥٠ ٠٠٠ شاب وشابة في معاهد التعليم العالي والثانويات المتخصصة. واجمالا يتلقى ٤ ملايين شخص من مجموع السكان البالغ تعدادهم ١٠ ملايين نسمة شتى أنواع التدريب المجاني. وكل هذا أدى الى زيادة مطردة بصفة خاصة في عدد الخريجين الخبراء الذين يبلغ عددهم الآن ١٫٢ مليون - أي ثُمن مجموع السكان تقريبا.

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح أن التوصيات المنصوص عليها في برنامج التدابير والأنشطة المقررة استعدادا للاحتفال بالسنة الدولية للشباب، التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة نفذت تنفيذا كاملا في جمهورية بيلوروسيا. والمسائل المتعلقة بالامتثال للتشريعات، بما في ذلك ظروف الدراسة والعمل والعيش والترفية والصحة للشباب، علاوة على زيادة دورهم في شؤون بلادهم السياسية وبناء مجتمع اقتصادي وثقافي أفضل لبلادنا تنكب على دراستها بمنهجية مفوضية شؤون الشباب التابعة لمجلس جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية الاعلى ولجان النواب المحلية السوفياتية.

وفي كانون الثاني/يناير من هذا العام أنشأت هيئة رئاسة مجلس جمهورية بيلوروسيا الأعلى مفوضية مسؤولة عن أنشطة السنة الدولية للشباب في جمهوريتنا وما انشاء هذه المفوضية تحت رئاسة ميخائيل كوفاليف نائب رئيس مجلس وزراء الجمهورية الا تأكيدا آخر على استعداد بلادي للمساهمة مساهمة بناءة في السنة الدولية للشباب. ان الوزارات والدوائر الحكومية واللجان التنفيذية للجان السوفياتية المحلية والمنظمات الشعبية تشارك على نطاق واسع في الاحتفال بالسنة الدولية للشباب. ونشاطر الوفود التي ترى أن الحكومات والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، بما في ذلك منظمات الشبيبة يجب أن تولي كبير اهتمامها في السنوات القادمة للمسائل المتعلقة بمشاركة الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلدانهم وضمان حق الشباب في العمل والتعليم والغاء جميع أشكال التمييز ضد الشباب. وفي اجزاء عديدة من العالم، يواجه الشباب أوضاعا صعبة نتيجة للأزمة الاقتصادية وعدم حسم مشاكل البطالة والتعليم والتدريب المهني والخدمات الصحية والأمور الثقافية، ويعيش الكثيرون منهم في ظل التبعية الاستعمارية. وأود أن أشاطر من تناولوا هذه المشاكل ما أعربوا عنه من قلق عميق.

وكما تبين تجربة البناء الاشتراكي في بلادنا، يستحق الشباب ثقة المجتمع فيهم فأينما أعطي الشباب حقوقا وثقة ومسؤوليات أعظم لاستخدام معارفهم وقدراتهم، قاموا بدور أكبر وأفعل في شؤون المجتمع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. فالشباب الاشتراكيين النشطين المتحركين صوب التقدم الاجتماعي هم وحدهم القوة الأصيلة

Digitized by UNOG Library

الخلاقة للحضارة. والنقطة الرئيسية اليوم هي انه ما من انجاز اجتماعي ممكن للشباب - وللبشر بصورة عامة - ما لم يكفل لهم حقهم الأساسي ،أي الحق في العيش في سلم. لهذا السبب ،رحب جيل الشباب في الجمهورية بحماس كبير باعلان الأمم المتحدة عام ١٩٨٥ سنة دولية للشباب .

لقد عملنا ونعتزم عمل كل شيء ممكن لنكفل ألا ينتهك أحد حق شعبنا وشعوب البلدان الاخرى في السلم والحياة. اننا نهيب بشباب كل البلدان ان يمنعوا اندلاع الحرب النووية وعسكرة الفضاء الخارجي ويحققوا نزع السلاح والقضاء على بقايا الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري ويرسوا دعائم التعاون على أساس المساواة . ان شباب بيلوروسيا السوفياتية يناقشون في الوقت الحاضر البرنامج الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي ويؤيدونه بالاجماع. ونحن ممتنون غاية الامتنان للحزب اللينيني على حرصه الدائب على شباب بلادنا التي تنظم فيها كل سنة ،سنة للشباب . ونؤيد بحزم السياسة الخارجية للحزب الشيوعي السوفياتي الرامية الى الحفاظ على السلم وتقويته وكبح جماح قوى العدوان والنزعة العسكرية لمصلحة الأجيال الحاضرة والمقبلة ،ونحن مقتنعون ان اتحاد قوى السلم والتقدم الاجتماعي والتحرر الوطني أفضل ضمان لمستقبل البشرية .

السيد اغجيكا (البانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان النظر في مشاكل الشباب في الجمعية العامة للأمم المتحدة يشهد على ما تتمتع به تلك المشاكل من اهتمام وأهمية كبيرين . وسيكون من الخطأ الجسيم تجاهل أفكار الشباب وطموحاتهم وحياتهم لأن هذه الشريحة من البشرية ستلعب دورا أساسيا في جميع ميادين الحياة فالشباب سيقدمون ،عبر نضالهم وعملهم ،مساهمة حاسمة لعملية التحولات العميقة الأثر في حياة المجتمع. بيد اننا ، اذا أجرينا تقييما موضوعيا لحالة الشباب في جميع ارجاء العالم سنجد أن توق الاجيال الفتية في بلدان كثيرة الى الحياة الأفضل وطموحاتهم الى العدالة والتقدم لا تؤخذ بنظر الاعتبار. بل ،على النقيض من ذلك ،أصبح الشباب هدفا لمظالم اجتماعية جلية وتمييز اجتماعي ووطني ،وللقمع والاستغلال . وبسبب هذا كله ،نسمع

Digitized by UNOG Library

في هذه الايام ،سواء في الغرب أو الشرق عن أزمات جيل الشباب. وهذه الحالة ،في المقام الأول ،نتيجة مباشرة للحالة السائدة في العالم اليوم بسبب سياسة الدولتين العظميين الرئيسيتين ،الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي ،وبسبب تهديدهما المتواصل واستغلالهما لشعوب وبلدان كثيرة ،وبسبب وجود نظام استغلال الانسان لأخيه الانسان .

Digitized by UNOG Library

وقد خلق سباق التسلح والتوتر والصراع والحروب المحلية التي حرضتا عليهـــا والتدخل في الشـؤون الداخلية للبلدان الاخرى ظروفا جعلت من الشباب أول الضحايا لعواقب هذه السياسة. هذا الى جانب أن الأزمة الخطيرة التي تشدد الخناق علـــى الأساس الاقتصادى والبنية العلوية لكل من العالم الرأسمالي وعالم التحريفيين قد جعلت الشباب أول من يزيد جيش المتعطلين عددا وأول ضحايا الكثير من الشرور الاجتماعيـة ويعوق الانفاق الضخم المكرس للتسلح وزيادة الميزانيات الحربية على حساب الاعتمادات المخصصة للخدمات الاجتماعية الى جانب غيرها من الظواهر ،والتضخم والبطالة والأميـة والجوع ومختلف الأمراض،تعوق قطاعا كبيرا من الشبان والشابات عن المشاركة النشطـــة في تنمية المجتمع والحياة الكريمة. كما يدفع الاكتئاب واليأس والاحباط بسبب الحيـــاة الشاقة العديد منهم الى طريق الانحلال والفساد والانحطاط العقلي والبدني والاجرام.

ويوضح تطور الأحداث في جميع انحاء العالم ان الشباب هم الذين يتحملـــون أولا وقبل كل شيء عواقب العدوان والحروب التى تؤجج نيرانها الدول العظمى. فيكفي أن نذكر الاضطرابات التي تسود الشرق الاوسط وافغانستان وامريكا الوسطى وغيرهـــا حيث الشباب هم أول من يقتل ويضطهد لأنهم ،بالحماسة والشجاعة المتأصلين فيهـــم لا يمكنهم الاذعان للحرمان من الحرية والكرامة والاستقلال الوطني. ويقاتل آلاف الشبان والشابات في جميع انحاء العالم وسلاحهم في أيديهم ضد العدوان والحروب الـــتي تحرض عليها الدول الامبريالية ولا سيما الدولتان العظميان الرئيسيتان ،وضد المظالم الاقتصادية والاجتماعية وسياسة التسلح والاعداد للحرب. ويقتل الشبان والشابـــات بالآلاف في حروب الاقتتال بين الأخوة التي تحرض عليها الدول العظمى والقوى الرجعية. ويعاني الشباب من حرب ابادة حقيقية كالحرب التي يفرضها نظام بريتوريا على شعـــب آزانيا وتفرضها اسرائيل الصهيونية على الشعب الفلسطيني. كما كشفت الدول العظمـــى الامبريالية في معرض تطاحنها على الهيمنة والسيطرة على العالم دعايتها المسمومة التي تهدف الى احباط الشباب وتضليله وابعاده عن الكفاح الثورى. ولأن هذه الدول تدرك قوة الشباب فانها تبذل كل ما في وسعها من خلال العدوان الايديولوجي والثقافـــي

Digitized by UNOG Library

المحسوب جيدا لافساد الشباب اخلاقيا وعقائديا وشل قوتهم واستغلالهم كوقود للمدافع في حروبها العدوانية ،ولكي تشل طاقات الشباب وتقضي على مثلهم الثورية ،وتجعل مستقبلهم مظلما فانها تشجع على ادمان الكحول والاجرام والدعارة. ولكن لا الحروب العدوانية ،ولا العنف ،ولا الارهاب ،ولا الدعاية الماهرة ،يمكن أن تطفئ جذوة تلك المبادئ المقدسة. ولا توجد قوة في العالم ،مهما كانت وحشيتها وشيطانيتها ،بوسعها أن تقهر الكفاح من أجل الحرية والكرامة الانسانية. والدليل على كل ذلك النضال الذى تخوضه الشعوب والشباب في طليعتها ضد الامبريالية والامبريالية الاشتراكية والعنصرية والصهيونية والرجعية. فلقد اجتاح العالم بأسره المد المتصاعد من موجات الاحتجاج ضد القمع والاستغلال.

وفي جمهورية البانيا الشعبية الاشتراكية يعيش الشباب ويعمل في حرية. وهم يتمتعون تمتعا كاملا بجميع الحقوق التي ينص عليها الدستور وقوانين بلادنا الاشتراكية ويضطلعون بدور بالغ الأهمية في تنمية وادارة بلدنا. وليس هناك جانب من التنمية الاقتصادية أو الاجتماعية ولا أى مشروع أساسي للبناء الاشتراكي في بلادنا لا يحمل بصمات الشباب ونتاج ذهنه وسواعده. وقد وفرت لهم جميع الظروف والتسهيلات بوصفهم مشاركين نشطين في المجتمع للتعليم والمعرفة والعمل. وكل الشرور المخيفة الموجودة في المجتمعات الرأسمالية والتحريفية من قمع واستغلال وبطالة وأمية وجنون المخدرات والاجرام وانعدام الأمن غريبة على شباب البانيا ،فهم على العكس يعيشون حياة آمنة وسعيدة وينتظرهم مستقبل أفضل. ففي جمهورية البانيا الشعبية الاشتراكية تظل الآفاق جميعا مفتوحة أمام الأجيال الشابة التي لا تدخر وسعا في بناء سعادة الوطن التي هي سعادة الشباب أيضا.

وهناك أكثر من ٧٠٠ ألف تلميذ وطالب يدرسون في مختلف أنواع المدارس في بلادنا -أى أن واحدا من كل ثلاثة أو أربعة من المواطنين يذهب الى المدرسة. ويمثل الشباب ٥٠ في المائة من النواب الذين انتخبوا في الانتخابات الأخيرة لمجلس الشعب

Digitized by UNOG Library

وخلال فترة الـ ١٥ عاما من عام ١٩٧٠ الى ١٩٨٥ وفرت فرص العمل لـ ١٥٠ ألف شاب من خريجي المدارس المتوسطة وما يقرب من ٤٣ ألف من خريجي التعليم العالي . وفي ظل سلطة الشعب يوفر التعليم للأجيال الشابة بالمجان . وتوفر الوظائف للشباب بعد التخرج من المدارس المتوسطة والجامعات وتخلق الظروف المواتية للأسر الجديدة وهي الوحدات السليمة لمجتمعنا الاشتراكي .

ولقد عانت الأجيال الشابة في البانيا الاشتراكية كما عاني الشعب الالباني من خسارة جسيمة هذا العام ،بفقد زعيمه العظيم المحبوب الرفيق أنور خوجه الذى كرس حياته بأسرها للقضية النبيلة ،قضية تحرير واستقلال وطننا والدفاع عن استقلالنا وتحرير الشعب وتحقيق تقدمه وسعادته . وقد شعر شبابنا من الأعماق بهذه الخسارة ،لكنهم حولوا حزنهم الى قوة كدليل على العرفان بالأعمال المجيدة التي قام بها الرفيق أنور خوجه والعناية الخاصة التى أبداها للأجيال الشابة بصفة خاصة والعرفان بكل ما قام به الحزب وقامت به الدولة الاشتراكية للشباب ،فقد انخرطوا بكليتهم في حركة حملة الشعلة لتطبيق تعاليم الرفيق أنور خوجه . وقامت جماهير شبابنا بأنشطة على الصعيدين المحلي والقومي وكثفوا طاقاتهم في ميدان النضال من أجل بناء الاشتراكية والدفاع عن الوطن وعن الانتصارات التي أحرزت.

ويقف شباب جمهورية البانيا الشعبية الاشتراكية بعزم الى جانب النضال الذى تخوضه الاجيال الشابة والشعوب في جميع انحاء العالم ضد القهر والاستغلال وسياسة الحرب ومن أجل السلم والديمقراطية الحقيقية وهم يدركون جيدا أن نضالهم وجهودهم جزء من النضال العالمي ،كما أن نضال الشباب التقدمي في جميع انحاء العالم يؤيد ويشجع نضالهم. وسوف يبقى شباب البانيا مخلصا على الدوام لتلك المثل السامية .

السيد رادمان (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية الآخذة بنظام الادارة الذاتية ،أود أن أحيي

Digitized by UNOG Library

المشتركين في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب وأشارك المهنئين بمناسبة الاحتفال بالذكرى الاربعين لانشاء الأمم المتحدة.

تقدر بلادى تقديرا كبيرا الدور الذى اضطلعت به الأمم المتحدة على مدى أربعة عقود لكي تجنب العالم وقوع كارثة جديدة، وتعرب بلادى عن أملها في أن تواصل الأمم المتحدة خدمة شعوب العالم بشكل اكثر فعالية بأن تنشئ في المستقبل بديلا لهذا العالم المتحارب المقسم الذى يعاني الاجحاف. وفي ذلك ترى يوغوسلافيا وشبابها ضمانا لاستقلالها وتنميتها الحرة.

Digitized by UNOG Library

لقد تابعنا باهتمام تطور الوعي بأهمية مسألة الشباب في منظومة الأمم المتحدة بدءا بصدور الاعلان بشأن تلقين الشباب مثل السلم والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب منذ ما يقرب من ٢٠ عاما ، مرورا بانشاء برنامج متطوعي الأمم المتحدة وعقد الجمعية العالمية للشباب في بداية السبعينات ، ثم اتخاذ عدد من القرارات والمقررات واعلان السنة الدولية للشباب في ١٩٧٩ . والمشاهد أنه قد تطور تدريجيا داخل الأمم المتحدة وعي بأهمية مشاكل الشباب ، بدءا من الموقف الأولي الذى كان يقتصر على توفير الرعاية لهم الى قبول فكرة التعاون المنصف معهم في اطار السنة الدولية للشباب .

وقد اقترن بزوغ هذا الوعي بتفهم متزايد لتعاظم ومغزى دور الأمم المتحدة في المجتمع المعاصر . وقد عمدت المنظمة العالمية ، في بحثها عن الأسباب الجذرية للصراعات وعدم الاستقرار في العلاقات فيما بين الدول ، الى تحليل العمليات الأساسية والعلاقات الاجتماعية في العالم المعاصر لادراك الأحداث التي تتعرض لها ، لا دولها الأعضاء وحكوماتها فحسب ، بل والفئات الاجتماعية والأفراد . وعلى الرغم من أن هذا النهج الذى اتبعته الأمم المتحدة يتخطى الاطار المؤسسي الذى يحدد نطاق أنشطتها، وقد يعرضها للنقد فاننا نتفهمه ونعتبره منطقيا ومبررا . فعندما وضع ميثاق الأمم المتحدة كان من الصعب للغاية التنبؤ بالاتجاه الذى ستسير فيه العلاقات الدولية ، أو التنبؤ بحجم العمل الذى ستضطر الأمم المتحدة لأن تقوم به تفاديا لنشوب صراع عالمي جديد وبناء تعاون دولي منصف يقوم على أساس سلم دائم ومستقر .

ولا ينبغي أن تفهم مطالبتنا بقيام الأمم المتحدة بدور أكثر فعالية ، بوصفه مطالبة بعودة المنظمة العالمية الى بداياتها الأولى والى الممارسات التي سادت في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات ، بل باعتبارها مطالبة باتباع أساليب وأشكال للعمل متقدمة ومواكبة للعصر وخالية من مخاطر البيروقراطية ومدركة لحقيقة أن الدول لم تعد العنصر الأهم في العلاقات الدولية كما كان الأمر في الماضي .

وقد كان اعلان السنة الدولية للشباب تأكيدا على هذه الرؤية لدور الأمم المتحدة. فلا ينبغي للمنظمة العالمية أن تقوم بدور المراقب، الموضوعي والعاجز في

Digitized by UNOG Library

آن معا ، للأحداث العالمية أو تضع نفسها في خدمة البيروقراطية العالمية . بل ينبغي لها أن تصبح مشاركا وشريكا نشطا ومتكافئا في اجتثاث الأسباب الجذرية للصراعات الدولية وحل التناقضات المتراكمة .

ويتسم ذلك بأقصى قدر من الأهمية في أعين الشباب ، اذ أنهم يعون العالم كوحدة لا تتجزأ . ويزدادون وعيا بأنهم ، بغض النظر عن الاختلافات في الأيديولوجية والسياسة والمعتقد والعنصر والأصل الوطني أو العرقي ، وبصرف النظر عن الجزء الذى يعيشون فيه من العالم ، أكثر من يتأثر بالمحن والاضطرابات التي تحل بالعالم .

وان حقائق حالة الأجيال الشابة - كضغوط نمو السكان التي تهدد بتقويض التنمية ، والمجاعة والفقر ، والأمية ، والبطالة المتفشية ، والشعور العام بانعدام الأمن الاجتماعي - هي في حد ذاتها دليل واضح على البعد العالمي للمشكلة وعلى أن مبادرة الأمم المتحدة جاءت في أوانها تماما . ان الظلم الناشئ عن تعاظم التناقص في الموارد ، الى ما دون مستوى الكفاف أحيانا ، ظاهرة يومية وشهادة صارخة على خطورة الوضع ، وللأجيال الشابة فحسب ، بل وللعالم ككل . وبدلا من النظر الى الاجراءات العملية الرامية الى تسوية الحالة ، رأينا العلاقات الدولية وقد أخذت تحدق بها المواجهات والصراعات التي تضرب بجذورها في الاستغلال الذى تمارسه الكتل العسكرية والسياسية والدول الكبرى مستخدمة في ذلك الأيديولوجية كساتر لها .

هذه هي الأسس التي انبنت عليها بعض الكلمات التي تلقي باسم الشباب وبغية التلاعب بعقولهم عن طريق ادعاء المزايا لنظام المرء ، والتحدث عن معايب نظام الآخرين . الا أن ما يحتاجه الشباب ليس الوعود الفارغة والمستقبل غير المؤكد ، بل وسائل الحياة والعمل ، التي تمكّنهم من أن يحددوا مسار تطورهم الذاتي ومنظورهم الثقافي والسياسي .

ونحن لا نعتقد أنه يمكن تحقيق الحريات السياسية والاقتصادية وغيرها وايجاد العلاقات الدولية الجديدة الأكثر عدلا للشباب وحدهم ، وهم لا يطالبون بذلك ، ولا يطالبون بمعاملة خاصة مميزة . فالذى يطالبون به مشاركة متكافئة في حل جميع المشاكل الاجتماعية للعالم المعاصر ، بما يخدم مصالح الجميع . ولذا فانهم يحتشدون وراء القوى التقدمية في العالم التي تكافح من أجل القضاء على جميع أشكال استغلال الشعوب

Digitized by UNOG Library

واخضاعها ومن أجل علاقات تقوم على تقرير المصير والاستقلال والحرية واحترام حقوق الانسان والسلم العالمي ، كشرط أساسي لتنمية البشرية .

ونحن في يوغوسلافيا نرى أن هذه القوة ، فيما يتعلق بالمجتمع الدولي ، تتمثل في المقام الأول ، في حركة بلدان عدم الانحياز التي انخرطت لسنوات طويلة وبنشاط على أساس عقيدتها الخاصة بالعلاقات الدولية وسياستها التي تقوم على التعايش السلمي الايجابي ، في حل عدد كبير من المشاكل الدولية الرئيسية كتحرير البلدان والشعوب المستعمرة وانشاء النظام الاقتصادي الدولي الجديد والنظام الاعلامي الدولي الجديد، ونزع السلاح .

وفي هذا السياق ، فان أهداف ومبادئ السنة الدولية للسلم قد زادت من الأهمية الدولية لمسألة الشباب لا باعتبارها مسألة تتصل بمجموعة اجتماعية أو فئة عمرية من السكان فحسب، بل وبوصفها مشكلة اجتماعية وعالمية خطيرة ، يتسم حلها بأهمية حيوية للبشرية بأسرها . وبالرغم من أن وضع الشباب مؤشر واقعي لا فنى عنه على نوعية الملامح الأساسية ونوعية الحياة في كل مجتمع بعينه ، فانه لا يمكن تناوله بنجاح دون المشاركة والاسهام النشطين والمباشرين للشباب ، كما أنه لا تمكن معالجته على المستوى الوطني فقط . والسبب في ذلك أن كلمة " الشباب" لا تعني مجموعة هلامية من الشباب بل تعني ذلك القطاع المؤثر والفعال الذى ينشط في العديد من المنظمات السياسية والاجتماعية والانسانية ، ومنظمات التحرير الوطني وحركات السلم والحركات المسماة بالخضراء ، ساعيا الى المشاركة في كل العمليات والأحداث الكبرى للعالم المعاصر على المستوى المحلي أو الوطني أو الاقليمي أو الدولي .

تلك حقيقة لا يمكن تجاهلها . فالشباب لن يسمحوا بمعاملتهم كما لو كانوا مجرد موضوع للتطورات الاجتماعية . فهم يريدون أن يعاملوا ككيان متكافئ ومحترم ومؤثر سياسيا واجتماعيا . ومن الأجدر أن تتجلى هذه الرغبة في مبادرات الأمم المتحدة كذلك . وينبغي للأمم المتحدة أن تبذل ـ استنادا الى الخبرة التي اكتسبتها في ذلك المجال بعض الوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية كمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ـ المزيد من الجهد لتهيئة الظروف الكفيلة بتنسيق أنشطة منظمات الشباب ودعم التعاون

Digitized by UNOG Library

فيما بينها على جميع الأصعدة ، وهذا أمر لا تكفي لتحقيقه قنوات الاتصال القائمة ، ومن ثم يجب تحسينها .

وبهذه الطريقة ، سيوضع اطار أكثر مواتاة يسمح للشباب أن يتبعوا نهجا مشتركا في النظر الى القضايا الرئيسية للعالم المعاصر ، ويتغلبوا على الانقسامات الأيديولوجية والسياسية والتنظيمية فيما بين منظمات الشباب في العالم ، تلك الانقسامات التي تتيح الفرصة للتلاعب بمنظمات الشباب لمصلحة سياسة التكتلات ومراكز القوى المؤثرة في العالم . وبذلك يكون قد أسند الى الأمم المتحدة موضوع آخر متمتع بالاستقلال الذاتي في مجال العلاقات الدولية ، تتعاون معه في رسم سياستها .

ونحن على اقتناع بأن يحل مجتمع منظم يستطيع ، إن أراد ، أن يتبين بسهولة أكثر ، في اطار شبابه ، عناصر قصوره وتناقضاته التي ينبغي له أن يسعى للتغلب عليها والعمليات التقدمية التي ينبغي له أن يعتمدها ويشجعها .

Digitized by UNOG Library

ونحن في يوغوسلافيا تيتو، نفخر بالنتائج التي حققناها في هذا المضمار خلال السنوات الأربعين الماضية . فالمشاركة المباشرة من جانب الشباب ، أرسينا الأساس المادى المتين لمستوى المعيشة والتنمية الصناعية ، ووضعنا نظاما سياسيا محددا للادارة الذاتية ، مستلهمين في ذلك المثل الاشتراكية بما يتفق ومتطلبات بلد متوسط التقدم متعدد القوميات ، فتح أبوابه واسعة أمام كل ما هو انساني وتقدمي في العالم . وقد أتيحت الفرصة للشباب للمشاركة في صنع ظروف حياتهم ، وصنع القرار في المجتمعات المحلية التي يعيشون أو يعملون أو يدرسون فيها ، وكذلك من خلال شباب مجتمعنا ككل .

ومن خلال تنظيمنا السياسي الموحد ، المفتوح لجميع من يقبلون نظامنا الدستورى ، نشارك ، على قدم المساواة مع المنظمات الاجتماعية والسياسية ، في الحياة السياسية في بلدنا ، كما نمثل بشكل مباشر في المجالس التشريعية . والشعار الأساسي لهذا النهج هو : " ليست هناك مشاكل اجتماعية لا تهم الشباب . والعكس صحيح أيضا، فليست هناك مشاكل شبابية ليست من المشاكل الاجتماعية " .

وقد التزم المجتمع بأن يهيئ الظروف للشباب لتحقيق ذاته الخلاقة كعناصر مسؤولة نشطة في الحياة الاجتماعية . ويشهد على هذا أن المنظمة الشبابية أصبحت العنصر الاجتماعي الوحيد المؤهل للتعامل في مسائل الشباب في نظام بلدنا بأسره .

بالرغم من كل هذه الانجازات التي حققناها ، رحبنا باعلان السنة الدولية للشباب التي وفرت لنا قوة دفع جديدة من أجل تحديد وتقييم الوضع العام للشباب في المجتمع . ولقد أدركنا أن الشباب في يوغوسلافيا يعاني بدرجات متفاوتة من نفس الصعوبات التي يعاني منها الشباب في البلدان الأخرى ، كارتفاع معدل البطالة ، وانعدام فرص العمل الملائمة . وقد أدركنا أن تلك المصاعب نتجت عن تناقضاتنا نحن ، وعن الظروف الدولية أيضا . وسنبذل قصارى جهدنا للقضاء على أوجه القصور في ممارساتنا، ذلك لأننا مقتنعون بأن هذا يخدم مصلحة المجتمع ككل ، لكننا سنسعى أيضا لنكفل التوصل الى هذه الحلول الدولية التي يستفيد منها الشباب في جميع أنحاء العالم بصورة مباشرة أو غير مباشرة . ونحن على استعداد لكي نتعلم من خبرات الآخرين ، وعلى استعداد أيضا لأن نقدم خبراتنا لكل المهتمين بها .

Digitized by UNOG Library

وبالرغم من أننا نحترم نطاق مبادئ ومقاصد السنة الدولية للشباب ، فنحن مقتنعون بأنه ينبغي أن تعود نتائجها بالفائدة على الشباب في المقام الأول في تلك البلدان المتضررة بصورة خطيرة من العلاقات الدولية المجحفة . لقد واصلت يوغوسلافيا دوما وستواصل سعيها في هذا الاتجاه بتقديم مساندتها ومساعداتها غير المشروطة للشعوب والشباب الذين يقعون ضحية أى ضغط أو عدوان أجنبي ، وللشعوب التي لم تتمتع حتى الآن بحقوقها السيادية . ونحن نبذل قصارى جهدنا في حدود امكانياتنا للاسهام في إعمال الحقوق السيادية لشعوب فلسطين وآزانيا وناميبيا وشعب الصحراء وغيرها من الشعوب تحت قيادة حركات تحررها ، ولكل الشعوب التي تكافح في سبيل تقرير المصير والاستقلال والحرية والعدالة الاجتماعية . ونحن نعارض بشدة ، ونضم صوتنا لادانة السياسات التي تستهدف عسكرة العالم تدريجيا بغض النظر عن دوافعها الأيديولوجية . ونحن نطالب بوقف سباق التسلح ومنعه من الامتداد الى الفضاء الخارجي ، وبتدمير الأسلحة النووية وغيرها ، والقضاء على التكتلات العسكرية .

وحتى يتسنى تحقيق تلك الأهداف ، قد يكون من المفيد أن نتّبع الشعار الشعبي المشهور بين شباب يوغوسلافيا : " أيها الساسة في كل البلدان ، أحبوا بعضكم بعضا " .

السيد فام نغاك (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان القضايا المتعلقة بالشباب والمدرجة على جدول أعمال الجمعية العامة تتسم بأهمية خاصة لأن كل الأنشطة المتصلة بالشباب ما هي الا استثمار لرفاهة الانسانية جمعاء في المستقبل. والاحتفال في عام ١٩٨٥ بالسنة الدولية للشباب اعتراف بتلك الحقيقة .

ان هذه السنة الدولية توفر لنا الفرصة لكي نقيّم وضع الشباب في مختلف بلداننا ونسترعي الانتباه الى حاجاتهم الخاصة وطموحاتهم أيضا . لقد أدت الأنشطة والبرامج التي وضعت لهذه السنة الى زيادة وعي الشباب واهتمامه مما أدى الى تبادل الخبرة والمعلومات ، وايجاد مفهوم جديد للشباب باعتباره قوة ايجابية لتحقيق السلم والتنمية والتغيّر الاجتماعي .

ولم يعد شباب اليوم بحاجة الى المشاركة من خلال الغير ، لأنهم مصممون على الاضطلاع بدور أكثر نشاطا في بناء عالم أفضل يعيشون فيه .

Digitized by UNOG Library

وتتمايز المواضيع الثلاثة المختارة للسنة الدولية للشباب وهي : المشاركة والتنمية والسلم، بصورة واضحة عن بعضها البعض، لكنها مع ذلك ترتبط ارتباطا وثيقا ببعضها البعض .

فالسلم ، وهو الموضوع الأول ، شرط أساسي للحياة ذاتها . وبغير السلم ، لا يمكن أن تكون هناك مشاركة أو تنمية . والرغبة في تحقيق السلم رغبة عالمية . ومسؤولية تحقيق السلم أمر يرجع الينا جميعا .

واليوم ، على عكس طموحاتنا ، نشعر بالقلق العميق ازاء التدهور الحاد في الأوضاع العالمية ، وسباق التسلح المحموم ، وخطر اندلاع حرب نووية تقضي على كل مظاهر الحياة تماما على وجه الأرض . ومما يؤسف له أيضا استمرار وجود بؤر التوتر الساخنة المصحوبة بتفاقم الأزمة الاقتصادية العالمية . ونحن ندرك تمام الادراك أن جيل الشباب هو أكثر الخاسرين في هذه الحالة .

وفي ظل هذه الظروف ، يكتسب السعي من أجل السلم أهميته القصوى . ينبغي للشباب أن يشارك في الجهود الرامية الى وقف سباق التسلح ، وبصفة خاصة في المجال النووى ، والنهوض بالتدابير التي تعزز الثقة بين الدول والاتجاه نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية السلمية . ولا ينبغي أن ينسى الشباب دروس الحرب العالمية الثانية بخسائرها الفادحة في الأرواح ، وويلاتها التي يعجز عنها الوصف التي عانى منها حتى من ظلوا على قيد الحياة بل يجب أن تظل تحذيرا دائما لأولئك الذين يسعون الى ازكاء نيران الحروب على كوكبنا .

وفي الاجتماع العالمي من أجل السلم والحياة ومكافحة الحرب النووية الذى عقد في براغ في عام ١٩٨٣ ، دعا ممثلو الشباب الذين قدموا من جميع أنحاء العالم الى انهاء خطر الحرب النووية وعارضوا وزع المزيد من الأسلحة النووية في اوروبا .

لقد كان المهرجان العالمي للشباب والطلاب الثاني عشر الذى عقد في موسكو في آب/افسطس الماضي ، حدثا كبيرا من أحداث السنة الدولية للشباب واسهاما عظيما

Digitized by UNOG Library

في الاحتفال بهذه السنة الدولية . وبهذا الشعار : " التضامن لمناهضة الامبريالية ومن أجل السلم والصداقة " ، تركّز اهتمام ما يزيد على عشرين ألف مشترك في ذلك المهرجان على مسائل الحفاظ على السلم ومنع اندلاع حرب نووية ، وعلى أهداف السنة الدولية للشباب ، وعلى الذكرى الأربعين للانتصار على الفاشية والنازية في الحرب العالمية الثانية* .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد بوزيرى (تونس) .

Digitized by UNOG Library

ان الاعلان المعني باعداد المجتمعات للعيش في سلم ، والذى اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الثالثة والثلاثين يبين :

" أنه نظرا الى أن الحروب تولد في عقول البشر ، فلا بد من أن تشيد في عقول البشر صروح الدفاع عن السلم " . (القرار ٣٣/٧٣)

ويرحب وفدى بالنتائج الايجابية للمؤتمر العالمي للشباب الذى نظمته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في تموز/يوليه من هذا العام ، والواردة في تقريره الختامي المعروف ببيان برشلونة .

ان المشاركة والتنمية هما الهدفان القيمان للغاية ولكن فقط اذا كانا يعنيان المشاركة الكاملة في جميع أوجه المجتمع ، والتنمية الكاملة التي تتم في ظل السلم والتعاون بين الدول .

ويجب أن ينظر الى الشباب في رأينا كأعضاء يساهمون في المجتمع مساهمة ايجابية ، لا كمجموعة تثير المشاكل وتطلب المساعدة من المجتمع . فالشباب ينبغي أن يكون له حق المشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، ويتوقع أن تكون مشاركته ذات مغزى وأن تؤخذ على محمل الجد . وينبغي ألا يعتبر الشباب فقط كموارد للتنمية ولكن كمشاركين متساوين في عملية صنع القرارات التي تعزز التنمية ولا سيما تنمية قدراتهم أكبر تنمية ممكنة . ومشاركة الشباب هدف بحد ذاته ووسيلة أيضا لتوسيع آفاقه بغية تحقيق التنمية والسلم .

كيف يمكن لنا أن نحقق الأهداف المختارة للسنة الدولية للشباب وكيف يمكن للشباب أن يتمتع بحقوقه الانسانية المقدسة عندما يواجه الشباب في مناطق مختلفة مشاكل خطيرة ، وعندما يستمر الظلم الاجتماعي وعدم المساواة وانعدام الأمن ، وعندما يصبح الشباب هدفا للاستغلال بأشكاله المختلفة ؟

ففي مختلف بقاع العالم ، يتعرض الشباب للعنصرية والتمييز العنصرى والفصل العنصرى . ان تحويل موارد هائلة من رفاهة المجتمع الى النفقات العسكرية قد أدى الى خفض الانفاق على الرفاهية الاجتماعية ، وازدياد البطالة ، وزيادة التضخم وكلها تؤثر على قطاع الشباب أكثر من غيره .

Digitized by UNOG Library

ومن الحقائق المؤلمة أن نقص الفرص المتاحة للشباب لكي يستخدموا قدراتهم وتعلمهم ، يؤدى ، بالاضافة الى نقص الايمان في المستقبل ، الى عزلة اخلاقية للشباب ، مما يوجد أرضا خصبة للشرور الاجتماعية مثل الجرائم ، وجنوح الأحداث ، واساءة استخدام العقاقير وما الى ذلك . وبالتالي ، من المسؤول عن كل ذلك ؟ بالتأكيد ليس الشباب هو المسؤول .

ان الشباب الذى يعيشون في مجتمعات متقدمة النمو للغاية قد يتمتع بفرص مالية ، ولكن في نفس الوقت قد يواجهون مشاكل اجتماعية عميقة الجذور كالبطالة ونقص العمالة وعدم المساواة ومختلف الآثار الجانبية لعملية التصنيع غير المتحكم فيه . وفي المناطق الأقل نموا في العالم ، فان الأرقام المرتفعة لبطالة الشباب قد زادتها سوءا الأزمة الاقتصادية والركود الاقتصادى في السنوات الأخيرة ، وكذلك أيضا تدابير التقشف التي تعين على العديد من البلدان أن يعتمدها .

وقد يكون الشباب في حاجة الى الخبرة لكنه لا ينقصه الذكاء أو القوة . ويتعين عليه أن يتحد لكي يكافح الشرور الاجتماعية والظلم ، ويحقق مستقبلا يتسم بالرفاهية للجميع . وبمعنى آخر ، يتعين على الشباب العمل من أجل تحقيق الابداع والتغييرات الجذرية في مجتمعاتهم ووضع قدراتهم الخلاقة في خدمة السلم والعدالة والتعاون .

ويرى وفدى أن المشاكل التي يواجهها الشباب ترتبط ارتباطا وثيقا بمشاكل المجتمع . وثمة حاجة لأن نبين مسؤولية الحكومات في تسهيل المشاركة العميقة للشباب في عملية تنمية المجتمع . ويعتمد نجاح السنة الدولية للشباب اعتمادا كبيرا على التدابير العملية التي تتخذ على المستوى الوطني . والتدابير التي تتخذها الحكومات تعتبر عاملا حاسما .

ويشاطر وفدى وجهات النظر التي أعرب عنها عديدون آخرون والتي تتمثل في أن الاحتفال بالسنة الدولية ومتابعة انجازاتها يجب أن يكونا من الأنشطة المنتظمة للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، يظل الهدف الرئيسي للجان التنسيق الوطنية أن تنخرط اللجان على مر السنين القادمة في اعمال ذات مغزى وبعيدة الأجل ، لكي تلبي احتياجات الشباب ومصالحه على الصعيد الوطني .

لقد شارك الشباب في فييت نام بفعالية في العديد من الأنشطة والبرامج المتصلة بالشباب ، وهو ينضم الى شباب العالم في الجهود الكبيرة التي يبذلها بغية ضمان نجاح الاحتفال بالسنة الدولية للسلم . كما أنشئت في فييت نام لجنة التنسيق الوطنية للسنة الدولية للشباب ، وهي تضم ممثلين على مستوى عال من مختلف الوزارات الحكومية والمنظمات غير الحكومية .

وتبذل جميع الجهود الممكنة من أجل اعتماد قانون الشباب خلال السنة الدولية للشباب . فقانون الشباب ، بعد المصادقة عليه ، سيصبح ميثاقا يتضمن الحقوق والواجبات لأجيال الشباب في فييت نام .

وفي آذار/مارس ١٩٨٥ ، أقيم معرض في فييت نام تحت عنوان " ابداع الشباب في العلم والتكنولوجيا والدفاع الوطني " ، شارك فيه أكثر من ١١٠٠ مشارك قدموا من جميع انحاء البلاد . وانتقيت أفضل المشاريع وأرسلت الى المعرض الدولي لمنجزات المخترعين الشباب الذى يعقد هذا الشهر في صوفيا ، ببلغاريا .

لقد خاض الشباب في فييت نام حربا بطولية في الماضي من أجل الاستقلال الوطني ، وهو يعمل الآن بفعالية في اعادة بناء الوطن . فهو في طليعة العاملين في الثورة العلمية والتكنولوجية التي تندرج ضمن عملية التنمية الوطنية .

لقد جرى تنظيم العديد من الحلقات الدراسية واسعة النطاق بشأن تعزيز السلم والتعاون . فالشباب منضم بصورة عميقة الى مسيرات السلم والأنشطة المناوئة للامبريالية ، وهو متضامن مع شعوب افريقيا الجنوبية والشرق الأوسط وأمريكا الوسطى والكاريبي .

ان السنة الدولية للشباب ، شأنها شأن المناسبات الخاصة السابقة في الأمم المتحدة ، ينبغي أن تؤدى الى توافق دولي في الآراء أكثر دقة فيما يتعلق بالشباب.

Digitized by UNOG Library

والواقع أننا نأمل أن تؤدي السنة الدولية للشباب الى النهوض بالتدابير العملية التي سوف تكون ذات نفع لشباب اليوم والأجيال القادمة .

وفي الختام ، نود أن نكرر اعتقادنا بأن الشباب يساهم في المجتمع اسهاما فريدا ، وينبغي له أن يلعب دورا نشطا في الكفاح من أجل السلم والديمقراطية والعدالة . والشباب في فييت نام ويتطلع الى التعاون مع الشباب في البلاد الاخرى في سعيه المشترك الى تحقيق هذه الأهداف .

Digitized by UNOG Library

السيد دازا (شيلي) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بما أننا نحتفل الآن بالشباب ، فان هذا ، في الجوهر ، احتفال بالبهجة والتفاؤل . لكن أمريكا اللاتينية مع الأسف تعاني اليوم للمرة الثانية من الأحزان بسبب نكبة كبرى من نكبات الطبيعة . وفي هذه المرة ، تعرضت كولومبيا لثورة بركان رويز ، التي خلفت وراءها الدمار وآلاف القتلى والضحايا والمكلومين . ونحن على يقين من أن المجتمع الدولي سيقدم تعاونه القيم لتخفيف معاناة أشقائنا أبناء كولومبيا .

وأود أن استهل بياني هذا بالاعراب لوفد كولومبيا ، ومن خلاله لحكومة وشعب كولومبيا ، عن التضامن والأسف العميق اللذين تشعر بهما شيلي ازاء هذه المأساة التي حلت بكولومبيا منذ ساعات قليلة فقط .

ومن المناسب ان نعرب عن التقدير الكامل للعمل المنجز في الاعداد والاحتفال بالسنة الدولية للشباب ، الذى أوشك على الانتهاء بنجاح من جانب اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب ، وكذلك من جانب امانة مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية المعني بالسنة الدولية للشباب .

وفي الوقت الذى يناقش فيه عمل المنظمة بشكل مستمر ، فان الاجراء المتخذ هنا للاحتفال بهذا الحدث يعتبر دليلا على الانجازات التي يمكن تحقيقها عندما تتضافر الجهود والسعي المشترك لبلوغ الأهداف السامية . ان العمل الهائل المنجز على الأصعدة الدولية والاقليمية والوطنية من جانب الشباب في كل بلد من بلدان العالم لابد أن يؤتي ثماره . ونحن متأكدون من أن هذه البذور ستثمر قطوفا دانيه وأن العمل سيستمر طويلا . وسوف يزداد نموا ، تثريه الطاقة الخلاقة والدائمة للشباب .

ان شباب شيلي يعرفون أنه لابد من الاهتمام بالتاريخ وأن بناء المستقبل يقتضي وضع الماضي نصب العينين . وما دامت هذه هي الحالة ، فانهم لم ولن يسمحوا بأن ينظر الى مثلهم العليا وشموخهم ورغبتهم في الارتقاء وفي العمل من أجل تحسين أوضاع المجتمع كأفكار مجردة لا أكثر .

Digitized by UNOG Library

وبهذه الروح سيقومون بعدد من الأنشطة في شتى المجالات آخذين في الاعتبار المقترحات المحددة الواردة في المبادئ التوجيهية والتوصيات المعتمدة من اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب التي هم جزء منها . ومن هذه الأنشطة ، نود أن نبرز الحملة الوطنية لمحو الأمية ، التي تستهدف تحقيق معدل وطني لمن يقدرون على القراءة والكتابة تبلغ نسبته ٩٦ في المائة ؛ وحملة الكتب ، التي تستهدف انشاء ١٠٧ مكتبة جديدة في سائر أنحاء شيلي والتي تتيح امكانية زيادة الاهتمام بالقراءة بين الشباب ؛ والمنح الدراسية المقدمة من الدائرة الوطنية للتدريب والتوظيف الى العمال الذين تتراوح أعمار ٦٠ في المائة منهم بين ٢٠ و ٢٦ سنة ، والتي يبلغ عددها ٢٤ ٠٠٠ منحة ؛ وبرنامج صحة الشباب الذى يستهدف تدريب ٣ ٥٢٥ شخصا من مراقبي صحة الشباب في كل أرجاء البلد ممن ينتمون الى شتى المؤسسات التعليمية التي تتمثل مهمتها الرئيسية في تقديم الارشاد الى أعضائها بالنسبة لتعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية ؛ وتكوين الألوية الخضراء والجماعات المعنية بالأيكولوجيا ، والتي تضم أكثر من ٢ ٠٠٠ شخص هدفهم ايقاظ الوعي - لا بين الشباب فحسب بل وفي المجتمع المحلي بأسره - بأهمية الايكولوجيا وحفظ البيئة من أجل الارتقاء بنوعية الحياة وتطوير الجنس البشرى . ومن الأنشطة التي تقوم بها هذه الجماعات أود أن أذكر عملية التشجير فيما يزيد على ٥ ٠٠٠ هكتار ، فضلا عن حملات مكافحة الضباب الدخاني والضوضاء في المدن الكبيرة .

وأود أيضا أن أشير الى العمل الذى قام به المتطوعون الشباب في بلدنا على نحو منزه عن الغرض ، دون أن يتوخوا الا مصلحة شيلي . وقد قاموا بشكل تقليدى بأعمال في المجال الاجتماعي في القرى والعيادات والمدارس من أجل تحقيق مستويات أفضل للمعيشة في أوساط المحتاجين . وفي هذا الاطار ، نود أن نشير الى الاحساس المستمر بالتضامن الاجتماعي والخدمة العامة لدى شبابنا الذين استجابوا دائما ، فورا ، وبسخاء لسد احتياجات المعوزين وغيرهم . ومن الأمثلة الواضحة على ذلك ،

Digitized by UNOG Library

استجابتهم لضحايا الزلزال الذى وقع في ٣ آذار/مارس هذا العام ، وقيامهم مع قطاعات أخرى من السكان ، بالعمل في أنشطة التعمير وتقديم المساعدات .

وفي شيلي ، يشكل المواطنون الذين يقل عمرهم عن ٣٠ سنة ٦١ في المائة من العدد الاجمالي للسكان . وهذا الرقم وان كان يبدو كمجرد مسألة احصائية ، الا انه له معنى أعمق في بلدنا . فأهميته تتجاوز الحاضر الى المستقبل ؛ فهو يؤثر على سياستنا التعليمية ويطرح تحديا هائلا بالنسبة لتمنيتنا وقدرتنا على توفير فرص العمل للشباب الذين سيدخلون مجال النشاط المنتج . وهكذا ، وادراكا لأهمية الشباب بالنسبة للأمة ، وكتعبير عن قرار الحكومة وارادتها بوضع استراتيجيات وصيغ عمل من شأنها أن تشرك الشباب في عملية التنمية في البلد ، أنشئت لجنة تضم الوزارات المعنية مهمتها اقتراح السياسات والبرامج الرامية الى زيادة مشاركة الشباب، واعطاء الأولوية للمبادرات التي يمكن أن تفيد الشباب بشكل واضح .

ان شيلي ، بيقينها الواضح كبلد فتي ، والتزامها بالسلم ، واهتدائها بالروح النبيلة والمشورة الحكيمة لقداسة البابا ، قد تمكنت ، هي والأرجنتين ، من تسوية النزاع الذى كان يهدد بشكل خطير السلم بينهما . وهذا العمل يضرب مثالا يحتذى لعالم اليوم ، وبدحض دعاوى من لا يؤمنون بكرامة الانسان ونبله . وهو يعتبر تراث سلم لشباب اليوم وللأجيال المقبلة . بيد أنه لابد لنا من أن نضيف عاملا آخر ، هو العمل الذى قام به شباب شيلي والأرجنتين لتهيئة مناخ ملائم في الدولتين يفضي الى ابرام ذلك الاتفاق .

وبنفس الروح ، رحبت حكومة شيلي بالاقتراح المقدم من بيرو بشأن نزع السلاح التقليدى الاقليمي ، نظرا لاقتناعها بأن السبيل الوحيد لتحقيق السلم والتنمية يكمن في الروح الكريمة لنكران الذات والتعاون بين الشعوب .

Digitized by UNOG Library

ولسوء الحظ ، ان الحقائق التي ذكرتها ، والتي نفخر بها جدا لانها تبشر بنظرة متفائلة نحو المستقبل بالنسبة لبلدنا ، تقوضها أعمال الأقليات الفوضوية التي تتبع تعاليم غريبة عن أمتنا وتنخدع بالدعوة الى الحلول البسيطة ، والتي اختارت الطريق الضال والاجرامي ، ألا وهو طريق الارهاب .

وهذه السنة الدولية للشباب ينبغي أن تسخر من أجل اعادة تأكيد الالتزام بالسلم ورفض الارهاب والعنف للمساهمة في قضية الشباب ومستقبلهم .

السيد يسما (اثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انه لمن دواعي سروري الكبير أن أشترك ، باسم شباب أثيوبيا ، في هذا المؤتمر العالمي للسنة الدولية للشباب . وأود في مستهل كلمتي أن أعرب عن شكري لأعضاء اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب ، المنشأة للاعداد للاحتفال بالسنة الدولية للشباب ، على جهودها التي لا تعرف الكلل في الاضطلاع بنجاح بالمسؤوليات الجسيمة الملقاة على عاتقها . كما نعرب عن تقديرنا واعجابنا المخلصين للأمين العام ، سعادة السيد خافيير بيريز دى كوييار ، على تكريسه نفسه وتفانيه من أجل تحقيق تطلعات الشباب انطلاقا من روح قرار الجمعية العامة ٣٤/١٥١ المؤرخ في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ ، الذى أعلن سنة ١٩٨٥ سنة دولية للشباب .

ان تزامن احتفال السنة الدولية للشباب مع سنة الأمم المتحدة والاحتفال بالذكرى الأربعين لانشائها يذكرنا بالدور الذى لعبه الشباب في الاطاحة بالنازية والفاشية وحماسهم لانشاء الأمم المتحدة. ونحن ، شباب أثيوبيا ، نحتفل في هذا اليوم التاريخي باحساس خاص بالفخر لما قام به آباؤنا وما أظهروه للعالم من التزام بالحرية والسلم بخوضهم غمار كفاح بطولي ضد قوى الفاشية خلال سنوات قصار من الاحتلال الايطالي لبلدى كانت مع ذلك سنوات مؤلمة ومدمرة . واذ نشيد ، نحن الجيل الجديد للثورة الاثيوبية ، بمساهمتهم في الانتصار على الفاشية ، نود أن نعرب عن تصميمنا على مواصلة الكفاح ضد جميع أشكال السيطرة والاستغلال ومن أجل انشاء نظام عالمي جديد يقوم على الحرية والعدالة والمساواة بين الجميع .

Digitized by UNOG Library

وكما هو معروف جيدا تعرض الشباب الأثيوبي قبل الثورة ، شأنه شأن الجماهير العريضة في اثيوبيا ، للاستغلال والسيطرة من قبل النظام الاقطاعي . ففي المناطق الريفية ، على الرغم من أن الشباب لم يكونوا مالكين للارض ، استغلت حماسهم وطاقاتهم من أجل تحقيق الربح لحفنة من الملاك في ذلك الوقت .

فالشباب ، بوصفهم امتدادا طبيعيا للفلاحين ، تعرضوا لقمع وحشي على أيدى الارستقراطية التي كانت تملك الأرض . وبالطبع لم تكن الفرص الصحية والتعليمية موجودة . والكثير من شباب المناطق الحضرية لم يكونوا بأفضل حالا . أما بالنسبة لمعظم الشبان ، فان الفرص الصحية والتعليمية كانت بعيدة عن متناول أيديهم وقاصرة على فئة قليلة جدا أى الفئة التي كانت قادرة على الحصول على تلك الفرص . وعلاوة على ذلك عانى شباب المناطق الحضرية ويلات البطالة .

وبالرغم من ذلك كله ، كان الشباب ، ولا سيما الفتيان في الكليات والمدارس الثانوية في البلاد ، هم الذين فضحوا بشجاعة أعمال النظام الاقطاعي الشرير . فقد كانوا هم الذين تعرضوا للقتل والاعتقالات الجماعية والتعذيب على أيدى النظام السابق وساعدوا على اشعال لهيب الثورة التي اجتاحت بلادى بأسرها في عام ١٩٧٤ .

ومنذ قيام الثورة ، ما فتئ الشباب الاثيوبي يعمل كعنصر فعال للتغيير وظل في الخط الأمامي للنهوض بالعملية الثورية وتقدمها . والحقيقة أن الشباب والشابات في اثيوبيا كانوا هم الذين أرسلوا الى كل حدب وصوب في البلاد لتنفيذ عملية استصلاح الأراضي الزراعية في عام ١٩٧٥ ، وهي العملية التي أنهت نظام الاقطاع . والى جانب تنوير الجماهير وتثقيفها بغايات وأهداف الثورة ، لعبوا دورا حاسما في توزيع الأرض على الفلاحين الذين كانوا لا يملكون أرضا ، بالاضافة الى تنظيم جمعيات الفلاحين في جميع أرجاء البلاد ، وعلاوة على ذلك مكّن الشباب الاثيوبي بلده ، ولا سيما الطلاب على جميع المستويات ، من انجاح حملة محو الأمية التي شنتها الحكومة الثورية لاثيوبيا الاشتراكية في عام ١٩٧٩ والتي لقيت اشادة دولية . وهناك الآن حقيقة مسلم بها مؤداها أنه لولا المشاركة الكاملة من جانب الشباب والشابات في اثيوبيا لما كان من الممكن تحقيق الكثير

Digitized by UNOG Library

من المكاسب الثورية التي نلمسها اليوم . وعلاوة على ذلك ، فان الشباب الأثيوبي يقف اليوم مرة أخرى في طليعة النضال ضد عناصر الثورة المضادة والعناصر الانهزامية التي تسعى الى زعزعة دعائم السلم واعاقة تقدم الشعب الأثيوبي وذلك ليوفر الحماية لتلك المكاسب ويحافظ على وحدة الوطن الآمن وسلامته الاقليمية .

ولقد اعترف بهذا كله حزب العمال والحكومة الثورية لاثيوبيا الاشتراكية . وتولى برنامج الحزب وأنشطة الحكومة أهمية وتشديد خاصين لاحتياجات وتطلعات الشباب . وتماشيا مع أهداف الثورة أنشئت في عام ١٩٨٠ ، المنظمة الوطنية للشباب ، أى منظمة شباب أثيوبيا الثورية ، لضمان الاشتراك الكامل للشباب في جميع المساعي الوطنية . واليوم نجد أن هذه الجمعية الفتية ليست قادرة على تعبئة الشباب الاثيوبي من أجل البناء الوطني فحسب ، بل ومن أجل معالجة مشاكل وتطلعات الشباب فيما يتعلق بالحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع .

وفي الوقت الراهن ، ينخرط الشباب الأثيوبي في عملية تخفيف آثار محنة الجفاف التي ألمّت بالبلاد على نحو شديد . وفي هذا الصدد تم استخدام الأنهر في تشييد السدود وقنوات الرى ، والقيام بتنظيف المستنقعات ، وبناء البيوت والملاجئ ، وتوزيع الأغذية . وتعتبر جميع ضروب الاغاثة الأخرى بمثابة مهام يومية لشبابنا في المناطق المتأثرة بالجفاف وفي مناطق اعادة التوطين . وفي الحقيقة ، وبدون خوف من التناقض ، يسعنا القول انه ما من منحى من مناحي حياتنا الوطنية لم يشترك فيه الشباب الأثيوبي .

وقد تجلى هذا حقا في العديد من الأنشطة التي اضطلعنا بها خلال عام ١٩٨٥ - السنة الدولية للشباب - ، واحتفالا بهذه السنة أنشئت لجنة تنسيق وطنية مؤلفة من دوائر حكومية موحدة ومنظمات جماهيرية ، بما في ذلك جمعية الشباب الاثيوبية الثورية . ووفقا لبرنامج الأنشطة الذى أعدته لجنة التنسيق لابراز أهمية السنة الدولية للشباب والاعلان عن أهدافها ، اتخذت تدابير وأنشطة محددة لتعزيز مساهمة الشباب في التنمية الوطنية وزيادة الوعي السياسي لديهم .

Digitized by UNOG Library

ووفقا لذلك ، احتفل في جميع أرجاء أثيوبيا في الفترة من ٢٤ شباط/فبراير الى ٣ آذار/مارس ١٩٨٥ " باسبوع الشباب الأثيوبي الثورى" الذى يركز على أنشطة التنمية الريفية . واحتفل لمدة سبعة أيام في آذار/مارس ١٩٨٥ " بأيام الرعاية الصحية الأولية " حيث قام الشباب بأنشطة عديدة منها بناء المرافق الصحية لتحسين الأحوال الصحية في مجتمعاتهم المحلية . ومرة أخرى احتفل في شهر تموز/يوليه " باسبوع التحريج " الذى قام فيه الشباب والشابات بزرع آلاف الأشجار . ومن الأنشطة الأخرى التي اضطلع بها أو يجرى التخطيط للقيام بها للفترة المتبقية من العام ما يلي : عقد ندوة وطنية عن مواضيع السنة الدولية للشباب ؛ وعقد الاجتماعات الجماهيرية ؛ وتنظيم المباريات الرياضية ؛ والمسابقات بين الفنانين الشباب ، كالشعراء والفرق الموسيقية ؛ وأنشطة أخرى هدفها تعزيز قدرة شبابنا على الابداع .

واننا نعلق في أثيوبيا أهمية كبيرة على السنة الدولية للشباب ، ولذلك احتفلنا بها ، ونعتقد أنها ساعدت على تركيز الانتباه على الشباب وشجعت الحكومات على اتخاذ تدابير محددة لتحسين أوضاع الشباب . والحقيقة ، كما ذكر الأمين العام في تقاريره ، ان السنة الدولية للشباب أتاحت الفرصة لدمج السياسات والبرامج المتعلقة بالشباب وتعزيز الروابط بين الأصعدة الوطنية والاقليمية والدولية التي تعمل عليها هذه السياسات والبرامج .

Digitized by UNOG Library

ونرى أيضا حتمية متابعة السنة الدولية للشباب لكفالة أن تظل احتياجات ومطامح الشباب في صدر المسائل المتعلقة بالتنمية الوطنية والتعاون الدولي . وفي هذا الصدد ، نؤيد تماما فكرة تحويل الصندوق الاستئماني للسنة الدولية للشباب الى صندوق دائم وفقا لما اقترحه الأمين العام ، كما نؤيد أيضا المبادئ التوجيهية الداعية الى مزيد من التخطيط والمتابعة المناسبة في ميدان الشباب ، حسبما أوصت اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب . وسنسعى ، من جانبنا ، الى تنفيذ هذه المبادئ التوجيهية بما يتفق وأولوياتنا ، وسنرتكز في جهودنا على المكاسب والخبرات التي أحرزت حتى الآن أثناء السنة الدولية للشباب .

وأخيرا ، لا يمكن النظر الى مشاكل الشباب بمعزل عن الحالة الراهنة المتردية في ميداني التنمية الاقتصادية والعلاقات بين الدول . ولكي تتحسن حالة الشباب يجب أن تنمو الأمم وتتطور ؛ ولكي يحقق العالم النامي ذلك ، يجب تعزيز التعاون الدولي واقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد . وتحقيقا لتلك الغاية أيضا يجب توفير الموارد ذات الأهمية الحيوية التي تبدد حاليا على سباق التسلح ، وذلك عن طريق نزع السلاح العام الكامل . ونرى أن السلم ضرورى للتنمية كما أن التنمية ضرورية للمشاركة التامة والفعالة . ونرى أيضا أن مشاركة الشباب ضرورية للمشاركة التامة والفعالة . ونرى أيضا أن مشاركة الشباب ضرورية للتنمية والسلم . ولذا فان " المشاركة والتنمية والسلم" لا تمثل للشباب الأثيوبي مواضيع السنة الدولية للشباب فحسب بل وتمثل أيضا ، وهذا هو الأهم ، الأهداف الرئيسية لكل الأنشطة على الصعيدين الوطني والدولي . ونحن مصممون ، نحن ونظرائنا في سائر أنحاء العالم على اقامة عالم أفضل لا لأنفسنا فحسب بل وللأجيال القادمة أيضا .

السيدة تيرونا (الفلبين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعتمد المجتمع الدولي شعار " عالم أفضل" شعارا للاحتفال بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة وهي المنظمة المكرسة للسعي الى استتباب السلم العالمي وتحقيق التنمية وكفالة التمتع بحقوق الانسان الأساسية .

Digitized by UNOG Library

وتكتسي هذه المناسبة التذكارية أهمية خاصة أيضا لأن المجتمع الدولي قرر ، بالاضافة الى الاحتفال بذكرى انشاء المنظمة ، اجراء مناقشة خاصة عن الشباب والمسائل المتعلقة بالشباب احتفالا بالسنة الدولية للشباب .

ومن ثم ، أود أن أتناول شعار الاحتفال بذكرى انشاء الأمم المتحدة في اطار اسهامات الشباب في السعي صوب اقرار عالم أفضل وتلبية الحاجة الى بناء عالم خال من الحرب والنزاع أو الحرمان ، الأمر الذى يتيح الفرصة للشباب لتعزيز امكاناته وتحقيق قدراته الكامنة .

ويقر وفدى بالامتنان للجنة الاستشارية ومركز التنمية والشؤون الانسانية لأعمالهما القيمة من أجل تمهيد السبيل لاعتماد اطار سياسي دائم وشامل لتحسين حالة الشباب ، كما هو وارد في تقرير الأمين العام المتضمن في الوثيقة A/40/701 . ويرى وفدى أن هذه الوثيقة تساعد في توفير مبادئ سياسية عامة يمكن أن تعتمدها الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية ودون الاقليمية لادامة قوة الدفع التي ولدتها السنة الدولية للشباب فيما يتصل بتحقيق أهدافها العامة ، وهي " المشاركة والمساواة والسلم " حتى بعد عام ١٩٨٥ .

ويشكل هذا الاطار الذى يتضمن توجيهات سياسية واسعة النطاق وتدابير قطاعية وأنشطة معينة يمكن أن تضطلع بها الهيئات الحكومية وغير الحكومية ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة ، أساسا لوضع سياسات وبرامج ، وبخاصة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، لمعالجة مشاكل محددة ، كالبطالة والعمالة الناقصة والجوع وسوء التغذية والأمية والتمييز في التعليم ، وعدم توافر المأوى ومرافق الاسكان وتردى البيئة وتلوثها ، وعدم كفاية الرعاية الصحية الأساسية أو عدم توافرها .

ويؤيد وفدى المبدأ القائل بأن تحقيق الأهداف العامة للسنة الدولية للشباب يتوقف على مشاركة الشباب مشاركة تامة واسعة النطاق في كل جوانب الحياة المتعلقة بشكل مباشر أو غير مباشر باهتمامات الشباب . غير أن الشباب لا يستطيع أن يشارك

Digitized by UNOG Library

مشاركة نشطة ذات بال اذا كان يتعرض لأنواع معينة من الاستغلال والتمييز والاساءة ، أو متى كان ضحية للجهل المطبق بدوره السليم في المجتمعات التي يعيش فيها . ولذا فان المشاركة هي العامل الأساسي في استمرار تنفيذ أهداف واستراتيجيات السنة الدولية للشباب . ولما كانت بعض العقبات مازالت تعوق مشاركة الشباب ، وجب بذل كل جهد ممكن لتذليل تلك العقبات . ويجب ، بالضرورة ، أن ينبع تحقيق المساواة وتعزيز السلم من المشاركة النشطة ، وعلى عكس ذلك ، ليس انعدام المساواة وانعدام القدرة على تعزيز السلم الا أعراضا لعدم المشاركة التي تفرضها عوامل خارجية لا سيطرة للشباب عليها ولا قول لهم فيها .

ومن دلائل تأييدنا لهذا المبدأ أن دستور الفلبين يقضي بتمثيل قطاع الشباب في البرلمان الوطني عن طريق تعيينات يقوم بها الرئيس وذلك فضلا عن البرلمانيين الشباب الذين ينافسون في الانتخابات العامة . وتعزيزا للحقوق السياسية للشباب ، خفضنا سن التصويت من ٢١ الى ١٨ سنة . واعترافا بالدور الهام الذى يضطلع به الشباب في المجتمع ، أنشئت أيضا ، منذ حوالي ١٥ سنة ، منظمة الشباب الوطنية التي ما برحت منذ ذلك الحين تشارك على نطاق واسع في أنشطة كالرعاية الصحية الأساسية وبرامج محو الأمية والقضاء على ادمان المخدرات وتعاطيها ومحاربة الجريمة والقضاء على جنوح الأحداث وتنشيط التجارة والصادرات والتدريب المدني والمشاريع الخاصة بتوفير سبل المعيشة وتطوير الألعاب الرياضية . كما أن منظمة الشباب الوطنية تدعم الآن لجنة الفلبين المعنية بالسنة الدولية للشباب التي أنشئت استجابة لقرار الجمعية العامة ذى الصلة .

وقد استهلت اللجنة ، بالتعاون مع منظمة الشباب الوطنية ، مجموعة خاصة من المشاريع المسماة " آلاى سا كاباتاني لينغ كود " أى " مشروعات الخدمة الفورية للشباب " ، ويستهدف هذا النشاط ارهاف الوعي العام بما تضطلع به حاليا المنظمات الحكومية وغير الحكومية من برامج شبابية أو برامج موجهة للشباب في مجالات التعليم والتدريب

Digitized by UNOG Library

والعمالة وتطوير الأيدى العاملة والزراعة والتنمية الصناعية وتوفير الخدمات الاجتماعية . والجهاز الحكومي كله معبأ لكفالة انجاح هذا البرنامج .

ويجب وضع أهداف السنة الدولية للشباب في ضوء التطورات المعاصرة في الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية اذا أريد تفهم هذه الأهداف بطريقة عملية ، وربما يكون للزيادة في عدد الشباب في الفلبين الذين أصبحوا يمثلون ٥٥ في المائة من مجموع السكان البالغ ٥ر٤٥ مليون نسمة تأثير معاكس على التقدم الاجتماعي والاقتصادى . وبناء على ذلك ، قرر رئيس جمهورية الفلبين تمديد ولاية لجنة الفلبين للسنة الدولية للشباب حتى فيما بعد عام ١٩٨٥ . وستواصل اللجنة مساعدة الحكومة في تقييم أثر وجود سياسة وطنية للشباب واستراتيجية وطنية لتنمية الشباب في اطار احتياجاته المعقدة .

Digitized by UNOG Library

ويرى وفدى أن السنة الدولية للشباب نجحت في تركيز الانتباه على مغزى الدور الرئيسي للشباب في مجال النهوض بالسلم والتعاون الدولي ، ولا سيما عن طريق التبادلات بين مختلف الثقافات ، وفي تحقيق التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعلمي والتكنولوجي ، وفي الكفاح ضد انكار الحريات الاساسية وخرقها ، وفي السعي صوب الهدف البعيد الأمد ، هدف انشاء النظام الاقتصادي الدولي الجديد . ومما لا شك فيه أن الشباب يمكن أن يسهموا اسهاما قيما في التنفيذ الناجع لمختلف اتفاقيات الامم المتحدة وصكوكها في هذه الميادين . وفي نفس الوقت ، يجب أن يلبي تفسير وتطبيق هذه الاتفاقيات وبرامج العمل دواعي قلق الشباب ، على النحو الذي تصورته من قبل الاستراتيجية الانمائية الثالثة للأمم المتحدة . وهذه الصكوك جميعا يجب ان تستخدم استخداما كاملا لتبرير قضية الشباب وتعزيز مقدرتهم على تنفيذ البرامج الاجتماعية ـ الاقتصادية والثقافية والعلمية والتكنولوجية .

ان مفهوم التنمية يجب ان يعني اتاحة المرافق والمخططات للشباب لتعزيز قدراتهم الذاتية وتمكينهم من الاضطلاع بدورهم بصورة فعالة لرفع مستوى المجتمع . والعقبات التي تعترض طريق التعليم الكافي والعمالة المجزية والوصول الى التدريب التقني يجب أن تزاح من الطريق لتمكين الشباب من تطوير قدراتهم الفكرية والمعنوية والروحية الكامنة وتمكينهم من تقديم مساهمة ايجابية في بناء الأمة .

يجب أن يعتمد نجاح جهودنا على دعم المؤسسات غير الحكومية . وتبعا لذلك ، يقترح وفدى تعميم بيان المنظمات غير الحكومية المعنية بالشباب على جميع الدول الاعضاء .

ولأن شباب اليوم سيصبحون قادة الغد ، فمن الجوهري أن يحصلوا على التعليم ويمروا بالتجارب التي تعمق فهمهم وحبهم للسلم والحرية والأخوة والصداقة والتعاون والصلح . ولا بد من بذل جهود خاصة لتنطبع في أذهانهم قيمة التكافل لا المجابهة ، واحترام السيادة والكرامة لا التدخل . ان الطريقة التي نربي الشباب بها اليوم سيكون لها أثر عميق على نوع العالم الذي سنعيش فيه غدا . وبهذه الفضائل الايجابية أثق بأننا نستطيع

Digitized by UNOG Library

أن نعتمد على الشباب في مساعدتنا على بناء عالم أفضل اليوم وتأمين استمراره بالنسبة لجيلهم والأجيال التي تعقبه . فلنعطهم هذه الفرصة التاريخية البالغة الأهمية .

السيد كاندى (كينيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعربت كينيا عن تأييدها الكامل لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٤/١٥١ المؤرخ في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ الذى اعلن عام ١٩٨٥ " السنة الدولية للشباب : المشاركة ، التنمية ، السلم " . وتعلّق كينيا أهمية كبيرة على مشاركة الشباب في عملية تنمية بلادهم . والشباب ينظر اليهم باعتبارهم أساس كل الأمم لأنهم يشكلون الاغلبية ويمثلون مستقبل البشرية . وكينيا تولي كبير اهتمامها للبرامج والانشطة المتصلة بتنمية الشباب ورفاههم ، لأن السكان الحاليين يتألفون بصفة أساسية من الشباب الذين يقدّر عددهم بأكثر من ٦٠ في المائة من مجموع سكان كينيا .

وليتمكن شباب كينيا من الاشتراك في الأنشطة وبرامج السنة الدولية للشباب والاستفادة منها الى أقصى حد ، شكلت كينيا ، على النحو الذى أوصت به الجمعية العامة للامم المتحدة ، لجنة التنسيق الوطنية للسنة الدولية للشباب تحت رعاية وزارة الثقافة والخدمات الاجتماعية التي أوصت ببرامج وأنشطة للاحتفال بالسنة الدولية للشباب، بالتشاور مع الشباب ومنظمات الشباب ، وقررت كذلك جمع معلومات عن شؤون الشابات والشبان . وتضم عضوية اللجنة ممثلي الحكومة والمنظمات الطوعية والمجلس المسيحي الوطني في كينيا ورابطة كشافة كينيا ورابطة مرشدات كينيا وروابط الشبان والشابات المسيحيات .

وشباب كينيا ، بما فيهم المعوقون جسديا وعقليا ، تلقّوا كلهم كبير التشجيع من اللجنة على المشاركة التامة على الصعيدين الوطني والدولي في الأنشطة المخطط لها .

ومن أجل تشجيع الأولوية والاحتفال بالسنة الدولية للشباب ، حددت لجنة التنسيق الوطنية أيضا ، تماشيا مع أهداف كينيا الانمائية ، مجالات الاهتمام والضرورة التالية لشباب كينيا : التدريب في ميدان التعليم ، حفظ التربة والمياه ، والحراجة ، ومخططات تقديم الائتمانات للشباب الراغبين في ممارسة الأعمال التجارية ، والمعلومات

Digitized by UNOG Library

والدعاية لتنمية الشباب ، والبرامج والأنشطة الاجتماعية. ومازالت برامج التبادل بين منظمات الشباب التي تستهدف تقوية مشاعر حب الوطن والمشاعر القومية تحظى بدرجة عالية من الأولوية .

كما اختير شباب كينيا لحضور حلقات عمل وحلقات دراسية اتيحت لهم فيها فرصة تبادل الآراء والتعامل مع نظرائهم في شتى انحاء كينيا بالاضافة الى شباب مختلف الدول الاعضاء في الامم المتحدة . وبعضهم اتيحت له الفرصة أيضا لحضور محافل وحلقات دراسية دولية في بلدان كغامبيا وكندا والاتحاد السوفياتي وجامايكا والنرويج واسبانيا وبريطانيا وزمبابوى . وشاركوا في شتى الأنشطة الأخرى كالألعاب الرياضية والمباريات وتبادل الأنشطة الثقافية وتبادل الأفكار وما الى ذلك .

وكان أحد أهداف ومقاصد الأنشطة المنظمة على الصعيد الوطني في كينيا الذى نعتقد أنه نجح الى حد كبير تشجيع التفاهم المتبادل بين الشباب ، بغض النظر عن الأصل العرقي والخلفية الثقافية ، من أجل تعزيز المحبة والسلام والوئام والوحدة بين الشباب عن طريق تشجيعهم على التفكير بقدر اكبر من الشعور بالمسؤولية وجعلهم أكثر ابداعا على أساس أنهم كينيون يهتدون بفلسفة نيايو القائمة على السلم والمحبة والوحدة التي يعتنقها رئيسنا ، صاحب الفخامة السيد دانييل آراب موى .

وفي ميدان الاعلام والدعاية ، أولي عمل الشباب اهتماما جادا أثناء ١٩٨٥ . كما اشركت اللجنة الفرعية الخاصة التابعة للجنة التنسيق الوطنية وزارة الاعلام ، والاذاعة ، ومنظمات اعلامية اخرى ، في العمل الجماعي للترويج لأنشطة السنة الدولية للشباب والتوعية بتلك الأنشطة في أوساط الشباب والكبار . واضطلعت أيضا بشتى برامج السنة الدولية للشباب في شتى الميادين ومختلف وزارات الحكومة والمنظمات غير الحكومية المعنية المرشدات ، ورابطة الشبان المسيحيين ، ورابطة الشابات المسيحيات ، على سبيل المثال لا الحصر . كما قدمت لجنة التنسيق الوطنية للسنة الدولية للشباب ، عن طريق أمانتها مساعدة مالية لتنفيذ برامج السنة الدولية للشباب ، لاسيما البرامج التي تنفذ بصورة أساسية في الاحياء .

Digitized by UNOG Library

وساعدت لجنة التنسيق الوطنية كذلك في نشر المعلومات عن طريق توزيع الملصقات والكتيبات والرسائل الاخبارية والمجلات والقصاصات المطبوعة عليها شعارات والتي تحمل رمـز السنة الدولية للشباب . واذيعت قضايا السنة الدولية للشباب في برامج الراديو والتلفزيون بصورة منتظمة ، ولا تزال تذاع . وقد انتهز الشباب ، من خلال تجمعاتهم ، الفرصـــــة لتنظيم حلقات عمل في ارجاء البلد ناقشوا فيها عدة قضايا منها : ترسيخ مثل حياة الأسـرة والنمو السكاني والتنمية وسنوات المراهقة ومخاطرها والأمراض المنقولة جنسيا والعلاج النفسي والعمل الجماعي. ورسمت للمستقبل استراتيجيات للمتابعة واجراءات للتنفيـذ .

Digitized by UNOG Library

وهناك موضوع قد لا تكون له الا صلة غير مباشرة بالسنة الدولية للشباب غير أن له مع ذلك أهمية قصوى ، وهو أن حكومة كينيا تركز تركيزا كبيرا على حق التعليم الأساسي لكل طفل في الجمهورية منذ عام ١٩٨٠ . وقد برز ذلك الالتزام لا في تصريحات الحكومة عن سياستها الرئيسية وحدها ، وانما في مجال التطبيق أيضا . وقد عبر رئيس جمهورية كينيا صاحب الفخامة الرئيس دانيال آراب موى بكثير من الامثلة العملية عن حبه للأطفال والشباب كما أنه أولى قدرا كبيرا من الاهمية والتركيز لكل البرامج التي تتصل بالشباب وبرفاههم وتنميتهم وتعليمهم خاصة .

وما برح التعليم يستأثر بنصيب كبير من ميزانية البلد الوطنية ، مما يدل على التزام الحكومة بقضية تعليم شعبها ولا سيما الشباب . وقد خصص ٣٠ في المائة من النفقات المتكررة في الميزانية الوطنية وهو ما يساوى ٢٣١ر٨٧ من ملايين الجنيهات الكينية للتعليم الرسمي في الفترة الواقعة من ١٩٨٤ - ١٩٨٥ ، حيث أن الحكومة قد شرعت في وضع نظام جديد للتعليم الابتدائي مدته ثماني سنوات وأربع سنوات للتعليم الثانوى وأربع سنوات للتعليم الجامعي . وقد نقحت في نفس الفترة المناهج الدراسية لكي توفر للطلاب بعض المهارات العملية ولكي يضفي الطابع الثورى على التعليم من أجل الاجيال الجديدة في كينيا حتى يصبح اكثر عملية وصلة باحتياجاتهم واحتياجات البلد بصفة عامة .

وقد شهد هذا العام توسعا كبيرا في اعادة تصميم البرامج التعليمية والفرص التعليمية في كينيا . وبينما لم تكن هناك جامعة في كينيا قبل الاستقلال لخدمة الامة ، فلدينا الان اربع جامعات . وقد حدث أيضا توسع في تدريس البرامج الصحية والسكانية والثقافية الخاصة بالحياة الاسرية في مدارسنا سواء في المناطق الحضرية أو الريفية وأتيحت هذه البرامج للمدارس التي لم تكن لديها من قبل بقصد حفز الشباب على أن يتحلوا بقدر اكبر من المسؤولية من أجل نموهم وتطورهم العام .

والى جانب هذه الجهود المبذولة لتحسين نوعية التعليم عملت الحكومة على تعزيز برامج التغذية في المدارس وغيرها من المؤسسات ، سعيا الى توفير غذاء اكثر توازنا واحتواء

Digitized by UNOG Library

على المواد المغذية . كما ألغت بعض المتطلبات ، مثلا دفع المبالغ التي كان الابناء يدفعونها من قبل - مثل المساهمة في تكاليف المباني المدرسية التي كانت تمثل عبئا عليهم وتؤدى الى حرمان بعض التلاميذ من دخول المدارس .

وكان للسنة الدولية أثرها الملموس على شعب كينيا من حيث ادراكه لامكانيات الشباب وطاقاته اذا اتيحت له الفرصة ، كما زادت من وعيه بالمشاكل التي يواجهها الشباب اليوم . ولكن بعض جوانب التنفيذ والبرامج المتعلقة بالشباب تعطلت نتيجة للحالة الاقتصادية التي كانت سائدة خلال ١٩٨٥ ، نظرا الى اننا في افريقيا خاصة تعرضنا لمتاعب شديدة نتيجة للوضع الاقتصادى . الا أننا نعتقد أن هذه المنظمة ، على حد تعبير وزير خارجيتنا في الجمعية العامة في الدورة الحالية ، ينبغي أن تجعل من مناسبة الذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة وهي المناسبة التي تصادف أيضا السنة الدولية للشباب مناسبة للمجتمع الدولي :

"ليجدد التزامه بتحقيق رفاه الشباب بأن يتيح له الفرص بصفة خاصة في مجالات التعليم والتدريب والصحة والعمل ." (A/40/PV.33 ، ص ٧٦)

ورغم أن جهودا كبيرة قد بذلت خلال السنة الدولية ، فما زالت هناك حاجة الى بذل جهود أخرى .

ومع هذا الادراك العام والتفهم لمشاكل الشباب واحتياجاته ينبغي ألا تتناقص سرعة تنفيذ برامج الشباب ، فنحن لا نزال في البداية ويجب أن تكون السنوات المقبلة أكثر نشاطا .

وينبغي أن تضع حكومات جميع الدول الاعضاء مهمة تنمية الشباب في مقدمة أولوياتها ، ولابد من تنفيذ برامج مجدية وذات أثر رغم الموارد الشحيحة لدى بعض الدول وينبغي تعبئة الشباب انفسهم للمشاركة الطوعية في تنفيذ تلك الانشطة والبرامج على نحو ما حدث خلال السنة الدولية للشباب .

Digitized by UNOG Library

ونأمل أن يتم الاتفاق في هذا المؤتمر على اطار الاستراتيجيات عملية من أجل الشباب في جميع البلدان ، وأن تستمر قوة الاندفاع التي وجدت بالفعل وأن تتدعم في السنوات المقبلة .

السيد لانغمان (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انني أصغر الاعضاء سنا في الوفد الاسترالي ، ولذا فانه لشرف خاص لي أن أتحدث في هذه الجمعية. وقد طلب مني أن اتلو هذه الكلمة تأكيدا للاهمية التي تعلقها استراليا على اتاحة الفرصة للشباب للمشاركة .

لقد كان للسنة الدولية للشباب أثر محفز على الأنشطة الرامية الى تحقيق مصلحة الشباب في كثير من انحاء العالم . وتعتقد استراليا ان القيمة الحقيقية لهذه المبادرات الدولية هي قدرتها على اثارة الاهتمام والحث على الاستجابة على المستوى الوطني . ولذا ركزت استراليا جهودها في السنة الدولية للشباب على الانشطة داخل استراليا نفسها .

ولا شك في أن السنة الدولية للشباب ساعدت أيضا في توضيح ضرورة ادماج احتياجات الشباب وآمالهم في جميع مجالات النشاط البشرى . ولا يجوز أن تكون السنة الدولية ذريعة لتجنب مشاكل الشباب أو الاكتفاء بالجهود التي بذلت وانتهى أمرها .

والفكرة الاولى في شعار السنة الدولية هي فكرة المشاركة . وكان من الانجازات الهامة للسنة الدولية تشجيع الشباب على الانخراط بدرجة اكبر في شؤون المجتمع والمساهمة في اتخاذ القرارات الهامة فيما يتعلق بمستقبلهم ، والمرجو أن يكون من الدروس المستخلصة من السنة الدولية اننا يجب ان نتجنب فرض الحلول على الشباب من أعلى ، ويجب أن تتاح للشباب فرصة التمتع بحقوق الانسان الاساسية والمشاركة في العمليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية . وحرية الفكر والضمير والاعتقاد والتعبير وتكوين الجمعيات من العناصر الجوهرية في تمكين شبابنا من اتخاذ القرارات المتعلقة بهم، وكذلك في ضمان أن يستجيب من يملكون اتخاذ القرارات المتعلقة بالشباب لاحتياجات هؤلاء الشباب وتطلعاتهم .

Digitized by UNOG Library

وكانت المشاركة أيضا عنصرا مميزا لأحداث السنة الدولية للشباب في استراليا واستهدفت هذه الاحداث الوصول الى جميع المستويات في الحكومة وفي المجالات الواسعة للمجتمع في انحاء البلد كافة . وقد شكلت أجهزة الحكم في الاقاليم والولايات وعلى المستوى الفيدرالي لجان تنسيق للسنة الدولية للشباب . وشاركت أجهزة الحكم المحلي والشركات والنقابات وغيرها من التنظيمات مشاركة وثيقة في تخطيط شتى المبادرات المتعلقة بالسنة الدولية والعمل على نجاحها . واسهمت في ذلك المنظمات غير الحكومية بجهود ملموسة اذ أن مجلس شؤون الشباب في استراليا تتبعه جماعات عديدة ، اهتمت بتنسيق أنشطة المنظمات غير الحكومية .

ونظمت حملة واسعة لتعريف الرأى العام بأهداف السنة الدولية وضمان احاطة جميع عناصر المجتمع الاسترالي المتعدد الثقافات بأهداف السنة الدولية والمشاركة فيها ، وخصصت الحكومة الفيدرالية مليوني دولار استرالي لأنشطة السنة الدولية للشباب للسنوات الثلاث التي بدأت في ١٩٨٣ .

والفكرة الثانية في شعار السنة الدولية هي التنمية ، وهي فكرة عريضة تتضمن كثيرا من الجوانب المتعلقة بالشباب مثل النمو والتقدم والنشاط والابتكار . ويجب أن تتاح للشباب فرصة اختيار مجالات تنمية مواهبهم وكفاءاتهم . ويجب ألا نفرض عليهم فكرة موحدة ، بل أن نحترم كل فرد منهم وما يتصف به من مثل وتطلعات واحتياجات .

Digitized by UNOG Library

ان شبابنا هم مستقبلنا ؛ انهم الذين سيشكلون تطور مجتمعاتهم الاوسع نطاقا . وفي هذا الصدد يعد استعداد الشباب المتزايد في كثير من انحاء العالم للمشاركة وللاعتماد على انفسهم أمرا مشجعا . والى جانب المشاركة في الخدمة الاجتماعية والمواطنية ، يولى كثير من الشباب اهتماما خاصا بالبيئة. ويوضح نجاح مشاريع غرس الاشجار للسنة الدولية للسلم في استراليا ، ما الذى يمكن القيام به على مستوى رمزى وعملي في آن معا .

وعلى الصعيد الدولي ، يجب أن تركز المساعدات الانمائية الخارجية على الشباب باعتبارهم أداة التقدم ، وقد أكدت استراليا بصورة تقليدية تأكيدا قويا ، في برامجها للمعونة الثنائية والمتعددة الاطراف ، على المساعدة على تدريب الشباب من البلدان النامية .

وقد يثير الموضوع الثالث للسنة الدولية للشباب وهو " السلم " ردى فعل : فقد يسأل المستخفون ما الذى يمكن للشباب ان يفعلوه لصيانة السلم ولانهاء سباق التسلح ، في حين ان الكبار بما لديهم من حكمة وخبرة أوسع لم يستطيعوا تحقيق هذين الهدفين . وقد يطلق آخرون ملاحظات تبسيطية او متعجلة بشأن مثالية الشباب وسوء فهمهم للحقائق الدولية . ان الحكومة الاسترالية من جانبها لم تقلل من شأن العقبات الراهنة التي تعترض تحقيق السلم وصيانته ؛ غير انها مقتنعة اقتناعا جازما بان التربية من اجل السلم يمكن ان يكون لها تأثير على الجهود الدولية في مجال تحديد الاسلحة ونزع السلاح . وفي هذا الصدد ، تتمثل الاهداف الواضحة للسنة الدولية للسلم في تركيز الانتباه على متطلبات السلم وتشجيع اعمال الفكر بشأنها . ولهذا الغرض، سينفذ في استراليا خلال السنة الدولية للسلم برنامج رئيسي للاعلام والاتصال الجماهيريين . وسيتضمن الدعاية في وسائط الاعلام ، وتوفير مجموعات اعلامية للمدارس وغيرها من الجماعات المهتمة ، وتنظيم مناقشات عامة ، وحلقات دراسية وما الى ذلك . وتتمثل احدى الاولويات الواضحة لتلك الانشطة في الوصول الى الشباب .

Digitized by UNOG Library

وقد بذلت الحكومة الاسترالية في العامين الماضيين جهودا منسقة للاستجابة على نحو بناء ومتماسك للمشاكل التي تواجه الشباب الاسترالي ، وكانت الخطوة الاولى بالطبع هي فهم طبيعة تلك المشاكل وابعادها . ومن ثم كلفت منظمات شتى منها منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ، ومجلس شؤون الشباب في استراليا ، ولجنة التحقيق في برامج سوق العمل ، ولجنة تقديم نوعية التعليم باعداد تقارير وتقييمات رئيسية . كما أجرى تقييم داخلى للاعتمادات المخصصة لزيادة الدخل والمقدمة من الحكومة للشباب. وعلى اساس التوصيات والمشورة التي وردت من هذه العمليات لتقصي الحقائق ، اعتمدت الحكومة الاسترالية استراتيجية متكاملة للشباب تستهدف تأمين أن تتعاضد ولا تتداخل البرامج والانشطة الموجهة لمساعدة الشباب ودعمهم .

وربما تكون البطالة اخطر المشاكل التي تواجه الشباب اليوم في جميع انحاء العالم ، وليس لهذه البطالة آثار اجتماعية واقتصادية غير مرغوب فيها في الاجل القصير فحسب ، بل ان لها ايضا عواقب سيئة وبالغة الخطورة في الاجل الطويل على الافراد والمجتمعات التي يعيشون فيها .

وقد أعطت الحكومة الاسترالية في ميزانيتها الاخيرة اولوية للعمل العاجل لمكافحة بطالة الشباب . وتتسم بالاهمية في هذا الصدد التدابير القصيرة الاجل ، مثل تحسين المساعدة التي يقدمها مرفق العمالة التابع للحكومة الاسترالية للشباب الباحثين عن فرص عمل . وتوجد ، بالاضافة الى ذلك ، حاجة ماسة الى تحسين مستوى التعليم ، وخاصة فيما يتعلق بالتدريب المهني النوعي ، اذا ما أريد تحقيق النجاح في معالجة بطالة الشباب . ويجب ان يتاح لجميع الشباب الذين وصلوا الى نهاية فترة الدراسة الالزامية اختيار بين بدائل بناءة في التعليم والتدريب تفضي الى الحصول على مؤهلات معترف بها ومطلوبة في سوق العمل بدلا من أن يواجهوا خواء البطالة . ويجب علينا أن نزيل الحواجز المصطنعة بين التعليم والعمل . وهناك حاجة الى استكشاف الاشكال التي تجمع ما بين العمل والتدريب والتعليم ، والى توفير فرص مواصلة التعليم بعد دخول سوق العمل .

Digitized by UNOG Library

ويحتاج الشباب الى أن ينالوا تدريبا ملائما رفيع المستوى . وقد وفر في استراليا ما يزيد على ٢٠٠٠٠٠ مكان اضافي للطلاب في التعلم العالي . ويجرى تقييم التعليم التقني ومواصلة التعليم ، وخاصة على ضوء اعادة هيكلة الاقتصاد الاسترالي في السنوات الاخيرة . ويجب أن تصل الثمار الكاملة للتعليم الى الفتيات والشابات اللواتي كن أقل حظا في الماضي من المزايا نتيجة التمييز والاهمال الهيكليين . ويجب ايضا السماح للشابات بالدخول الى مجالات العمل " غير التقليدية " .

ومن أجل تمكين الشباب من متابعة تدريبهم ودراستهم ، تسعى الحكومة الاسترالية الى وضع ترتيبات خاصة لزيادة دخولهم بغية ازالة بعض العوائق المالية ، خاصة لمن ينتمون الى أسر منخفضة الدخل . فستكيف تدريجيا على سبيل المثال علاوات التعليم ومدفوعات التعويض التي تمنح للشباب عن البطالة ، بحيث تصبح مرتبطة بالسن بدلا من نوع النشاط . وبحلول ١٩٨٩ ، ستلغى الفروق بين علاوة التعليم ومستحقات التعويض عن البطالة بالنسبة للشباب الذين تقل أعمارهم عن ٢١ عاما . وسيطبق ابتداء من هذا الشهر معدل متوسط لمستحقات التعويض عن البطالة للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٠ عاما . كما تدرس الحكومة الاسترالية كيفية ان تقدم ، بأكثر الوسائل فعالية ، اعانة دخل كافية للشباب الذين يحتاجون اليها ولكنهم غير مشمولين بنظام العلاوات القائمة .

من الاهداف الرئيسية لهذه المبادرات ان تخفض بصورة كبيرة البطالة بين الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ١٧ عاما في استراليا في أوائل التسعينات . فمن شأن تحسين امكانيات العمالة للشباب ان يساعدهم لا على تدبير شؤون مستقبلهم الاقتصادى فحسب ، بل أيضا على المشاركة بصورة كاملة في المجتمع الاسترالي .

ويعد الدعم العالي المباشر مجرد جانب واحد من الجوانب التي ينبغي بحثها . وثمة أيضا حاجة متنامية الى خدمات دعم اجتماعي أوسع نطاقا للشباب . وقد أنشأت الحكومة الاسترالية ، واضعة ذلك نصب عينيها ، برنامجا انمائيا لخدمات

Digitized by UNOG Library

الشباب يتضمن تدريب شباب العاملين ومشروعا طوعيا لخدمة المجتمع . واصبحت مشكلة المأوى بالنسبة للشباب اكثر تعقيدا والحاحا مع تغير النماذج الاجتماعية . ويعطى الشباب فرصة افضل للانتفاع بالمساكن التي توجرها الحكومة في استراليا . كما تنفذ برامج لتقديم القروض تدعمها الحكومة اعترافا بالمشاكل الخاصة التي يصادفها الشباب المحدود الدخل .

غير اننا لا نقنع بذلك . وقد تعهدت الحكومة الاسترالية بان تبقى على اتصال مستمر بالشباب ومنظماتهم للتعرف على حاجاتهم واولوياتهم واستعراض البرامج الحكومية وفقا لهذه المعالم .

السيد وانغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : نود ان نتقدم بأحر تهانينا بمناسبة عقد مؤتمر الامم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب . ان هذا المؤتمر يوفر لنا فرصة ممتازة لتقييم النتائج والخبرات المكتسبة في السنة الدولية للشباب ومناقشة أعمال المتابعة ، ورسم السياسات والمبادئ التوجيهية للعمل في المستقبل ، واعطاء دفعة جديدة للعمل المتعلق بالشباب . ونحن مقتنعون ان المؤتمر سيتوج بالنجاح بفضل الجهود المتضافرة لجميع المشتركين .

ان هذه السنة هي السنة الدولية للشباب . لقد نفذت البلدان في جميع انحاء العالم انشطة شتى تركز على موضوع " المشاركة ، التنمية ، السلم " . وقد عقدت اللجنة التنظيمية الصينية للسنة الدولية للشباب بنجاح " تجمعا وديا للشباب من منطقة آسيا والمحيط الهادئ " في ايار/مايو من هذا العام وكان موضوعه هو " السلم ، الصداقة ، التنمية " .

Digitized by UNOG Library

وقد حضر هذا الاحتفال ستون وفدا يمثلون ٤٦ بلدا ومنطقة واثنتي عشرة منظمة دولية . وقد اثار الممثلون المناقشات حول بعض المسائل مثل دور الشباب في السلم والتنمية ، وتبادلوا الخبرات بشأن طريقة اشتراك الشباب في هذه الأنشطة. لقد ادى هذا التجمع الودى الى تعزيز التعاون بصورة فعالة بين الشباب في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ ، وعزز التفاهم والصداقة فيما بينهم.

ان الأنشطة التي واكبت السنة الدولية للشباب منذ بداية العام الحالي لم تجسد رغبة الشباب القوية في المشاركة في السلم والتنمية ، بل ادت الى زيادة ادراك الناس للدور الهام الذى يضطلع به الشباب ايضا . وفي الوقت ذاته ، ولدت تلك الأنشطة زخما جديدا لحماس الشباب وقدرتهم الخلاقة في مختلف البلدان ، واشتراكهم في شؤون الدولة والمجتمع وبذل جهودهم للنهوض بالتقدم الاجتماعي وتعزيز التعاون الدولي والحفاظ على السلم العالمي .

وباستعراض نتائج السنة الدولية للشباب ، يتعين علينا ان نسلّم ايضا بأن الشباب على النطاق العالمي مازال يواجه الكثير من المشاكل . لقد ادى الوضع العالمي المضطرب ، والحالة الاقتصادية الحرجة في كثير من البلدان النامية ، ومختلف اشكال العنصرية والعدوان والاحتلال من جانب قوات أجنبية الى اعاقة اشتراك الشباب في جهود السلم والتنمية اعاقة خطيرة . وحتى الآن ، لم تحظ الأوضاع الاجتماعية والحقوق المشروعة للشباب بالاهتمام الواجب والحماية الكافية . فمن الواجب ان يتمتع الشباب بالمساواة في الحق في التعليم والتوظف والمجالات الثقافية . مازالت هناك اعداد كبيرة من الشباب تتعرض لأخطار الموت جوعا او الاصابة بالامراض . وقد اصبحت بطالة الشباب وادمان المخدرات والانحراف تشكل بالفعل مشكلة اجتماعية خطيرة في كثير من البلدان . ومازال حل هذه المشاكل ينتظر تعاون المجتمع الدولي والحكومات في مختلف البلدان لبذل الجهود في هذا الصدد .

ونحن نشاطر الرأى القائل بأن التركيز على المبادئ التوجيهية من اجل متابعة اعمال السنة الدولية للشباب ينبغي أن يتم على المستوى الوطني . ومن اجل تمكين

Digitized by UNOG Library

الشباب من القيام بدوره كاملا ، ينبغي للحكومات ان تضع السياسات والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالشباب ، آخذة في اعتبارها حاجات الشباب ومتطلباتهم الخاصة في بلدانهم على اختلافها ، والظروف الحقيقية التي يعيشون في ظلها ايضا . وينبغي تشجيع الشباب على تقديم المزيد من اسهاماتهم في التنمية الوطنية ، وان تبذل الجهود للتعرف على الشباب النابغ . وعلى الصعيدين الدولي والاقليمي ، ينبغي الاستفادة بصورة كاملة من شبكة التنسيق والتعاون فيما بين الدول ، وفيما بين الدول والمنظمات الاقليمية والدولية ، وكذلك فيما بين منظمات الشباب ، من أجل تحسين قنوات الاتصال . وفيما يتعلق بالاتصالات والتبادلات بين الشباب من مختلف البلدان ، ينبغي لنا أن ننهض بمبدأ الاستقلال وروح السعي من اجل ايجاد اساس مشترك بين الشباب بينما نحافظ على الفروق الفردية فيما بينهم ونتيح للشباب ان يستفيد بعضهم من بعض واقامة علاقات الصداقة والتعاون . ويتعين على اجهزة الأمم المتحدة ذات الصلة ان تجرى دراسات متعمقة عن ظروف الشباب ومشاكله ، وان توفر الخدمات الاستشارية الفعالة ، وان تعقد الندوات والحلقات العملية لتبادل الخبرات وتعزيز العمل وتطويره فيما يتعلق بالشباب في مختلف البلدان .

ان تعداد شعب الصين الف مليون نسمة ، منهم حوالي ٣٠٠ مليون من الشباب . وتولي الحكومة الصينية اهمية كبرى لاعمالها المتعلقة بالشباب ، اذ تنظر اليهم باعتبارهم مستقبل البلد وامله . وقد حددت الحكومة بصورة واضحة المهمتين الرئيسيتين للشباب الصيني وهما بناء بلده وتنمية علاقات الصداقة مع جميع الشعوب الاخرى . وعند وضع خطط التنمية الوطنية ، تأخذ الحكومة الصينية في اعتبارها وضع الشباب الخاص والدور الذى يضطلعون به ، مركزة على اهمية اشتراك الشباب في مختلف الأنشطة الاجتماعية ومساعدتهم على تطوير مهاراتهم بالممارسة وبتقليدهم المناصب في الأعمال الهامة .

وفي السنوات القليلة الماضية ، ارتقى عدد كبير من الشباب الصيني الى مناصب قيادية في مختلف المستويات في الحكومة ، واصبح عشرات الألوف من الشباب يحتلون

Digitized by UNOG Library

الآن مناصب قيادية في ادارة المؤسسات . وفي نفس الوقت ، اتخذت حكومة الصين التدابير الرامية الى تشجيع الشباب على اكتساب المعرفة الثقافية والعلمية ووفرت لهم فرص العمل ، فضلا عن التسهيلات الثقافية والمادية وحماية الحقوق المشروعة للنساء الشابات والشباب المعوقين ، ومن ثم حسمت عددا ضخما من المشاكل العملية التي يواجهها الشباب . ولنأخذ توظيف الشباب مثالا على ذلك : فيما بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٤ ، وفرت حكومة الصين فرص العمل لأكثر من ٤٦ مليونا من الشباب . وكانت التدابير الرئيسية التي اتخذت في هذا الصدد ترمي الى تحقيق الاهداف التالية : اولا دعم الشباب ومساعدته على البدء بمشاريع عمل جماعية أو فردية ؛ ثانيا ، تنمية الخدمات التجارية والاجتماعية بصورة فعالة ، وزيادة الاستثمارات في البنية الرئيسية للصناعات الخفيفة ؛ ثالثا ، اقامة شركات خدمات العمالة لتنسيق الجهود في المدن الكبيرة والصغيرة لتوفير فرص العمل للشباب الذين ينتظرونها ؛ رابعا ، تعزيز التدريب المهني للشباب وتحويل المدارس النظامية المتوسطة تدريجيا الى مدارس مهنية ليتسنى لأغلبية الطلاب الحصول على التدريب المهني في مرحلة التعليم الثانوى . وقد اقمنا ايضا مختلف مراكز التدريب ، ووفرنا التدريب للشباب قبل التوظف . وقد ادت هذه التدابير الى حسم مشكلة العمالة بصورة رئيسية بين شباب الريف ، ونتوقع ان تخف حدتها في المستقبل القريب .

ولكن الصين بلد نام يواجه المشاكل والصعوبات في الاعمال المتعلقة بالشباب. وعلى سبيل المثال ، فان فرص الحصول على التعليم العالي محدودة للغاية . وهناك مجال للتحسين في الظروف المادية والدراسية لاعداد كبيرة من شباب الريف. واذا نظرنا الى البلد ككل ، فان المرافق الثقافية ومرافق الالعاب الرياضية لا تفي باحتياجات الشباب . كما أن حل تلك المشاكل يحتاج الى بذل جهود كبيرة لفترة طويلة مقبلة .

وفي الصين يشترك الشباب باعتبارهم دعامة البلد في مختلف الأنشطة التي تعود بالفائدة على المجتمع . ويقوم العاملون من الشباب بتنفيذ الأنشطة التنافسية

Digitized by UNOG Library

وأنشطة التجديد التقني بمختلف اشكاله . وفي مسابقة كأس الحكمة وحدها امكن تحقيق نتائج عظيمة فيما يتعلق بصناعة ٤٠٠ الف بند ساعي ، مما يوفر للدولة ما يعادل ٧٠٠ مليون يوان . ومنذ عام ١٩٧٩ قام الشباب الصيني بغرس الاشجار في مساحة مليونين و ٩٥٠ الف هكتار ، وقد موا بذلك اسهاما عظيما في اعادة غرس الغابات في الصين .

ويدرك الشباب في الصين ان تهيئة المناخ الدولي السلمي هي شرط اساسي لتحقيق اهداف التنمية الوطنية . وهو يحب السلم ويرى ان معارضة الحرب والسعي من أجل السلم العالمي والدفاع عنه هي واجبه العالمي المقدس . وهو يؤيد سياسة الانفتاح التي تتبعها حكومة الصين . ووفقا لمبادئ السلم والصداقة والاستقلال والسيادة والمساواة والمساعدة المتبادلة وتعلّم الواحد من الآخر ، اقام الشباب مختلف الأشكال من العلاقات الودية مع ما يزيد على ٣٠٠ منظمة شبابية وطلابية في أكثر من ١٣٠ بلدا واقليما ، معززا بذلك التبادل والتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والثقافية . ويرغب شباب الصين ، تحت راية السلم ، في اكتساب الاصدقاء من شباب جميع البلدان ، وتعزيز الصداقة والثقة وتقديم الاسهام الواجب في السلم والتنمية العالميين .

وتقترب السنة الدولية للشباب من نهايتها سريعا ، ولكننا مقتنعون بأن شعار " المشاركة والتنمية والسلم " سوف يظل هدف شباب العالم . ولا جدال في أن التفاهم المتبادل والصداقة والتعاون بين شباب جميع البلدان سوف " يعزز السلم والتنمية في العالم بأسره " .

السيد هيبورن (جزر البهاما) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في الخطاب امام الجمعية العامة في ايلول/سبتمبر الماضي ، اشار وزير خارجية كومنولث جزر البهاما الى أن الشباب مورد من اهم الموارد القيمة في اى بلد ، والى انه من المتوقع بحلول عام ٢٠٠٠ ان يصل عدد الشباب في العالم الى بليون نسمة بين سن ١٥ و٢٤ سنة . وتولي جزر البهاما اهتماما كبيرا بتنمية وتطوير شبابها الذى يصل متوسط عمره ٢٥ سنة . واكد الوزير مرة اخرى على أن هناك ضرورة حيوية ، وليس مجرد تقديم التمنيات المثالية ، لأن نضمن تلبية حاجات الشباب وتطلعاته .

Digitized by UNOG Library

واعترافا بالسنة الدولية للشباب ، نظمت لجنة التنسيق الوطنية عددا من الأنشطة الموجهة نحو تحديد مشاكل الشباب والسعي الى ايجاد حلول لها . وقد تضمنت هذه الأنشطة قيام وسائل الاعلام بتركيز الانتباه الوطني على المهام المتعلقة بالبناء الوطني ، واطلاع الشباب على الأعمال المنجزة من خلال برنامج المنجزين المبتدئين ، وتشجيع صحف الشباب على ايجاد الوعي بما يقوم به المجتمع من اعمال لمواجهة الآثار الخطيرة الناجمة عن تعاطي الكحول واساءة استعمال العقاقير وحمل المراهقات ، وتعزيز هذا العمل . اما التركيز على الأنشطة الرياضية على الصعيدين الوطني والدولي ، فقد نجح في ايجاد اعتداد بالنفس وانضباط وطنيين ، بالاضافة الى تعريف الشباب الى ثقافات متنوعة . وفي ٣٠ أيلول/سبتمبر من هذه السنة الذى كان يوم الكومنولث للشباب ، عيّنت الوزارات الحكومية الشباب كوزراء ووكلاء دائمين لذلك اليوم . واعترافا بأن التعليم هو الأساس الذى ينبغي للشبيبة التركيز عليه ، يجرى تعزيز التعليم بغية تحضير الشباب للاضطلاع بدوره في المجتمع بغية تزويد كل شخص بالأداة التي تناسب امكاناته أو امكاناتها . وقد ادى هذا الشأن دورا هاما في تخفيف مشكلة البطالة ونقص العمالة .

ومنذ انشاء لجنة التنسيق الوطنية في عام ١٩٧٧ ، وهي بالفعل المجلس الوطني الاستشارى للشباب في جزر البهاما أى الهيئة الدائمة في جزر البهاما ، سوف يستمر تعزيز الانجازات التي حققتها السنة الدولية للشباب الى ما بعد هذه السنة . ويتألف المجلس الاستشارى للشباب من مجموعات الشباب ، والكنائس ، وزعماء المجتمعات ومفوضي الأسرة ، وكلهم يعملون من اجل الوصول الى الهدف المشترك ألا وهو توفير فرص افضل للشباب .

ومع اقتراب نهاية السنة الدولية للشباب ، يود وفدى ان يعلّق على بعض المقارنات التي يمكن عقدها بين موضوع السنة الدولية للشباب ، المشاركة ، التنمية ، السلم ، وبعض المواضيع الدولية الهامة .

Digitized by UNOG Library

وعند ما نفكر في موضوع السلم ، على سبيل المثال ، فان وفدى على اقتنـــاع بأنه لا يمكن ان يكون هنالك عالم سلمي تتحقق فيه آمال الشباب ، بينما يستمر سبـاق التسلح في زرع الخوف والكآبة في العالم . كما انه يمكن للمرء أن يربط بين نزع السـلاح والتنمية واثر ذلك على الشباب الذى يعيش أغلبه في البلدان النامية. ومن المؤســف أن بلايين الدولارات تنفق سنويا على الأسلحة بدلا من أن تنفق على المجـالات التي تسمح للشبيبة بالحصول على تعليم أفضل وتغذية صحيحة ورعاية صحية وسكن مناسـب . وفي الوقت الذى تجرى فيه الاعدادات لبدء المفاوضات حول نزع السلاح في جنيـف ، يحدونا الأمل أن تأخـذ الأطراف المعنية بعين الاعتبار الملاحظات التي ابداهـا الشباب في مؤتمره العالمي . فالشباب يستحق أن يأمل في العيش بعالم مستقر وآمن .

ويدعو موضوع التنمية وفدى الى ابداء الملاحظات بشأن الحالة المتأزمة فـي منطقة افريقيا جنوب الصحراء . ان هلاك اشخاص عديدين ، ومن ضمنهم الشـباب ، بسبب المساعدة الانمائية غير الملائمة وغير الكافية يدعو وفدى الى تكرار النداء الـذى وجهه رؤساء حكومات الكومنولث في مؤتمر القمة الذى انعقد مؤخرا في ناسو .

"باتخاذ التدابير الملحة من أجل تخفيف عبء ديون بلدان افريقيا جنوب الصحراء ".

وهذه فرصة مناسبة ايضا لأن نذكر الكثيريـن من الشباب الذى نحى بحياتـه في الكفاح من أجل التحرر في جنوب افريقيا ، ونؤمل بأن نظام الفصل العنصرى الـذى يستمر في انكار حق " المشاركة والتنمية والسلم " للشباب في جنوب افريقيا سوف يـزول عما قريب .

ان جزر البهاما تشعر بالقلق العميق ازاء مشكلة اساءة استعمال العقاقـير والاتجار بها بطريقة غير مشروعة ، والأثر السيء الذى تركته على النسيج الاجتماعي والأمن في العديد من البلدان . ان اساءة استعمال العقاقير والاتجار بها يهدد ان رفـاه الشباب لدينا واحساسه بالتوجيه ، هذا الشباب الذى هو أملنا في المستقبل . وقد قال وزير خارجية جزر البهاما خلال هذه الدورة الأربعين للجمعية العامة ان اسـاءة

Digitized by UNOG Library

استعمال المخدرات والاتجار بها لا يمكن القبول بأن يستمر تأثيرهما السيئ على مجتمعاتنا ، وان جزر البهاما لن تدخر جهدا من أجل ضمان مستقبل الشباب الخالي من خطر الآثار الضارة المترتبة على اساءة استعمال العقاقير والاتجار بها . فلا عجب اذن ان يرحب وفدى بعقد مؤتمر دولي عالي المستوى في عام ١٩٨٧ لمعالجة جميع جوانب اساءة استعمال العقاقير والاتجار بها .

ويود وفدى أن ينتهز هذه الفرصة لكي يشير الى العلاقات المتبادلة بين اهتمامات الشباب واهتمامات النساء ، كما اشير اليه في مؤتمر نيروبي لعقد المرأة ، وبشكل خاص تلك الأجزاء من الاستراتيجيات الاستشرافية التي عالجت مشاكل الشابات والتي تستحق الاشادة بها . وهذا مجال لم يعط اهتماما دوليا كافيا ، ويأمل وفد بلادى بأن تظهر احتياجات الشابات على جدول أعمالنا وتأخذ مكانها الهام فيه .

وقد لاحظ وفدى باهتمام كبير ايضا الوثائق ذات الصلة لمؤتمر ميلان حول الجريمة الذى اقترح الوسائل والسبل ليس فقط لمعالجة المجرمين الأحداث بطريقة حساسة ، ولكن ايضا لاتخاذ التدابير اللازمة من اجل منع جنوح الأحداث . وهذا يبيّن الالتزام الدولي الواضح بضمان تطور الشباب بأشد الطرق الممكنة تحقيقا للهدف.

وأود أن أعرب عن امتنان وفدى للجنة الاستشارية على جهودها التي لا تكل الرامية الى اعطاء صورة ملائمة لهذه السنة . وان المبادئ التوجيهية التي توفر اطارا للاستراتيجية البعيدة المدى والتي تأخذ بها هذه اللجنة سوف تكون أداة قيّمة في مساعدة اللجان الوطنية او الهيئات الوطنية الأخرى من أجل العمل الى ما بعد السنة الدولية للشباب . وكذلك ، لابد أن يحظى وفد رومانيا بالاشادة بالخدمة الكبيرة التي اداها خلال بذله الجهود المنهوض بالسنة الدولية للشباب .

وفي الختام ، يود وفدى ان يؤيد الاهتمام الذى ابداه رؤساء حكومات الكومنولث بمسألة الشباب . لقد تعاطف رؤساء حكومات الكومنولث مع الآراء التي أعرب عنها مؤتمر الكومنولث للشباب :

Digitized by UNOG Library

" يجب أن تقوم مشاركة حقيقية من قبل الشباب في انشطة مجتمعاتهم وبلدانهم . . . ولابد أن يتأكد ان الموارد التي تعهد بها لبرنامج الكومنولث للشباب موجودة بالفعل لمساعدة البرنامج في تطوره وفقا للتوصيات الصادرة عن مؤتمر الشباب " .

ان هذا التعهد من قبل رؤساء حكومات الكومنولث يمكن ان يعتمده كل الأعضاء في هذه المنظمة ، اعترافا بالواجب الحقيقي لضمان ان يرث الشباب عالما فيه " المشاركة والتنمية والسلم " .

السيدة شوبوفا (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان الشباب اليوم هو واحد من " الأجيال المتعاقبة " التي تحمّل من اجلها مؤسسو الأمم المتحدة منذ ٤٠ عاما عبء صيانة السلم على الأرض . وفي الوقت ذاته ، يتحمل الشباب ذاته قسطا من المسؤولية ازاء السلم العالمي وازاء تطبيق اكثر مُثل الانسانية تقدّما مثل العدالة والحرية والعمل الخلاق والتنمية المتناسقة لكل فرد .

لقد رحب الشباب في بلغاريا اليوم باعلان عام ١٩٨٥ السنة الدولية للشباب كتعبير عن الاماني الحقيقية للجيل الصاعد . اما الاهداف الرئيسية للسنة الدولية للشباب ، المشاركة والتنمية والسلم ، فهي مرتبطة بتصميم الشباب في كل انحاء العالم على المشاركة في حل اكثر المشاكل الحاحا في عصرنا .

Digitized by UNOG Library

ولا شك أن من أهم تلك المشاكل منع نشوب حرب نووية وصون السلم والأمن الدوليين . ان كل الذين يتحلون بالرزانة والتعقل خلصوا الى هذه النتيجة ، لأن الحالة الدولية بقيت متوترة ومتفجرة بسبب الدوائر الامبريالية العدوانية ، التي تكثف من سباق التسلح وتقوم بأعمال تهدف الى عسكرة الفضاء الخارجي . وهي تتابع سياسة ترمي الى السيطرة على العالم ، وتتدخل بشكل صارخ في الشؤون الداخلية لدول ذات سيادة ، وتثير العقبات أمام التسوية السلمية للمنازعات . كل هذا يعرّض للخطر السلم الدولي والحق الأساسي لكل الشعوب ولكل فرد — الحق في الحياة . ان انفاق الأموال الطائلة على التسلح يعوق تحقيق أهداف التنمية ، وفي كثير من الأحيان يؤدي الى حدوث تدهور خطير في أوضاع الملايين من البشر ، وخاصة الشباب . وقد أدت الأزمة الحادة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية الى تزايد البطالة والجريمة والادمان على المخدرات والاغتراب والشعور بالكآبة بين الجيل الجديد .

ويعيش الشباب في كثير من البلدان النامية في ظروف شاقة . فسياسة الاستعمار الجديد التي تتبعها الامبريالية تجاه هذه البلدان ، وهي سياسة تشمل الضغوط السياسية والاستغلال الاقتصادي والمالي ، تعمّق وتزيد الصعوبات التي تقف في طريق التنمية ، وتزيد من تفاقم حالات الفقر والجوع لمئات الملايين من البشر ، ولا يمكن حسم المشاكل الحادة جدا المتعلقة بالشباب في البلدان النامية دون القضاء على الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والصهيونية والفصل العنصري ، ودون اعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية على أساس ديمقراطي وعادل ، واقامة نظام اقتصادي جديد .

ويرى شباب بلغاريا أن السنة الدولية للشباب تهدف الى تعبئة جهود كل الحكومات والبلدان والشعوب والشباب ومنظمات الشباب ، من أجل معالجة أهم المشاكل التي تواجه الجنس البشري ، عن طريق التعاون الدولي وزيادة تعزيز وتطبيق المقاصد والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة .

واليوم تدعونا العبر المريرة المستقاة من تلك الحرب المدمرة والدامية جدا في تاريخ البشرية لأن نفعل ذلك . والذكرى الأربعون للانتصار التاريخي على الفاشية والنازية هي حافز قوي للقيام بعمل جاد لدعم السلام ولمواجهة التهديد بنشوب حرب نووية .

Digitized by UNOG Library

وتتبع جمهورية بلغاريا الشعبية مع غيرها من بلدان المجتمع الاشتراكي سياسة خارجية محبة للسلم مستمرة ، تهدف الى انهاء سباق التسلح على الأرض ومنع امتداده الى الفضاء الخارجي . ان رئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية ، تودور جيفكوف ، في رسالته الى الأمين العام للأمم المتحدة بمناسبة الذكرى الأربعين لانشاء هذه المنظمة الدولية قال :

" سوف نواصل العمل لصالح السلم ونزع السلاح والأمن وبناء الثقة والتعاون والانفراج الدائم ".

ان اعلان صوفيا المعتمد من اللجنة الاستشارية السياسية للدول الأعضاء في معاهدة وارسو يعتبر دليلا واضحا على التزام بلدان المجتمع الاشتراكي بقضية السلم . وتعتبر المقترحات المطروحة في هذا الاعلان أساسا بناء لحلول تقبل قبولا متبادلا لقضية السلم .

ويمثل الاهتمام بالجيل الجديد أحد الشواغل المستمرة لحكومة جمهورية بلغاريا الشعبية ولشعبنا كله . ان حزبنا الشيوعي ودولتنا لهما برنامج علمي طويل الأجل للعمل مع الشباب في وضع الهدف الرئيسي المتمثل في التدريب الشامل وتحقيق الذات الاجتماعية بشكل فعال للجيل الجديد .

وتتميز سياستنا الخاصة بالشباب بأنها على نطاق الوطن كله وليست ذات طبيعة محددة ، وأن لها أهمية استراتيجية وليست ذات أهمية عارضة . وهي تكفل الحل المنصف لمشاكل الشباب في الوقت المناسب ، وتلبي احتياجات الشباب واهتماماتهم بما يتمشى مع مصالح المجتمع ككل ، وكذلك الوحدة والاستمرارية بين الأجيال .

وتبذل الجهود في بلغاريا الشعبية من أجل حلّ مشاكل الشباب ليس فقط فيما بين الشباب وحدهم ، بل أيضا من خلالهم ومشاركتهم . فالشباب يمثلون قوة اجتماعية حقيقية ، كما تدلّل على ذلك بشكل واضح الحقيقة التالية : ان ٢٥ في المائة من التكوين الحالي لأجهزة الدولة يشغله ممثلو الشباب . وفي بلد يبلغ تعداده ٨ ملايين نسمة ، يشترك أكثر من ٢٥٠ ٠٠٠ شاب في قيادة الدولة والهيئات والمنظمات الاقتصادية والعامة .

Digitized by UNOG Library

ويمنح الدستور والقوانين الأخرى في جمهورية بلغاريا الشعبية حقوقا كبيرة للجيل الجديد ، كالحق في العمل ، وحرية اختيار المهنة ، والحق في الترفيه ، والحصول بالمجان على التعليم والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي والمتع الثقافية . وحرية الابداع العلمي والتكنولوجي والفني . وتؤدي الاشتراكية الحقيقية الى جو من الثقة بالحاضر والمستقبل .

ويكفل دستور بلدي أيضا حق اتحاد ديمتروف للشباب الشيوعي ، باعتباره المنظمة السياسية والعامة الممثلة للشبيبة البلغارية ، في تمثيل مصالح الجيل الجديد ، والنهوض بالمبادرات التشريعية ، وممارسة الرقابة العامة على أنشطة أجهزة الدولة . ويعطي الدستور لهذا الاتحاد الفرصة كذلك للمساعدة في حل المشاكل المتعلقة بالشباب. وكما هو وارد في أهم الوثائق الأساسية لحزبنا الشيوعي :

" يتمتع اتحاد ديمتروف للشباب الشيوعي بطائفة واسعة من الحقوق والسلطات التي تمكنه من أن يكون النصير المباشر لمصالح الشباب البلغاري والمدافع المباشر عنها ، وأن ينشأ ويرسّخ نفسه كمنظم سياسي للشباب وكعنصر فعّال عام وأساسي من أجل تحقيق الذات بشكل فعال للجيل الجديد ومن أجل زيادة مشاركته في كل نواحي الحياة العامة والسياسية " .

وبالنسبة لنا ، تعتبر السنة الدولية للشباب مناسبة هامة لاستعراض ما تم في تنفيذ الاستراتيجية والسياسة المتعلقتين بشبابنا . وفي هذا العام ، ووفقا لبرنامج اللجنة الوطنية للتنسيق ، تقوم جميع الوزارات والادارات الحكومية بمهمة وضع برامج للشباب . ويجرى تحسين عدد من القوانين التشريعية. ويتم التوسع في الأجهزة المعنية باجراء دراسة شاملة لاحتياجات الشباب . كما أنه تجرى مضاعفة البحوث العلمية الخاصة بمشاكل الشباب وقد انتهت الأجهزة الاقليمية والمحلية الرئيسية للدولة وللاقتصاد من صياغة برامجها الخمسية الجديدة التي تستهدف تهيئة الظروف لتعليم الشباب وتحقيق ذاتهم .

وفي السنة الدولية للشباب ، يقوم الشباب البلغاري بأنشطة دولية كثيرة ومتنوعة . فقد شاركوا بفعالية في التحضير لعقد المهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلبة في موسكو . وقد كان ذلك المحفل الشبابي الكبير متمشيا تماما مع مقاصد السنة الدولية للشباب.

Digitized by UNOG Library

وقد أصبح أهم اسهام شبابي في قضية صون السلم ، ويشكـــل محفلا للمناقشة الديمقراطيـــة والحرة لجميع القضايا الأساسية التي تهم الجيل الجديد اليـــوم .

ان المهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة ، وما تنطوى عليه شعاراته وأفكـــاره مـــن قوة وحدويـة ، يتركان تأثيرا كبيرا على الحركة الدولية للشباب ، ولسوف يستمر تأثيرهمـــا علـــى التنمية في المستقبـــل .

Digitized by UNOG Library

اننا نعتبر تعزيز التعاون الدولي في مجال الشباب مساهمة كبيرة في قضية صيانة السلم واستتباب الانفراج . ونعارض محاولات بعض القوى الرامية الى استخدام السنة الدولية للشباب لتقويض وحدة حركة الشباب التقدمية والديمقراطية الدولية .

لقد شارك شبابنا مشاركة فعالة في المؤتمر العالمي للشباب الذى عقد في برشلونة ، وفي المؤتمر العالمي للجنة التنسيق الوطنية للسنة الدولية للشباب الذى عقد في بوخارست ، وفي المؤتمر الأوروبي المعني بالتعاون في شؤون الشباب الذى عقد في بودابست وفي عدد من المحافل الأخرى .

وخلال السنة الدولية للشباب أصبح بلدى متبنيا ومنظما ومضيفا لعدد من الأعمال الرئيسية .

وثمة مثال رائع على هذا تجسّد في القرار المعنون " دور الشباب في ميدان حقوق الانسان ، ولا سيما في تنفيذ أهداف السنة الدولية للشباب " الذى اتخذته بتوافق الآراء الدورة الحادية والأربعون للجنة حقوق الانسان .

لقد اختتمت الدورة الثالثة والعشرون للمؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، اختتمت مؤخرا عملها في صوفيا بنجاح باهر. وقد اشترك بلدى بفعالية في استعراض دور اليونسكو في تحسين أحوال الشباب وفي مساهمة اليونسكو في السنة الدولية للشباب.

وعقدت دورة جمعية الأطفال الدولية " راية السلم " للمرة الثالثة بعد أن عقدت بصورة أولية بناء على مبادرة مقدمة من لودميلا جيفكوفا في ١٩٧٩ — السنة الدولية للطفل . ان هذا المحفل الفريد الذى يبرز القدرة الابداعية للأطفال تحت شعار " الوحدة ، الابداع ، الجمال " ويشترك فيه أطفال من ١٠٩ بلدان قد أكد من جديد رغبة الأطفال من جميع القارات في العيش في ظروف من السلم والصداقة والتعاون .

ومنذ بضعة أيام فقط افتتح في بلغاريا المعرض العالمي للمخترعين الصغار " بلغاريا — ٨٥ " . وقد نظم بلدى هذا المعرض بالاشتراك مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية . ويشترك في هذا المعرض ما يزيد على ٧٠ بلدا ، ويضم أكثر من ٤٠٠٠ اختراع .

Digitized by UNOG Library

وأود أيضا أن أذكر اجتماع الخبراء بشأن " الأطفال — الانتقال نحو الشبـــاب " الذى يرعاه مركز الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية ، والاجتماع الدولـــي ، " الأطفال في عالم الكمبيوتر — مشاكل الغد تحل اليوم " ، واجتماع الشباب الذين ينتمون الى بلدان البلقان المعقود في قبرص والمكرس لتحويل منطقة البلقان الى منطقة خاليـــة مـــن الأسلحة النووية ، واجتماع الشباب الدولي بشأن الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجـــي والندوة الدولية عن ابتكارات الشباب من أجل التنمية .

كل هذه اسهامات قدمتها بلغاريا من أجل نجاح السنة الدولية للشبـاب .

وفي الختام ، اسمحوا لي أن أهنئ اللجنة الاستشارية للسنة الدوليـة للشبـاب على عملها الناجح وأن أعرب عن تأييدنا للخطوط التوجيهية من أجل المزيد من التخطيـط والمتابعة المناسبة في مجال الشباب الواردة في الوثيقة A/40/256 ، وأن أعرب عن ارتياحنـا للروح البناءة والتبادل المفيد للخبرة والأفكار الذى يجرى في المؤتمر العالمي الحالـــي . وان جمهورية بلغاريا الشعبية اخلاصا منها لمقاصد ومبادئ الأمم المتحدة سوف تواصل العمل لتؤكد من جديد مفاهيم السنة الدولية للشباب باسم السلم والتقدم الاجتماعي ،ومن أجـــل مستقبل ترفرف عليه السعادة والكرامة للشباب في جميع أرجاء العالم ، وتوفر السنة الدوليـــة الوشيكة لنا جميعا فرصة من أجل تحقيق ذلك .

السيد اكبـو (بنن) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : في القرار ٣٤/١٥١ المؤرخ في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ أعلنت الجمعية العامة عام ١٩٨٥ سنة دوليـة للشباب ، ذات ثلاثة أهداف هي المشاركة والتنمية والسلم ، وقد دعت جميع الدول وجميـــع الوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية والمنظمات المشتركة بين الحكومات والمنظمـــــات غير الحكومية المعنية ، وكذلك منظمات رعاية الشباب لبذل قصارى جهدها من أجل الاعـداد للسنة الدولية للشباب والاحتفال بها .

ان الجمعية العامة اذ تفعل ذلك تعترف بأن الشباب لديهم القدرة على المساهمة بفعالية في التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية بين الدول . وتبعا لذلك فانه

Digitized by UNOG Library

ينبغي للأمم المتحدة أن تولي مزيدا من الاهتمام للدور الذى يمكن للشبـــاب أن يقـوموا بـه للاضطلاع بالتحول النوعي لعالم اليوم في ضوء ما يتوقعونه من عالم الغـد .

وفي جمهورية بنن الشعبية ، منذ اليوم التاريخي في ٢٦ تشرين الأول/اكتوبـــر ١٩٨٢ ، أتيحت لنا الفرصة للوقوف على قدرات الشباب وعلى مدى المساهمة الكبيرة التي يمكن أن يقدموها لمهمة البناء الوطني في جميع المجالات .

ومن الناحية السياسية لعب الشباب دورا رئيسيا في انشاء نظام شعبي ديمقراطـي في بلادى . ويشتركون في عملية صنع القرارات وهم ممثلون في جميع الهيئات السياسيـة فـي البلاد ، بما في ذلك الجمعية الثورية الوطنية ، وهي الهيئة العليا لسلطة الدولة .

أما في المجال الاقتصادى فان شباب بنن يلعبون دورا أساسيا ، وخاصة في القطاع الزراعي الذى هو عصب اقتصادنا . ويقومون أيضا بعمل كبير في التعاونيات الزراعيـــة وفـــي المجموعات الاقتصادية من جميع الأنواع التي بدأتها حكومة بـنن .

ان مشاركة الشباب الكبيرة هذه في الانتاج في المناطق الحضرية والريفية قد مكنت من تحسين مستوى معيشة الشباب . وان ظهور مجموعات الانتاج في البلد في شكل تعاونيات يمثل أحد الأسلحة الرئيسية في الكفاح ضد الهجرة من الريف ، اذ أن تلك الهجـــرة مـــن العوامل الرئيسية التي تقوض اقتصادات البلدان النامية مثل بلدنا . وترمي هذه الجهـــود الى مكافحة الهجرة من الريف الى المدن وقد عززت أيضا عن طريق القيام بحملة واسعـــة من المعلومات العامة .

وبصورة مماثلة فان العلاقات الاجتماعية الجديدة التي ما فتئت تتزايد في بلدنـــا تمكن الشباب من ايجاد حلول جديدة لمشاكل الزواج خارج النظام الاقطاعي والأبوى الـــذى قيدهم في الماضي .

ان النجاح في حملات محو الأمية في القرى والمدن قد مكن السكان الذين يصبحون شبابا بدرجة متزايدة من الالمام بالقراءة والكتابة بلغتنا الوطنية ، وهكذا نحررهم من القيـود المفروضة على تنميتهـم .

Digitized by UNOG Library

أما في ميدان التعليم فتجدر الاشارة الى أن دولة بنن ، في محاولة منها لتكيف تدريب الشباب مع احتياجات البلد ، قامت باصلاح النظام التعليمي الذى أدى الى انشاء مدرسة جديدة تتميز باضفاء الطابع الديمقراطي على المعرفة . وقد عززت المدرسة الجديدة وصول الشباب الى التعليم بنسبة متزايدة من المدن والريف على السواء . ويولى اهتمام خاص لهذا المجال لأن التعليم هو متطلب أساسي لمشاركة أكبر من جانب الشباب في الجهود الرامية الى تحقيق مثل التنمية والتقدم الاجتماعي .

Digitized by UNOG Library

هذه هي الخلفية العامة التي ينبغي أن ننظر في ظلها الى ما اضطلع به بلدى من أنشطة لتنظيم صفوف الشباب في بنن التي خرجت الى حيز الوجود منذ ما يربو على سنتين فقط والواقع أن منظمة الشباب الثورى في بنن حولت ، استجابة لنداء الأمم المتحدة ، السنة الدولية للشباب الى سنة ازدادت فيها المشاركة في البرامج الانمائية والجهود الرامية الى تعزيز الصداقة والسلم الدولي فيما بين شباب العالم .

وعلى سبيل المثال ، أود أن أشير الى بعض الأنشطة المدرجة تحت ذلك العنوان : تنظيم مشاريع للأعمال الطوعية في كل أنحاء البلد وهي مشاريع يشارك الشباب في اطارها بنشاط في أعمال ذات أهمية مجتمعية مثل اعادة التحريج واصلاح الطرق والأشغال العامة ؛ وتنظيم مناسبات ثقافية كجزء من مشاركة جمهورية بنن الشعبية في المهرجان العالمي للشباب والطلاب الذى أقيم في موسكو ؛ وبفضل مشاركة الفنانين من شباب الجنسين في هذا المهرجان تسنى لشباب بنن مرة أخرى الاعراب عن التزامه بمبدأ السلم والصداقة فيما بين كل شباب العالم ، وكانت الدعوة التي وجهت الى شباب بوركينا فاصو ، عن طريق فنانين قضوا اسبوعا في بلدنا ووصول العديد من وفود الشباب الأخرى من البلدان الصديقة تعبيرا ايجابيا عن اهتمام شبابنا بهذه السنة الدولية ؛ وأخيرا تنظيم اسبوع كرس لموضوع " الحالة الدولية للشباب في كل أنحاء العالم ، ولا سيما في جنوب افريقيا " . هذه هي بعض الأنشطة التي اضطلعت بها منظمة الشباب الثورى في بنن كجزء من السنة الدولية للشباب .

غير أن مشاركة الشباب حاليا في التنمية الاجتماعية الاقتصادية لبلدنا تعوقها بشدة الأزمة الاقتصادية الدولية المرتدية التي تؤثر على البلدان الصغيرة كبلدى في اطار العلاقات غير المتكافئة التي تسود الاقتصاد الدولي في الوقت الراهن .

وفي ضوء هذه الحالة ، يدعو وفدى الأمم المتحدة الى بذل جهود نشطة لاقامة نظام اقتصادى دولي جديد ووقف سباق التسلح والقضاء التام على الفصل العنصرى وتحقيق استقلال ناميبيا والتوصل الى حل عادل ومنصف لمسألة حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وكذلك حقوق الشعوب المضطهدة الأخرى في جميع أنحاء العالم التي نسود أن نعرب لها مجددا عن تضامننا .

Digitized by UNOG Library

والشباب في بنن على استعداد تام لتأييد كل الأعمال التي تضطلع بها منظمتنا لكفالة انتصار المبادئ النبيلة التي يصبوا اليها شباب العالم والمجتمع الدولي .

السيد نورتون (غيانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : من دواعي سرور وفدي البالغ أن الجمعية العامة كرست مجموعة من الجلسات العامة للسياسات والبرامج المتصلة بالشباب . ونرى أن تسمية هذه السنة التي يحتفل فيها بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، سنة دولية للشباب دليل واضح على الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي لمكانة الشباب ودوره في المجتمعات الوطنية . وقد أبرزت هذه الأهمية ببلاغة في بيان برشلونة المعتمد في المؤتمر العالمي للشباب المعقود في برشلونة باسبانيا ، في الفترة الواقعة من ٨ الى ١٥ تموز/يوليه من العام الحالي . ويرد في هذا البيان ما يلي :

" سلم المؤتمر بالأهمية الأساسية لمشاركة الشباب ، بطريقة مباشرة ، في تشكيل مستقبل الانسانية ، وبالاسهام القيم الذي يمكن أن يقدمه الشباب من أجل اقامة نظام اقتصادي دولي جديد قائم على العدل والانصاف ".

(A/40/768 ، ص ٣ من المرفق) وجاء أيضا في بيان برشلونة ما يلي :

" . . . هناك حاجة ماثلة لمتابعة المبادرات الوطنية والاقليمية والدولية وعلى الحكومات والمنظمات الدولية أن تواصل معالجة قطاع الشباب بوصفه قطاعا يتطلب أولوية واهتماما مستمرا . . . " (المرجع نفسه ، ص ٦ من المرفق)

ولذا يرى وفدي في عقد تلك الاجتماعات في هذه المرحلة أمرا مناسبا للغاية ، ويحدونا وطيد الأمل في أن تنتهي الى قرارات لا تؤدي الى تعزيز المبادرات الوطنية فحسب وانما تؤدي أيضا الى اقامة تعاون اقليمي ودولي وثيق بغية كفالة اضطلاع الشباب بدور مباشر وأكثر جدوى في كل قطاعات مجتمعاتهم .

وفيما يتعلق بنا في غيانا يكتسي شعار السنة الدولية للشباب - المشاركة والتنمية والسلم - أهمية خاصة . وتمنح الأولوية القصوى دوما ، كما يؤكد دستورنا ، لاعداد شبابنا للمشاركة في الجهود الانمائية الوطنية من خلال انخراطه بشكل فعال في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلد .

Digitized by UNOG Library

وبناء على ذلك ، نفذت غيانا هذا العام قرارا سياسيا ينص على تمثيل الشباب في مجالس ادارات الشركات الرئيسية والمؤسسات التعليمية في كل قطاعات مجتمعنا .

أتاح الاحتفال بسنة ١٩٨٥ بوصفها سنة دولية للشباب فرصة لتركيز الانتباه بشكل متزايد على دور الشباب في مجتمعنا بالاقتران بحفز تكثيف الاتصال بالشباب في جميع أنحاء العالم . وفي هذا الصدد ، استضافت غيانا معسكرا دوليا لشباب كومنولث الكاريبي ، واشتركت في معسكر مماثل في سانت لوسيا . وأقيم المعسكران في آب/أغسطس ١٩٨٥ .

وبالاضافة الى تنمية المهارات وغيرها من الكفاءات تولى أيضا عناية خاصة للنهوض بشكل مستمر بأعلى مستويات الشخصية والاداء لدى شبابنا . وتقتضي المسؤولية الواقعة على الشباب انخراطهم بنشاط وعلى الوجه الأكمل في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلد بما في ذلك بطبيعة الحال المشاركة في اتخاذ القرارات وفي الأنشطة المتصلة بتنفيذ تلك القرارات . وتشمل هذه الأنشطة الزراعة التي تكتسي أهمية خاصة بالنسبة لتنمية غيانا في المستقبل كما أنها تحظى بتركيز خاص من حكومتنا .

ويعد التعليم أيضا أحد المجالات التي تحظى باهتمام خاص . فالتعليم في غيانا ليس ميزة وانما هو حق . وتوفر الحكومة التعليم المجاني من الحضانة الى الجامعة ومازلنا نيسر التدريب اللازم للشباب عن طريق تقديم منح حكومية للدراسة في الخارج حسب الاقتضاء .

وفي هذه السنة الدولية للشباب أدخل على نظامنا التعليمي شيء مبتكر يتمثل في فتح كلية الرئيس التي تعنى باعداد مواطنينا الشباب لتنمية غيانا . ويتضمن منهجها الدراسي طائفة عريضة من المواضيع من بينها دراسات الحاسبات الالكترونية كما أنه يجمع بين الأعمال النظرية والعملية بغية تخرج مواطنين قادرين على الاضطلاع بتنمية غيانا ويستند اختيار الطلاب الذين يلتحقون بهذه الكلية الى الجدارة والارادة الحرة لكل من الآباء والطلاب .

Digitized by UNOG Library

وما برحت غيانا تحسن الخدمات الصحية لكفالة صحة وحيوية شبابنا . وفي هذا الصدد ، يتيح فتح كلية الطب مؤخرا مجالا أوسع لشبابنا للتدريب على مهنة الطب كما أنه يفسح مجالا لتحسين الرعاية الصحية الى حد كبير .

وينص نظام الديمقراطية المحلية الجديد على المشاركة النشطة من جانب الشباب. ويرأس الشباب العديد من الأجهزة الديمقراطية ويضطلعون بوظائف هامة في غيرها من الأجهزة .

Digitized by UNOG Library

منذ ستة أشهر تجمع الشباب من كل المناطق العشر في غيانا في جورجتاون للمهرجان الوطني الأول للشباب والطلاب . وتضمنت أعمال المهرجان مؤتمرا وطنيا نظر في عدد من القضايا المتصلة بالشباب ومشاركتهم في الحياة الوطنية . ومن النتائج الهامة لهذا المؤتمر ، الذى انعقد يومي ٢٣ و ٢٤ ايار/مايو ، الاتفاق على انشاء لجنة وطنية تعنى بقضايا الشباب . وقد اجتذبت هذه اللجنة دعم الكثير من المهنيين الكبار المهتمين بمشاطرة الشباب مهاراتهم على أساس استشارى . وستكون هذه اللجنة بمثابة آلية مؤسسية تنسق بين مختلف الأجهزة المعنية بمسائل الشباب وستؤدى وظائفها في الفترة الفاصلة بين دورات المؤتمر الوطني التي ستعقد كل عامين . ولهذا أهميته لأن المستقبل يحمل مشاكل كثيرة للشباب يتعين حسمها .

وبينما نناضل بقوة من أجل تنمية غيانا لا يمكن أن نتجاهل الحالة الاقتصادية العالمية الراهنة التي تعوق تنميتنا . وهذا يشغل شباب غيانا كثيرا مثلما يشغل الشباب في جميع أرجاء العالم .

ومما يثير قلقنا بنفس القدر قضية التمييز العنصرى التي لا تهدد شباب غيانا وحدهم وانما أيضا غيرهم . أليس صحيحا أن السلم يتهدده استمرار نظام الفصل العنصرى السيئ الصيت الذى يمارسه نظام بريتوريا وأعمال العدوان التي يشنها ذلك النظام ضد دول خط المواجهة في الجنوب الافريقي ؟ ان شباب غيانا يؤازرون مؤازرة تامة شباب جنوب افريقيا وناميبيا الذين يعانون تحت نير الفصل العنصرى محرومين من كل فرصة للتمتع بالحقوق الأساسية الثابتة وللمشاركة في الحياة الوطنية في بلديهم على نحو يتفق مع حقوقهم الموروثة كبشر . كذلك نتضامن مع شباب فلسطين الذين مازالوا مشردين من ديارهم ويناضلون من أجل دولة مستقلة خاصة بهم ويحظون بتأييد الأغلبية الساحقة من أعضاء الجمعية العامة .

دعونا نتذكر أن مؤتمر الشباب الدولي هذا ينعقد في وقت يسود فيه التوتر مناطق كثيرة من العالم ولا يزال فيه توق الشباب الى السلم والحرية والتنمية دون تلبية . ويأمل وفدى ان يساهم هذا المؤتمر ، بما يتوصل اليه من نتائج تنفيذا لولايته في تحقيق السلم والأمن والاستقرار الذى يتوق اليه الجميع . فلنعمل من أجل هذه الغاية بمزيد من مشاركة الشباب .

Digitized by UNOG Library

الانسه بييون (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): اسمحوا لي في البداية باسم شباب كوبا أن أعرب عن ارتياحنا لاتاحة الفرصة لنا للمشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب، الذى يشكل برهانا واضحا على الاهتمام الذى يحظى به هذا الاحتفال.

واذ نقترب من ذروة الفترة التي أعلنتها الأمم المتحدة سنة دولية للشباب، يجب ألا نغفل، رغم التقدم المحرز صوب تحقيق الأهداف التي حددناها، ان ما يتعين علينا انجازه كبيرا جدا، وألا نغفل أيضا الحاجة الى معالجة كل المشاكل التي يواجهها الشباب اليوم في شتى بقاع العالم، حتى ننجح نهائيا في تحويل شعار المشاركة، التنمية، السلم، الذى قاد مسيرتنا، الى واقع حي.

وتنفيذا لمقترحات الأمم المتحدة أثناء الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة والاتفاقات التي تم التوصل اليها في اجتماعات اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية في سان خوسيه، بكوستاريكا، أنشئت في بلادنا لجنة التنسيق الوطنية لتقوم بوظيفة تنسيق جميع أنشطة السنة الدولية للشباب. وتتألف اللجنة من أجهزة الحكومة وجميع المنظمات السياسية والاجتماعية ومنظمات الشباب والطلبة في بلادنا.

وانطلاقا من فكرة أن السنة الدولية للشباب يجب أن تكون حافزا للعمل على تحقيق منجزات ملموسة لا مجرد فترة احتفالات، صممنا على العمل من أجل أداء مهام متنوعة بما فيها تنفيذ حملة اعلامية مكرسة للشباب؛ وتنظيم الألعاب الرياضية للجامعات الوطنية والمحافل العلمية؛ ووضع برامج الأنشطة الثقافية والترفيهية احتفالا بهذا الحدث، وانتقاء أحسن عمل أدبي يعبر عن أفكار شبابنا أثناء السنوات الست والعشرين من عمر ثورتنا، وهي أعمال ستنشر، وستمنح جوائز للفائزين.

وكان من المحفزات الهامة بصورة خاصة عقد المهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلبة في موسكو، الذى انتهى الى نتائج ايجابية جدا بالنسبة لحركة الشباب الدولية. وقد شكلت الأعمال التحضيرية لذلك اطار عمل لتنظيم مسيرات التضامن والصداقة في جميع أرجاء بلادى شارك فيها آلاف الشباب. وبالمثل زرعت ١٦ مليون شجرة في غابات

Digitized by UNOG Library

الصداقة ، وعقد مهرجان في جزيرة الشباب اشترك فيه حوالي ١٢ ٠٠٠ شاب من افريقيا وأمريكا اللاتينية يدرسون في تلك الجزيرة .

وفي هذه السنة أعطت المؤسسات والأجهزة الحكومية قوة دفع للقواعد الواردة في مدونة السلوك تجاه الأطفال والشباب ، التي تكفل باعتبارها تعبيرا عن جوهر مجتمعاتنا ، مستقبلا أمينا للشباب والأطفال في وجه الاستغلال المأساوي للأزمة الاقتصادية والبطالة وادمان المخدرات والبغاء والأمية والجنوح والقمع والقتل التي تحدث كل يوم في شتى بقاع العالم .

لقد جرى العديد من الأنشطة في بلادنا كتحية للسنة الدولية للشباب . وهذا مكننا من توكيد أن شباب كوبا أثبتوا قدرتهم على الاستجابة الى نداء الأمم المتحدة استجابة ملموسة وعلى استخدام طاقتهم وحماسهم وروحهم الخلاقة في اتخاذ زمام مبادرات قمينة بتحقيق أهدافهم المشتركة .

نحن شباب كوبا واثقون من أن دولتنا الاشتراكية ستواصل تكريس أكبر جهودها لتعليم وتدريب الجيل الحالي والأجيال المقبلة واعطاء مكان الصدارة لحياة هذه الاجيال وسعادتها ، واعية بأن الشباب يمتلكون القوة والطاقة على توفير مستقبل بديع لبلادنا .

اننا نعقد هذا المؤتمر في خضم حالة دولية معقدة ومتوترة تتسم بسباق تسلح مطلق العنان وغير مسؤول بدأته حكومة الولايات المتحدة لا يهدد السلم فقط بل وكذلك بقاء الانسان ذاته . ان ابتكار منظومات جديدة من الأسلحة النووية ، بما فيها مبادرة الدفاع الاستراتيجي ، ليس الا مثالا على عدم عقلانية السياسة المحبة للحرب تلك التي تسير جنبا الى جنب مع الدعم المتزايد للأنظمة الرجعية المكروهة ، وأعمال العدوان العلنية والسرية ضد الشعوب التي اختارت طريق الاستقلال والتقدم الاجتماعي والعدالة .

Digitized by UNOG Library

ويأتي انعقاد هذا المؤتمر أيضا في الوقت الذى تخوض فيه شعوب العالم الثالث كفاحا من أجل اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد الذى سيؤدى الى التكامل الاقتصادى لبلداننا والغاء الديون الخارجية غير القابلة للسداد التي تثقل على كاهل شعوبنا وتجعل الحياة مستحيلة بالنسبة للشعوب المتخلفة التي عانت طويلا ، وذلك على حد ما ورد في الحوار الذى أجرى مؤخرا بين شباب وطلبة امريكا اللاتينية واقليم الكاريبي والذى عقد في هافانا وحضره اكثر من ٦٠٠ شاب وعبروا عن آرائهم بحرية وصراحة وبروح الأخوة فيما يتعلق بالحالة الاقتصادية لبلد كل منهم وفيما يتعلق بمشاكلهم وشواغلهم والمستقبل غير الواضح المعالم لمنطقتنا .

وفي هذا الوقت الذى نحتاج فيه الى توحيد القوى الثورية والتقدمية والديمقراطية لشباب هذا الكوكب اكثر من أى وقت مضى ، فاننا نعبر من فوق هذا المنبر عن تضامننا الثابت مع جميع الشباب الذى يناضل ، بوصفه جزءا لا يتجزأ من شعبه ، من أجل التمسك بالحقوق التي يحرم منها ويعمل للدفاع عن السلم باعتباره السبيل الوحيد لبقاء الانسانية ومواجهة الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والفصل العنصرى وجميع أشكال الاستغلال والتمييز التى مازالت قائمة في العالم . وقد قامت الأمم المتحدة بدور مذكور في تحقيق هذه الأهداف النبيلة . وقد بلغت منظمتنا مؤخرا عامها الأربعين ، وأود أن أعرب باسم شباب كوبا عن تقديرنا العميق للأعمال الموموقة التي أنجزت على مر السنين من أجل التعايش السلمي بين الدول وحق تقرير المصير والاستقلال الوطني للشعوب . ونحيي على الأخص الأمين العام والامانة العامة والوكالات المتخصصة للأمم المتحدة التي بذلت جهودا دائبة لتحقيق الأهداف السامية لهذه السنة الدولية للشباب.

ونظرا للمسؤولية الجسيمة والالتزام الأكيد اللذين يقعان على عاتقنا ازاء شعوبنا ، فاننا نحن الشباب نؤمن بالمستقبل وبأن السلم والأخوة والسعادة التي تحركنا اليوم سوف تصبح في الغد حقيقة مشرقة .

Digitized by UNOG Library

السيد ديجيان (سرى لانكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسعد وفد سرى لانكا ، وشباب سرى لانكا خاصة ، أن الأمم المتحدة خصصت هذه الايام الثلاثة من جلساتها العامة للاحتفال بالمؤتمر العالمي للسنة الدولية للشباب . فهذه البادرة من جانب الجمعية العامة في الذكرى الاربعين لانشائها تكشف عن اهمية البندين اللذين يجرى بحثهما وهما : السنة الدولية للشباب : " المشاركة والتنمية والسلم " و " السياسات والبرامج المتصلة بالشباب " .

ومنذ البدء في نظر هذا الموضوع في الأمم المتحدة ، شاركت سرى لانكا بحماسة في المحافل الدولية ، كما شاركت بأنشطتها المحلية في تعزيز قضية الشباب . وسرى لانكا عضو في اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب منذ تشكيلها وأيدت جميع برامج الأمم المتحدة الرامية الى النهوض بالشباب .

وقد تابعت سرى لانكا باهتمام شديد العملية التحضيرية التي وردت في التوجيهات المتعلقة بالاحتفال بالسنة الدولية للشباب : المشاركة والتنمية والسلم . وبذلت وزارة شؤون الشباب والعمل في بلدنا كل جهد ممكن في صياغة وتنسيق وتنفيذ السياسات والمشاريع الوطنية من أجل الالتزام بالتوجيهات التي وضعتها والتي تتفق بدرجة كبيرة مع توجيهات الأمم المتحدة . وفي اعتقادنا ان الخطوط التوجيهية الواردة في تقرير اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب عن دورتها الرابعة لها أهميتها الكبيرة في تنشيط الجهود الوطنية . ولذا فمن الاهمية بمكان ان تغتنم الدول الاعضاء والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية هذه الفرصة لتواصل تنفيذ اهداف السنة الدولية حتى بعد انتهائها ، تلك الأهداف التي تؤكد على المشاركة والتنمية والسلم .

ومن المهم في هذا السياق ان تواصل منظومة الأمم المتحدة ولا سيما مركز الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية القيام بدور ايجابي في جميع القضايا المرتبطة بالشباب . كما ان وفدى يؤيد التوصيات الواردة ضمن الخطوط التوجيهية المحددة بشأن التدابير الدولية التي تؤكد اهمية تعزيز دور وسلطة لجنة الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية فيما يتعلق بقضايا شبابية محددة .

Digitized by UNOG Library

وتعترف سرى لانكا بأهمية وجود القنوات الفعالة للاتصال بين الأمم المتحدة والشباب والمنظمات الشبابية على النحو الوارد في الخطوط التوجيهية الاضافية المتعلقة بتحسين قنوات الاتصال . ومن شأن مشاركة الشباب الايجابية في أعمال الأمم المتحدة ولا سيما المسائل المتعلقة بالشباب ، أن تزيد من معرفة الشباب ووعيه بحقوقه ودوره المشروع في المجتمع ، كما انها توسع من آفاقه وبذلك تمكنه من المساهمة في تحقيق التفاهم المتبادل والسلم في هذا العالم الذى ينتظر منه ان يؤدى فيه دورا ايجابيا بوصفه من المواطنين بل ومن قادة المستقبل في مجتمعاته .

وينص دستور جمهورية سرى لانكا الديمقراطية الاشتراكية على أن :

" تحرص الدولة على مصالح الشباب والأطفال بحيث تضمن لهم التنمية الكاملة جسديا وعقليا ومعنويا ودينيا واجتماعيا وان تحميهم من الاستغلال والتمييز" .

وعلى ضوء هذا النص الدستورى تلتزم حكومة سرى لانكا ، بالوسائل المؤسسية وغيرها ، بتوفير جميع الفرص للشباب للمشاركة في وضع وتنفيذ السياسة وتنظيم مشروعات الادارة الذاتية للتنمية الاقتصادية والتطور الفردى والجماعي في اطار بناء المجتمع الجديد الذى يعيشون فيه . والشباب بين سن ١٥ سنة و ٢٩ سنة يشكل في سرى لانكا قرابة ثلث مجموع السكان الذين يشكل القطاع الريفي اكثر من ٨٠ في المائة منهم . وعلى ذلك تملك سرى لانكا امكانيات ضخمة من الموارد البشرية التي ينبغي ان توجهها نحو التنمية العاجلة.

ويمكن ان يعتبر تشكيل المجلس الوطني لخدمات الشباب ، منذ عام ١٩٦٩ ، علامة هامة في جهود الحكومة من أجل المشاركة الكاملة من جانب الشباب في التنمية والسلم والتوافق الاجتماعي في سرى لانكا . وقد اتسع نطاق اعمال هذا المركز واكتسب قوة دفع جديدة عندما اتخذ القرار بانشاء وزارة لشؤون الشباب والعمل في عام ١٩٧٩ . وتعتبر هذه الوزارة بالاضافة الى المجلس الوطني للتدريب الهيئتين الحكوميتين المكلفتين بوضع السياسات لأنشطة الشباب والتدريب التقني وبتخطيط تلك الأنشطة وتنسيقها على المستوى الوطني بغية تحقيق مصالح الشباب ضمانا للتنمية والمشاركة الكاملتين . وهما تعملان على

Digitized by UNOG Library

زيادة الوعي الوطني بين الشباب وبث روح الانضباط والوعي بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية ، والشعور بكرامة العمل ، وتنمية النوايا الطيبة والتفاهم المتبادل بين الشباب في سري لانكا وغيرها من البلدان والسعي الى تنمية خصائص الفرد .

Digitized by UNOG Library

وشرع المجلس في تنفيذ عدد كبير من المشاريع والبرامج التي تقدم شتى أنواع الخدمات للأجيال الشابة في جميع أنحاء البلاد كمشاريع الخدمة الوطنية ، وأندية الشباب التي تعزز الصفات القيادية بالاعتماد على النفس ، ومجموعة من الأنشطة الشبابية والرياضية ومشاريع الترفيه والعمل الذاتي ، وبرامج التدريب المهني الرامية بصفة خاصة الى تنمية مهارات الشباب العاملين في مختلف قطاعات التجارة والصناعة والزراعة ، وأنشطة ثقافية تتيح لهم الفرص لعرض مهاراتهم وملكاتهم الابداعية . ويسعدني في هذا الصدد أن أقول ان فرقة الرقص الوطني لسرى لانكا مكونة من شباب ينتمون الى جميع المجتمعات المحلية. وقد قدمت بالفعل عروضا في تجمعات دولية في الشرق والغرب على السواء .

ومن الجدير بالذكر هنا أن قسم الشؤون الخارجية في المجلس الوطني لخدمات الشباب يعمل على تعزيز التفاهم الدولي عن طريق برامجه المختلفة مثل الحلقات الدراسية الدولية والجولات والمنح الدراسية وبعثات المساعي الحميدة وبرامج تبادل الشباب.

ونظرا لأن حاجات الجيل الشاب تتبدل بمضي الزمن ، فيجب أن تكيف البرامج الانشائية للشباب لتتواءم مع هذه الحاجات . ومن ثم أصبح اجراء البحوث في هذا المجال ضرورة أولية . ويواصل قسم البحوث والتنمية في المجلس الوطني لخدمات الشباب تنفيذ مشاريع بحوث مختلفة لتحديد مشاكل الشباب والمجالات التي ينبغي فيها تحسين الخدمات التي يقدمها المجلس الوطني لخدمات الشباب ، بحيث يتمكن قسم البحوث من مراعاة التغيرات لدى تخطيط برامجه في المستقبل . وبالاضافة الى ذلك ، فان المجلس الوطني لخدمات الشباب يوفر ، بالتعاون مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية ، خدمات التوجيه والارشاد المهنيين بغية مساعدة الشباب على ايجاد حلول لشواغلهم ومشاكلهم الفردية ، بما في ذلك ما يتعلق بالاعاقات البدنية .

وأود في هذه المرحلة ان أتناول بايجاز البرامج الوطنية للشباب التي بدأت في تنفيذها امانة السنة الدولية للشباب في سرى لانكا احتفالا بالسنة الدولية للشباب بشأن موضوع " المشاركة ، التنمية ، السلم " . فقد اشتركت مختلف الوزارات والادارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية في تخطيط وتجميع مواردها لعقد ١٢ اسبوعا في كل شهر من شهور

Digitized by UNOG Library

السنة تتناول ١٢ موضوعا يتصل بالشباب . هذا بالاضافة الى البرامج الجارية الواسعة النطاق التي تم التخطيط لها ، وسينفذ برنامج اسبوع الشباب كبرنامج وطني يستخدم الموارد المتاحة محليا ويعطي الأولوية لمشاركة الشباب. ومن الأمور التي يفخر بها هذا البرنامج ، السعى الى تنمية التفاهم المتبادل في أذهان الشباب ، والثقة والوحدة بين مختلف الجماعات العرقية والدينية التي تعيش في البلاد . وقبل أن أنتهي من هذا الموضوع ، أود التذكير هنا بأن ٢٩ وزارة بالاضافة الى امانة رئاسة الجمهورية تشترك جميعها في البرامج الخاصة التي تنفذ من أجل السنة الدولية للشباب .

ونظرا لأننا ننظر الى الشباب في سياق موضوع " المشاركة والتنمية والسلم " ،فاننا نرى اشتراك الشباب جزءا لا يتجزأ من الجهود الخاصة التي نبذلها لتعزيز قيمة كل كائن بشرى فرد وأهميته ، كافلين له قيمته وكرامته وحقوقه كانسان . ويلتزم دستور سرى لانكا ، كما أشرت آنفا ، بكفالة تلك الحقوق ، وفي الوقت نفسه يطالب الدولة بأن تولي عناية خاصة لمصالح الأطفال والشباب وتؤمن تطورهم الكامل وتحميهم من الاستغلال والتمييز .

لقد قام رئيس بلادى فخامة ج . ر . جايوارديني في خطابه امام البرلمان في ١٩٨٣ :

" اننا نأمل أن ننتقل بشبابنا الى عصر التكنولوجيا ... وقد أعدت بالفعل الخطط لانشاء مراكز للتعليم ولتجميع المعدات اللازمة وتصنيعها ... ان ذلك ليس محاكاة للأفكار الغربية أو عودة الى الطرق الوطنية ولكنه مطلب ملح بين الشباب بأن يكونوا أحرارا ليفكروا وبأن يعيشوا كرجال ونساء أحرار منحنين جانبا عقلية العزلة والتاريخ والتقاليد . وينبغي لنا أن نساعدهم على تكييف أنفسهم للعالم الجديد الذى يفتحون أعينهم عليه " .

وتمشيا مع هذا المفهوم ودلالة السنة الدولية للشباب ، اتخذت سرى لانكا مبادرات لاعتماد ميثاق وطني للشباب في البرلمان .

Digitized by UNOG Library

وختاما ، يسرني أن أعرب باسم وفد وشباب سرى لانكا عن تقديرنا الصادق للجنة الاستشارية وخاصة لرئيسها السيد نيكوشاو شيسكو وزير شؤون الشباب في رومانيا الذى اسهمت جهوده الحثيثة وتفانيه الذى لا يني خلال السنة الدولية للسلم في توليد وعي واهتمام متزايدين بقضايا الشباب في جميع أنحاء العالم.

السيد الكواري (قطر): السيد الرئيس، اذا كانت غالبية شباب العالم تتطلع الى نشاطات السنة الدولية للشباب وهي في مأمن من القهر والاضطهاد تعيش في ظل سيادة شعوبها القومية حياة حرة كريمة فانه لا يفوتنا في مطلع هذه الكلمة ان نذكر فئتين من شباب العالم شاءت لهما قوى الظلم والعنصرية أن يكونا محرومين مما يتمتع به سائر الشباب ألا وهما الشباب الفلسطيني والشباب الوطني في جنوب افريقيا .

ان الممارسات اللاانسانية لقوات الاحتلال العنصرى في فلسطين المحتلة قد استهدفت بصفة خاصة عنصر الشباب ، فمن استعمال القوة ضد المظاهرات السلمية الى زج الشباب الابرياء في السجون الى الهجوم على معاهد العلم والدرس وقتل طلبتها واغلاق ابوابها الى غير ذلك مما يعاني منه الشباب الفلسطيني في ظل الاحتلال البغيض .

أما شباب الجنوب الافريقي الذى هو رأس الحربة في الكفاح ضد نظام الفصل العنصرى الآخر فهو ايضا يقاسي الويلات من الاجراءات التعسفية التي تتخذها حكومة بريتوريا فضلا عن مأساة ذلك الشباب الاساسية المتمثلة في حرمانه من المشاركة في الحياة السياسية في وطنه ومن فرص الحياة الكريمة باخضاعه لرغبات الاقلية العنصرية التي تريد الاستمرار في استئثارها بحكم البلاد والانفراد بكل ما تتيحه الحياة الاقتصادية من مزايا .

اننا في السنة الدولية للشباب هذه نحيي شباب فلسطين وشباب جنوب افريقيا ونؤكد لهما اننا في ابتهاجنا بهذه المناسبة وفي مشاركتنا في نشاطاتها لا نغفل لحظة عن قضاياهما وسنبقى نتطلع الى اليوم الذى يشاركان فيه سائر شباب العالم في حياة حرة كريمة مليئة بالأمل في مستقبل مشرق .

ان احتفالنا هذا العام بالسنة الدولية للشباب تحت شعار "المشاركة ، التنمية، السلم" تعبير عن اهتمام المجتمع الدولي قاطبة ممثلا في الأمم المتحدة بالجيل الناشئ

Digitized by UNOG Library

واهتماماته وآماله وطماحاته يقينا منا جميعا بأن المستقبل أمانة في يد الشباب وان من واجبنا توعية الشباب بدوره الاساسي في تحديد معالم ذلك المستقبل وفي رسم خط سيره الى الامام وتوفير كافة اشكال العون ووسائل التنفيذ له في القيام بتلك المهمة الثقيلة خير قيام.

واذا كان مستقبل كل بلد أمانة في يد شبابه فان ذلك يصدق بصورة اوضح على البلدان النامية التي تحتاج الاجيال الصاعدة فيها الى جهد اكبر وتصميم اقوى على الارتفاع بمستوى المعيشة وزيادة الانتاج ودفع عجلة الاقتصاد الى الامام مما يتطلب عزما ومثابرة ومجهودا يجب ان يتحلى بها شباب البلدان النامية تحقيقا لقدرهم وقدر بلادهم في اللحاق بركب التقدم الاجتماعي والاقتصادي شأنها شأن سائر دول العالم .

Digitized by UNOG Library

اننا نشيد بالأنشطة الكثيرة التي قامت بها مختلف أجهزة الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات غير الحكومية في اطار السنة الدولية للشباب ولا يساورنا شك في أن تلك الأنشطة سيكون لها أثر محمود يجاوز الاحتفال بالسنة الدولية للشباب ، ويسفر عن برامج وخدمات دائمة أو طويلة المدى تستجيب الى مطالب الشباب على المستويات الثلاثة : المستوى الدولي والمستوى الاقليمي والمستوى الوطني .

وعلى المستوى الوطني في بلادى ، أنشئت اللجنة العليا للسنة الدولية للشباب في سنة ١٩٨٢ ، في اطار المجلس الأعلى لرعاية الشباب وبرئاسة رئيس ذلك المجلس ، الذى هو جهاز دائم من أجهزة الحكومة ، وجدير بالذكر أن جميع الوزارات ممثلة في هذه اللجنة ، وكذلك جامعة قطر والهلال الأحمر القطرى وجمعية الكشافة القطرية وغيرها من المنظمات الوطنية غير الحكومية ذات الصلة باهتمامات الشباب .

وقد قامت اللجنة بدراسة شاملة لحالة الشباب في البلاد ، ووضعت على ضوء تلك الدراسة برامج محددة تهدف أساسا الى اشراك الشباب في مجهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية مع الاهتمام المستمر بمراجعة وتقييم وتحسين السياسات والبرامج والأنشطة المتعلقة بالشباب .

وخلال سنة ١٩٨٥ ، نفذت عدة برامج رامية الى توفير فرص المساهمة للشباب القطرى في خدمة المجتمع ، تمكينا لهم من القيام بدورهم المحورى في عملية التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، وفيما يلي استعراض سريع لبعض تلك البرامج : افتتاح منشآت رياضية جديدة ؛ تنظيم معسكرات عمل للشباب على المستوى الوطني وعلى المستوى الاقليمي في اطار مجلس تعاون دول الخليج العربية ؛ تنظيم سلسلة من المحاضرات والندوات حول السنة الدولية للشباب وشعارها الثلاثي : المشاركة ، التنمية ، السلم ؛ اقامة دورات دراسية لمسؤولي الشباب في مجال الرياضة والخدمات ؛ تنظيم ندوة لدراسة مسألة شغل أوقات الفراغ ؛ محاضرات وندوات للمعوقين من الشباب حتى يكونوا أعضاء عاملين في المجتمع ؛ نشر كتاب عن السنة الدولية للشباب .

وعلى الصعيد الدولي ، شاركت بلادى في مؤتمر اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب في بوخارست في الفترة من ٣ - ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، وفي المؤتمر الدولي

Digitized by UNOG Library

لخدمات الشباب الذى عقد في شيكاغو من ٦ - ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٥ ، كما ستشارك في مؤتمر منظمات الشباب في الدول غير المنحازة الذى سيعقد في نيودلهي في الفترة من ١٩ - ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ .

وما ذلك كله الا دليل على مدى اهتمام بلادى بقضايا الشباب وبتحقيق القدر الأكبر من التقدم في خدمة أهدافهم خلال هذه السنة الدولية للشباب وفيما بعدها دون انقطاع .

متى انقضى هذا القسم من اجتماعات الدورة الاربعين التي أطلق عليها اسم " مؤتمر الأمم المتحدة للسنة الدولية للشباب " سيكون على المجتمع الدولي أن يقيّم التقدم المحرز حتى الآن في أعمال السنة الدولية ، وأن يضع على ضوء ذلك التقييم سياسات طويلة الأمد ووسائل تنفيذية ملائمة لضمان استمرار الأنشطة الموجهة الى خدمة الشباب وادماجهم في حياة مجتمعاتهم وجعلهم عنصر قوة لتلك المجتمعات وزيادة وعيهم بالدور الذى يضطلعون به على المستوى العالمي في دعم اركان السلم وازالة أسباب الخلاف وتقوية أواصر التفاهم والصداقة بين الشعوب ، وذلك كله بالتعاون والتنسيق بين اللجان الوطنية المتخصصة في الدول الأعضاء . وفي اعتقادى أن ذلك كله لا يقل في أهميته لمستقبل العالم عن قضية مثل نزع السلاح وتوجيه فائض النفقات العسكرية نحو أهداف التنمية . ومن يدرى فقد يحقق المجتمع الدولي نجاحا أسرع في مجال الشباب ويكون الدور الريادى للشباب في المنظور المستقبلي للمجتمع الدولي حافزا على النجاح في تلك القضايا التي تبدو الآن أكثر تعقيدا ويبدو النجاح في حلها أبعد منالا ، وكما صنعنا نحن عالمنا هذا الذى نعايشه نأمل أن يصنع الشباب عالما أفضل لخير البشرية جمعاء في مستقبل غير بعيد .

السيد هولاغ (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نحن شباب السويد نطالب بحقنا في المشاركة في صنع مستقبل أفضل في عالم أفضل . ولذلك ، فان الأفكار الأساسية الثلاثة للسنة الدولية للشباب - المشاركة ، والسلم ، والتنمية - هي الاطار الذى تكمن فيه اهتمامات شباب اليوم وآماله .

ومن خلال المشاركة الحقيقية والفعالة في المجتمع ، بوسعنا نحن الشباب أن نعرض اهتماماتنا ووجهات نظرنا ونظهر حماسنا لدفع العمل في سبيل اقرار السلم وتنمية مجتمعاتنا ومن أجل التعاون الدولي لتحسين الظروف في البلدان النامية .

Digitized by UNOG Library

ومن ثم ، فمن الطبيعي أن ينصب الاهتمام أيضا في بلدى وفي منظمات الشباب فيه على مسألة المشاركة عند اتخاذ القرارات بشأن الأنشطة الوطنية خلال سنة الشباب . كما أن برلمان السويد وحكومتها ، اذ يعترفان بأن على الشباب أن يتولوا بأنفسهم ، وطبقا لشروطهم ، القيام بالأنشطة المتعلقة بالشباب ، ويفضل أن يكون ذلك على المستوى المحلي حددا الأهداف التالية للسياسات المتعلقة بمنظمات الشباب : تعزيز المشاركة الديمقراطية وتنميتها ، وتعزيز المساواة ، والحث على الاهتمام بالمسائل التي تهم الرأى العام والمشاركة فيها والاسهام في تهيئة بيئة أفضل ، وتحقيق التضامن بين الأجيال * .

ومنذ أكثر من خمسة عشر عاما ، انشأت الحكومة مجلس الدولة للشباب لوضع هذه السياسة موضع التنفيذ . ويضطلع هذا المجلس بمهام رئيسية هي مساعدة منظمات الشباب على القيام بأنشطتها ، وتمويل البحوث المتعلقة بقضايا الشباب . وقد أشار أحد تقارير البحوث التي قدمها مجلس الدولة للشباب الى أن الشعور بانعدام المشاركة الأمر الذى يعاني منه الشباب كثيرا ، ويوصف التقرير ذلك في العبارة التالية : " ان هذا يشبه النمو في فراغ ؛ فليست ثمة حاجة الينا ، ولا نضطلع بأية مسؤولية " . ان هذه الدراسة ، المعنونة " غير مخصص للبيع " ، تركز الأضواء على رغبة الشباب في أن يصبحوا شركاء نشطين في المجتمع ، وكذلك استعدادهم ، اذا أتيحت الفرصة لهم ، لأن يصبحوا مواطنين مسؤولين أيضا .

وفي الماضي كثيرا ما كلف شباب السويد بانجاز أصعب المهام المتمثلة في الأعمال الشاقة في الحقوق والمصانع والمنازل . واليوم تغير الحال الى النقيض . فنحن لا نضطلع بمسؤولية كافية في المجتمع ، كما نشعر دائما بأنه ليست ثمة حاجة الينا ، وقد تنقضي سنوات عديدة في انتظار أى دور نقوم به في المجتمع ، أو من أجل الحصول على عمل ، أو القيام بمهمة ذات مغزى ، ان هذه السنوات في عمر الشباب تمثل فترة حاسمة في توجيه مستقبل حياة أى شاب . ومن الأهمية بمكان أن تستخدم هذه الفترة بطريقة ايجابية وفعالة .

---

* تولى الرئاسة نائبة الرئيس السيدة كاسترو دى باريش (كوستاريكا) .

Digitized by UNOG Library

وعلى الصعيد الوطني في السويد ، ان مكافحة بطالة الشباب تحظى بأولوية قصوى . وثمة علامة ايجابية أخرى تتمثل في الجهود التي تبذلها حركة تعاونية متنامية بين الشباب ذاته في السويد من أجل تحقيق هذا الهدف . لقد خصصت حكومة السويد ما مجموعه ٣٠ مليون كرونر سويدى لتحقيق مشاريع مختلفة للشباب ، خاصة على الصعيد المحلي ، كما أن المساعدة المالية أصبحت متوافرة لتنفق على المشاريع التي تتطلب مشاركة جماعية بين الأجيال والتي تعزز في منظمات الشباب الطابع الديمقراطي في الداخل فضلا عن الالتزام الاجتماعي والممارسات الجديدة في العمل .

ولن تقتصر الأنشطة التي تمت في اطار السنة الدولية للشباب على عام ١٩٨٥ فالمساعدة المالية قدمت في عام ١٩٨٤ ، وسوف تستمر بعض المشاريع حتى عام ١٩٨٧ ويحدونا الأمل في أن يكون للأنشطة التي تمت في اطار السنة الدولية للشباب آثار طويلة الأجل في المستقبل .

ان منظمات الشباب في السويد هي جزء من نظام يتضمن حركات شعبية نشيطة ورغم أنها كثيرا ما ترتكز على وجهات نظر سياسية مختلفة وتركز اهتمامها على أنشطة مختلفة فما يجمع بين هذه المنظمات هو أنها مستقلة عن السلطات . ومنظمات الشباب التي أنشئ بعضها في نهاية القرن التاسع عشر ، تقوم بأنشطة في كثير من المجالات وقد رأينا في السنوات الأخيرة أمثلة عديدة على قيامها بأعمال متفانية ، وعلى التزامها القوى فيما يتعلق بالقضايا الهامة .

لقد باتت مسألة الاهتمام بالسلم أمرا شائعا بين الشباب . ويؤيد وفد السويد حق الشباب في السويد وفي أى بلد آخر في العالم في الأعراب عن آرائه في السلم ونزع السلاح دون تلقي التوجيه بذلك ، أو مواجهة أى عائق من قبل السلطات في الدولة . ويعلم الشباب أن السلم الحقيقي يعني أيضا احترام الحقوق الأساسية للانسان والقانون الدولي . ونحن نكرس جهودا كبيرة لتحقيق هذه الغاية التي هي مثال جيد على الربط بين العمل من أجل السلم على المستوى المحلي والسنة الدولية للسلم عام ١٩٨٦ .

وهناك جوانب أقل اثارة ولكنها على قدر متساو من الأهمية تتمثل في الأنشطة اليومية التي تتم على مستوى الحي والتي قد تتضمن على سبيل المثال مجموعة دعم لمكافحة

Digitized by UNOG Library

اساءة استعمال العقاقير ، وجماعة لدراسة التاريخ المحلي للقرى ، وفرقة موسيقية تتدرب على العزف في أماكن تصليح السيارات ، أو مجموعة هواة تعمل على انتاج مسرحية موسيقية. وهناك أهمية خاصة تعلق على مهمة المهاجرين الشباب في هذه الأنشطة . فالأطفال المهاجرون ، ولاسيما الفتيات ، يتيهون بين ثقافتين اذا ما قدر لهم العيش في السويد . فالأسرة تضع سلسلة من المطالب وسلسلة أخرى تضعها المدرسة والرفاق . ان أنشطة الشباب فعالما ما تساعد على ازالة مثل هذه المتناقضات .

وأفضل دليل على التضامن الذى أبداه الشباب في السنة الدولية للشباب ، ليس في السويد فحسب بل في فرنسا بشكل خاص وفي أوروبا عموما . هو الحملة المناهضة للعنصرية تحت عنوان " أرفع يدك عن صديقي !" انه تحرك هادئ ولكنه فعّال يهدف الى الدفاع عن المهاجرين وعن حقهم في التمتع بالحياة ضمن المجتمعات التي يعيشون ويعملون فيها . وفي السويد ، نهضت بهذه الحملة رابطات الشباب التي تتشكل من جميع الأحزاب السياسية باطار من التعاون الذى هو بحد ذاته ظاهرة غريبة .

ان أعمال انتهاك حقوق الانسان التي يرتكبها نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا يعتبرها الشباب في السويد أعمالا عدوانية . ففي عام ١٩٨٥ ، ترك ٥٠٠٠ تلميذ ثانوى في كل بلدان الشمال صفوفهم لمدة يوم ، وأدوا خلاله أعمالا غير نظامية وقد سدوا مدخولهم للاجئين من جنوب افريقيا وهذا العمل الذى سمي " عملية يوم واحد من العمل" قد نتج عنه أكثر من ٣ ملايين دولار يجرى انفاقها على تلاميذ جنوب افريقيا الموجودين في تنزانيا الذين يدير شؤونهم المجلس الوطني الافريقي لجنوب افريقيا . وقد خصص جزء من هذا المبلغ للتدريب المهني في زمبابوى . ان المشاركة في الحملة قد تقررت نتيجة عقد آلاف الاجتماعات لمجالس الطلبة المحليين في مدارس بلدان الشمال ، وكانت الحملة في حد ذاتها تجربة ثقافية مفيدة جدا ساهمت في صهر الآراء ضد الفصل العنصرى والعنصرية والقهر .

واذ يدافع نظام جنوب افريقيا عن الفصل العنصرى ، يبدو أنه يهاجم بلا هوادة منظمات الشباب وزعماءها . وتشير المعلومات المتوافرة لدينا أن أكبر فئة من المعتقلين

Digitized by UNOG Library

السياسيين والمحتجزين تتألف من النشيطين في اتحادات الطلبة . أما الحظر الذى فرض في ٢٨ آب/أغسطس على مجلس الطلبة في جنوب افريقيا ، وهو اتحاد الطلاب الثانويين ؛ فيدل على تلك السياسة التي تهدف الى اسكات صوت الشباب .

وفي عالم نام ومتشعب ، يتطلب الفهم الدولي اجراء المزيد من الاتصال بين الشباب . وفي هذا الصدد ، نود أن نخصص بالذكر الاجتماع غير الرسمي الذى انعقد في جنيف . ونحن نعتقد أنه لو تم احياؤه ، يمكن له أن يوفر فرصة أفضل لأن يجتمع مثلو الشباب بشكل منتظم . ونحث أيضا كل الحكومات على تسهيل الاتصال المباشر بين الشباب وليس فقط بين مثليه . ويجب أن تسنح لكل شاب فرصة ايجاد أصدقاء له في الخارج . فالخبرة التي تنشأ عن الصداقات سوف تشكل أساسا للتوصل الى اهدافنا المشتركة ألا وهي المشاركة والتنمية والسلم .

السيد علي (بنغلاديش) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالنيابة عن بنغلاديش حكومة وشعبا ، يقدم وفدى تحياته الصادقة للشبان والشابات في جميع أنحاء العالم بمناسبة احتفال الأمم المتحدة بالسنة الدولية للشباب . ان القرار ٣٤/١٥١ الذى صدر بتاريخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ والذى يسمي عام ١٩٨٥ السنة الدولية للشباب سوف يعتبر بلا شك معلما بارزا في تاريخ الأمم المتحدة فلأول مرة يعترف المجتمع الدولي بالحاجة الى مناقشة المشاكل التي تعترض الشباب في العالم .

وخلال الاجتماعات العامة التي تجريها حاليا الجمعية العامة ، والتي سميت بحق مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب ، يبدى المتكلمون ملاحظات حول موضوع السنة الدولية للشباب : المشاركة التنمية ، السلم . وبعملهم هذا ، فانهم يعالجون مواضيع تتعلق بـ ٩٢٢ مليون شخص .

فالشباب الذى وصفه وردسورث بأنه " موسم البذار الصالح الذى تحصده الروح " ، تنظر اليه جميع الثقافات والحضارات تقريبا في العالم كصنو للجمال والابداع والذكاء . في الشباب مفخرة الانسانية ، وهو في كل انحاء العالم سريع الاستجابة لقضايا تحرك شعوره

Digitized by UNOG Library

بالعدالة والمساواة والانصاف . فما من تضحية كبيرة بالنسبة له وما من هدف انساني يصعب السعي من أجله . ويغتنم وفدى هذه الفرصة ليذكر بامتنان الدور البطولي الذى لعبه شبابنا وشاباتنا في حربنا من أجل التحرير عام ١٩٧١ ، التي قدم فيها مئات الآلاف منهم أغلى التضحيات .

Digitized by UNOG Library

كما أن وفد بلدى يحيي ذكرى الشباب في فلسطين وجنوب افريقيا الذين ضحوا بأرواحهم في نضالهم من أجل أن يكون لهم وطن ومن أجل ارساء حقوق الانسان الأساسية ، ويحيي أيضا الذين مازالوا يواصلون الكفاح .

ان الفتوحات في مجال العلوم والتكنولوجيا الحديثة أتاحت فرصا كبيرة لشباب اليوم لتطورهم وكذلك تعزيز قدرتهم على المساهمة في خير رفاقهم من البشر . واذا كان هذا أمرا حقيقيا بوجه عام في البلدان المتقدمة النمو ، فانه مجرد احتمال نظرى في البلدان النامية . ونظرا لما يتعرض له شباب هذه البلدان من قيود من شتى الأنواع، فانهم يجدون أنفسهم في **مواقف غير مؤاتية** وتنطوى على الحرمان ، وهذا هو الأمر الذى أنوى أن أتطرق اليه .

فبعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ، ولأسباب مفهومة ، شاهدنا ظهور جماعة من الشباب الذين تركوا بصماتهم بشكل أساسي في الفنون ـ الأدب والموسيقى والرسم . وقد صوّروا آراءهم غير التقليدية ازاء الحياة في أعمالهم واتخذوا نموذجا لهم يتمثل في مزيج من الاحتقار والانغماس الذاتي ، أطلقوا عليه اسم " الشاب الغاضب " .

ان غضب الشباب الذى نشاهده اليوم ، سواء كان في اوروبا أو في آسيا ، أو في أى مكان آخر من العالم ، ليس مجرد موقف فلسفي أو فني لا علاقة له تذكر بأمور الحياة اليومية ، ولكنه غضب ، قلق حقيقي ناجم عن واقع يدركونه في حياتهم اليومية .

وينشأ الجيل الجديد الآن في ظل التهديد باحتمال وقوع كارثة نووية مبيدة؛ وهو ينشأ وينمو في عالم شهد خلال العقود الثلاثة ونصف العقد الماضية عددا من الحروب الاقليمية . وهذا الجيل ـ شأنه شأن بقية البشر ـ يقف كالمتفرج العاجز الخائف على الجرائم التي ترتكب ضد الانسانية في شكل الفصل العنصرى في جنوب افريقيا؛ والابادة الجماعية التي يرتكبها الصهاينة في الشرق الأوسط ؛ والقتل الجماعي للرجال والنساء والأطفال في المذابح الطائفية الجنونية التي تقترف في عدد من البلدان . كما شهد حقوق الانسان وهي تنتهك انتهاكا صارخا بسبب الخلافات في الرأى أو العقيدة . وفي بعض البلدان يعيش الشباب في ظل ظروف تشبه **كثيرا** الظروف المروعة التي وصفها جورج اورويل في روايته " ألف وتسعمائة وأربعة وثمانون " .

Digitized by UNOG Library

وكان من سوء حظ هذا الجيل أن ينشأ في عالم يعتدى فيه القوى على الضعيف دون أى عقاب، مما أدى الى طرد مئات الآلاف من البشر من ديارهم واجبارهم على الحياة في مستوى دون انساني ، وكثيرا ما أصبحوا عبئا دائما على المؤسسات الخيرية الدولية .

واليوم ، يظهر الشباب في معظم أنحاء العالم في تصرفاتهم وسلوكهم السخرية التي تمتزج بالملل والأحباط . وحتى في البلدان التي تدعي انها وصلت الى مستويات عالية من الازدهار والرخاء ، يوجد ميل مؤسف تجاه العنف والجريمة . وتتزايد ظاهرة الجنوح بشكل خطير .

كل هذه المؤشرات التخديرية ينبغي للمجتمع العالمي أن يأخذها مأخذ الجد. فالجيل الجديد اليوم يبدو أقل تأثرا بالمجاهرة بالرأى من تأثره بالممارسة . ومن الواضح انه يشعر بازدراء للقيم السامية العديدة التي يتشدق بها حكماؤه ، ولكنهم في سلوكهم اليومي يحرصون على انتهاكها أكثر من حرصهم على مراعاتها . ويعلم الشباب بقسوة لأن يكونوا طموحين ، وذوى كفاءة وقبل كل شيء ناجحين . ولكن النجاح بأى ثمن ؟ ان النجاح لا يمكن أن يكون غاية في حد ذاته ؛ فلابد من أن تكون هناك علاقة متبادلة بين الغايات من ناحية والوسائل من ناحية أخرى . وبعبارة أخرى ، يتعين أن يكون للنجاح معامل أخلاقي ، والا فانه قد ينتهي الى سباق للجرذان من أجل تفخيم الذات خال من أى بعد أخلاقي .

وينبغي للسلوك المجتمعي بالضرورة أن يشكل بطريقة تولد في الشباب احساسا بالتوجه يكون في التحليل النهائي هادفا ومنكرا للذات . ومن المؤسف ، أنه نشأت الآن مسافة كبيرة تفصل بوضوح بين المجاهرات بالرأى والممارسات لدى الذين بيدهم تقاليد شؤون مجتمعاتنا . ولم يفعل ذلك أى شيء طيب لنفسية الجيل الجديد . ومن ثم كان اتجاهه الى السخرية .

وينبغي للمجتمع العالمي أن يدرك أن المجتمع المنفتح وحده القائم على مبادئ المساواة هو الذى يمكنه أن يضمن لشبابه مستقبلا مستقرا وحياة مجدية . ومن ثم، يستتبع ذلك ، خلقيا ـ وأنا أتكلم هنا من منظور بلد نام . ان على سياسة الشباب المتكاملة أن

Digitized by UNOG Library

تشكل جزءا حيويا من استراتيجية التخطيط الانمائي ، كما ورد في تقرير الأمين العام عن " حالة الشباب في الثمانينات " . ولابد من اعتماد كل التدابير الممكنة لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الشباب في البلدان النامية .

بيد انه ، على حد قول تي . اس. اليوت ، كثيرا جدا ما يحدث :

" بين الفكرة والتنفيذ [ان] يسقط الظل " (الرجال الجوف)

وسيكون لاعتماد السياسة تأثير ضئيل ما لم تحظ بدعم تنفيذى كامل من أجهزة الدولة . وتمثل البطالة مشكلة خطيرة في معظم البلدان النامية ، والبطالة حادة ليس فقط بين الشباب المتعلمين ، اذ أن الشبان والشابات اللائقين جسمانيا والقادرين على العمل يظلون أيضا عاطلين أو يعانون من البطالة الجزئية ، وكثيرا ما يدفع بهم الى الأوضاع الهامشية التي تؤدى الى نتائج مفجعة .

ويعتقد وفد بلدى اعتقادا راسخا بأن المؤسسات التعليمية بوجه عام ، والجامعات بوجه خاص، يمكن ويجب أن تلعب دورا هاما في تحسين حالة الشبان والشابات . وفكرة التعليم التي تدعو الى تشكيل الشخص" الجنتلمان " عن طريق تعليمه فضائل أرسطو الخاصة والعامة ، لن تجدى رغم أن هذه الفضائل نبيلة جوهريا ، لعدم انسجامها مع مقتضيات الحياة الحديثة . وقد ظهرت في العقود القليلة الماضية هوة واسعة بين التعليم الرسمي والحياة العملية في عالمنا الحديث . لذلك تقتضي الضرورة اعادة تشكيل جذرية للمناهج الجامعية مع التشديد اللازم على الاحتياجات الاجتماعية الحديثة حتى يجد الشبان والشابات الذين حصلوا على تعليم رسمي مكانهم اللائق في سوق العمالة ، وحتى لا يصبحوا غير قادرين على الاندماج في المجتمع .

ومادمت أتناول موضوع التعليم ، فانني أود أن أسترعي الانتباه الى أحد جوانب نظام تعليمنا الحالي الذى بالرغم من عدم ارتباطه بشكل مباشر بفرص العمالة ، له أهمية من حيث اتصاله ببناء فكر شبابنا . وفي الوقت الذى ينبغي فيه للنظم التعليمية أن تولي الأهمية الواجبة للاحتياجات الاجتماعية فليس من المستصوب بالمرة أن يكون هناك انفصال كامل بين المفاهيم العلمية والمفاهيم الليبرالية في مجال التعليم . ومهما كان ذلك أمرا غير مستصوب، فان هذا هو ما حدث على وجه الدقة في معظم نظم التعليم

Digitized by UNOG Library

الحديثة . وكثيرا جدا ما يؤدى التخصص الى اختلاف كامل بين اتجاهي التعليم اللذين أشرت اليهما توا . ومن شأن هذا الاختلاف أن يؤدى الى مواقف تجاه الحياة وتصورات لها تبدو متضاربة . ويقتضي النمو المتناغم للأفكار الشابة تحقيق توازن بين مفهومي التعليم السالف ذكرهما . ومثل هذا التوازن قد يزيد التناغم لدى الشباب، الأمر الذى يسهل نقل الأفكار والطرائق فيما بينهم .

وفي حين أن كل دولة حرة في تقرير الأسلوب الذى يجب أن تتبعه لتعليم جيلها الجديد ، فانه ينبغي للمجتمع العالمي ، وهو يحتفل بالسنة الدولية للشباب أن يشدد على الحاجة الى أن يتحقق بحرية تدفق وتبادل أعمال الفنون والآداب والموسيقي فيما بين الدول ، من أجل فرس فكرة الوحدة الضرورية للأسرة الانسانية في نفوس الشباب . فلابد من أن تتاح للشباب في كل أنحاء العالم الفرصة للتعرف على أفضل وأجمل ما توصل اليه الانسان من فكر وعمل . ولابد من ادماج الشباب في التراث الانساني العظيم ، وجعلهم يستمدون الالهام منه ويحفظونه ويثرّونه للأجيال المقبلة .

Digitized by UNOG Library

اننا نلاحظ بألم النزعة المتزايدة في بعض مجالات البحوث الاجتماعية التي ترمي الى اذكاء الخلافات العرقية والاثنية بدلا من الاشارة الى أوجه الشبه الجوهرية بين المجموعات البشرية . ويشهد العالم اختلافات من جميع الأنواع التي يمكن تصورها - اختلافات بسبب العرق واللون والجنس والمعتقدات الدينية والسياسية ، فضلا عن الصراعات الناشئة من تلك الاختلافات . ولا يمكننا أن نتمنى الخلاص من تلك الاختلافات ، ولكن لابد لأوجه الشبه الجوهرية أن تقرب بين أبناء الجنس البشرى . وينبغي اقناع الشباب في جميع أنحاء العالم بأن يكتشفوا بأنفسهم مجالات الوئام والوحدة التي تجمع بين أبناء الأسرة البشرية بل تربيتهم على ذلك . وكما قال أ . ل . غودهارت " يجب علينا أن نتكاتف والا فاننا سنهلك فرادى " .

ان بنغلاديش ، وهي بلد يدين الى حد كبير في ظهوره ككيان مستقل الى الشباب ، تدرك بشدة القوة الكبيرة الكامنة في الشباب ، وقد تجسد هذا في بيان رئيسنا ، الجنرال حسين محمد ارشاد ، الذى ألقاه في الدورة الاحتفالية لهذه الجمعية حيث قال :

" ونرى أن من المناسب جدا للأمم المتحدة وقد نضجت ببلوغها أربعين عاما أن تؤكد على النحو الواجب على اثراء حياة الشباب واضفاء الطابع النبيل عليها وبغية الاستفادة من هذه الحيوية ، نقترح أن تنشئ الأمم المتحدة أفرقة من المتطوعين الشباب لاشراكهم بمزيد من الفاعلية في عملية التنمية على الصعيدين الوطني والدولي" . (A/40/PV.41 ، ص ٥٣)

وعلى الرغم من مواردنا الشحيحة للغاية ، فان وفدى يلتزم التزاما رسميا بتقديم كل دعم ممكن لبرامج الأمم المتحدة المكرسة لتحسين أحوال الشباب في العالم أجمع .

السيد افيس (مالطة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان عام ١٩٨٥ هو عام هام بالنسبة للأمم المتحدة . فهو هام ، في المقام الأول ، لأنه يصادف الذكرى الأربعين لانشاء هذه المنظمة الفريدة ، عندما التفت العالم الذى أنهكته الحرب الى مهمة بناء السلم . فهو مهم أيضا لأنه يصادف الذكرى الخامسة والعشرين للاعلان التاريخي

Digitized by UNOG Library

المتعلق بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وهو الاعلان الذى مهد السبيل أمام أكثر من ٧٠ اقليما تابعا لنيل الاستقلال . وهو مهم لأنه قد أعلن السنة الدولية للشباب بهدف تحقيق وعي أكثر بأحوال الشباب والتماس الحلول للمشاكل التي يواجهها الشباب ؛ وبمعنى أوسع أنها مشاكل المجتمع بأسره .

لقد بذلت في الماضي جهود كثيرة للتركيز على المسائل المتعلقة بالشباب على الصعيد الدولي ، ولم يمض وقت طويل قبل أن تقرر الجمعية العامة بتاريخ ١٧ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٩ اعلان عام ١٩٨٥ السنة الدولية للسلم . وقد جاء الاعلان بمثابة دليل على اعتراف المجتمع الدولي المتزايد بأهمية المساهمة التي يمكن أن يقدمها خمس **سكان العالم تقريبا ـ أى الشباب، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاما ـ في اعادة** تشكيل طابع تراثهم وتشكيل مستقبل البشرية عن طريق المشاركة والتنمية والسلم .

ان حكومتي تشعر بالفخر الكبير بما تعتبره الدعامة الرئيسية للأجيال المقبلة . ومنذ سنوات عديدة مافتئت تولي أولوية عليا لمفهوم تعلم الشباب عن طريق ربط التعليم بالعمل . وتعتقد حكومتي أن التعليم والعمل يوفران أفضل امكانية للتغلب على أكثر المشاكل العالمية الحاحا ، التي يواجهها الشباب في بيئة دولية صعبة للغاية زادتها سوءا أزمة البطالة الحالية وجميع الآثار المترتبة عليها .

وقد ادخلت اصلاحات تعليمية في أواخر السبعينات من هذا القرن بغية ضمان مستقبل أفضل لشبابنا . فقد تم البدء بنجاح بتنفيذ خطة الطالب العامل في المرحلة الثانوية العليا وخطة الطالب **الجامعي** العامل في جامعة مالطة . ويمكن ، عن طريق هاتين الخطتين ، لطلاب الجامعات والمدارس ، بينما يقومون بواجباتهم الدراسية ، الحصول على فرص العمل التي توفرها أوجه الدعم والرعاية المقدمة من الادارات الحكومية والصناعات شبه الحكومية والأعمال الخاصة ، حيث يمكن للطلاب أن يقضوا فترات العمل وأن يقوموا بمراحل دراسية بالتعاقب . وتطبق أيضا خطة شاملة للتدرب على المهارات. ويقضي طلاب المدارس التجارية السابقون الناجحون الذين تختارهم الصناعات دورة دراسية مدتها ثلاث سنوات تتعاقب خلالها مدة ستة أشهر للعمل في الصناعة وستة أشهر من التدريب في المراكز المتخصصة . ونحن الآن بصدد استعراض هذه المخططات لتحسين فعاليتها وتوجيهها نحو احتياجات بلدنا .

Digitized by UNOG Library

والشباب الآن ، بغض النظر عن الشريحة الاجتماعية التي ينتمون اليها ، تتاح لهم جميع الوسائل والفرص للانتقال الى مستويات أعلى في مجتمعنا . ان ادخال خطة جديدة تشتمل على الدراسة والعمل انما يرمي الى حد بعيد الى التصدى لمشكلة البطالة الخطيرة ، خاصة بين صفوف الشباب وهي مشكلة تلحق اضرارا بالغة بالعديد من المجتمعات ، وتؤدى الى الافقار الفكرى والاجتماعي ، بما يترتب عليه من نتائج غير سارة اذ كثيرا ما تختار المخدرات والكحول كمخرج من هذه المشاكل .

وهذا يؤدى بي الى الانتقال الى مشكلة أخرى تمثل المصيبة الرئيسية في مجتمعنا المعاصر ، ألا وهي مشكلة اساءة استعمال العقاقير . ومن المستحيل الكلام عن الشباب دون الحديث عن المخدرات . وهذه المشكلة أيضا آخذة في التزايد في مالطة ، بيد انها لم تبلغ حتى الآن الأبعاد التي وصلت اليها في عدد من البلدان الأخرى . وللحفاظ على شبابنا من تعاطي المخدرات والاتجار بها فاننا نسعى الى تنسيق أعمالنا فيما يتعلق بمنعها ، خاصة في مجال الرقابة على استيراد وتوزيع المخدرات وأدوية الانحرافات النفسية . وعلاوة على ذلك ، سنّ تشريع لزيادة العقوبات المفروضة على الجرائم المتعلقة بترويج المخدرات .

ان التشريع الوطني بالاقتران بالعمل الدولي سوف يكون بالتأكيد رادعا قويا في الرقابة على اساءة استعمال العقاقير . وحيث اننا بلد صغير نام فاننا نحتاج الى الدعم الخارجي فيما يتعلق بالجانب التثقيفي لمسألة اساءة استعمال العقاقير وفيما يتعلق بمرافق اعادة تأهيل المدمنين على المخدرات .

ان مسألة الشباب تتعلق بنواح أخرى من تنميتنا الاجتماعية والاقتصادية ، بما في ذلك الضمان الاجتماعي والصحة والتقاعد والاسكان .

وفي مالطة أسهمت التدابير السياسية العديدة في السنوات الأخيرة في تحسين البيئة الاجتماعية ، بما في ذلك ادخال نظام علاوات الأولاد وتحديد الحد الأدنى للأجور على الصعيد الوطني في عام ١٩٧٤ ، والدفع الالزامي لاضافات سنوية لجميع العمّال ابتداء من عام ١٩٧٥ ، ومنح قيمة مماثلة في الأجور للنساء عن أى عمل يقمن به ويكون له قيمة مساوية ، والمنح الالزامي لزيادات لتغطية ارتفاع تكلفة المعيشة للعمال

Digitized by UNOG Library

في القطاع الخاص على أن تكون مساوية لأقرانهم في القطاع العام ، وتطبيق معدلات أجور العمل التي تدفع للبالغين على العمال عند بلوغهم سن الـ ١٨ عاما .

ان الشباب يلعبون دورا هاما في قطاع الصحة ، خاصة عن طريق توظيفهم ليشكلوا نواة مهنة التمريض ، بما في ذلك العديد من المهن شبه الطبية المطلوبة لتشغيل المعدات المتقدمة في غرف العمليات والادارات الأخرى في المستشفيات الحديثة .

وبموجب خطة تملك المساكن ، تقدم المساعدة للأزواج الصغار لبناء مساكنهم عن طريق تخصيص قطع من الأرض ومنح القروض لهم بأسعار فائدة مدعومة .

ويجرى في مالطة ، كما يحدث بالتأكيد في العديد من البلدان ، التشجيع على النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية بوصفها جزءا من عملية التنمية البشرية . وقد صاحب النشاط الثقافي في مالطة في السنوات الأخيرة تقدم في التنمية الاقتصادية ونشوء وعي ثقافي وطني مع نيل الحرية الوطنية التامة . ان السياسات الثقافية لها مبدأ فلاب واحد ألا وهو تعزيز وترسيخ المشاركة الثقافية على جميع المستويات . وفي هذا السياق ، فقد ارسيت السياسات الثقافية التي تتعلق بالاحتياجات والقدرات الفردية ، وليس بحمل الأفراد على قبول نماذج ثقافية تم تقريرها سلفا لهم . كذلك ان جميع الأنشطة توفر فرصا متكافئة ، على المستوى المحلي والمستوى الوطني ، لجميع أشكال التعبير الثقافي . وتجرى تعبئة هذا أيضا عن طريق المظاهر والمهرجانات الثقافية التي تقيمها مجموعات عديدة بمساعدة قسم الثقافة التابع لوزارة الخارجية على مدى العام وفي الأماكن التقليدية وأماكن العمل .

Digitized by UNOG Library

وتحظى المبادلات الثقافية على أساس مبدأ المعاملة بالمثل بالتشجيع عن طريق الاتفاقات الثقافية بين مالطة والبلدان الاجنبية . وتتيح هذه المبادلات ، التي يشترك فيها الشباب في المقام الأول ، الفرص للفرق المالطية للمشاركة في الاحتفالات ، في حين تتاح الفرصة للفنانين والمطربين الأجانب لاقامة الحفلات فضلا عن تبادل الافكار والخبرات مع نظرائهم المالطيين . وتوفر المرافق اللازمة للحلقات العملية وخدمات الاقامة للفنانين الزائرين والفرق المشتركة في تلك الانشطة .

وعملا بالمثل القائل ان " العقل السليم في الجسم السليم " أنشأت الحكومة وزارة للألعاب الرياضية تضطلع بالمسؤولية المباشرة عن تنفيذ السياسات والبرامج الرامية الى تشجيع الألعاب الرياضية والتطوير العام لمرافق الألعاب الرياضية . ونرى أن التربية البدنية وتدريب الشباب وكذلك الاستجمام المجتمعي تكفل سلامة العقل ، وتخفيف حدة التوتر السيكولوجي - الاجتماعي وتعزيز قيم الشباب وتدعم مواقفه .

وقد سجل الاعتراف العالمي بجهود مالطة في ميدان الالعاب الرياضية عندما تشرفنا في أيار/مايو من هذا العام باستضافة المؤتمر الرابع للوزراء الاوروبيين المسؤولين عن الألعاب الرياضية التابع لمجلس اوروبا . وفي ذلك المؤتمر الذى ترأسه وزير الالعاب الرياضية في مالطة ، اتخذت عدة قرارات تتصل بمشاكل الشباب بما فيها العنف واساءة استعمال العقاقير .

ان الاهتمام الخاص الموجه الى تنمية شبابنا وتهيئة الظروف اللازمة التي أوجزتها توا والتي تمكن الشباب من تحقيق كامل امكاناته بما يعود بالنفع على المجتمع ، اعطانا مطلق الثقة اللازمة لتؤيد تأييدا جادا الاحتفال في مالطة بالسنة الدولية للشباب . وعلى سبيل الاعداد لهذا الحدث الهام ، أنشأت وزارة الثقافة في مالطة عن طريق قطاع الشباب فيها ، لجنة تنسيقية وطنية للشباب تضطلع بتنسيق الانشطة في عام ١٩٨٥ وما بعده . ثم انشئت ثلاث لجان فرعية الاولى لتنظيم الانشطة اثناء السنة الدولية للشباب والثانية لتناول مسألة الاعلام ، والثالثة للقيام بوظائف الاتصال بين اللجنة وغيرها من منظمات الشباب .

Digitized by UNOG Library

ونظمت لجنة التنسيق الوطنية للشباب عدة أنشطة على امتداد السنة . وتضمنت تلك الانشطة مشروعا للاحتفال باليوم العالمي للشباب المعوقين في اثناء السنة الدولية للشباب ؛ وقامة معرض تحت شعار " الشباب من أجل السلم " وازاحة الستار عن نصب تذكاري مكرس " للشباب من أجل السلم " ؛ واعداد برنامج موسيقي بمناسبة يوم الموسيقى العالمي للشباب ؛ واصدار مجموعة من طوابع البريد التذكارية ؛ واقامة معرض للفنون والبحوث المتعلقة بالسيكولوجيا الثقافية ضم أعمال الفنان المعروف ستيفن دوما ؛ واحياء سهرة موسيقية فنافية تمثيلية راقصة تحت عنوان " الشباب والموسيقى " ؛ واقامة منتدى عام للشباب بشأن مواضيع اجتماعية وثقافية وأعمال مسرحية ؛ وغرس الأشجار ؛ وتنظيم مسابقات للتصوير الفوتوغرافي ؛ والمشاركة في حملة بيئية ؛ وانتاج برنامج اسبوعي للاذاعة والتليفزيون .

ويدرك وفدى تماما ضرورة العمل التضافر مع البلدان المجاورة . فعلى الصعيد الاقليمي ، خطت مالطة خطوات واسعة صوب اقامة وتطوير علاقات حسن الجوار والتعاون مع الدول الساحلية الواقعة على البحر الابيض المتوسط ، وكلنا ندرك ان الشباب هو أحد عناصر الاجابة على مسألة كفالة السلم .

ويتجلى بوضوح هدف مالطة المتمثل في تعزيز الهوية الخاصة بالبحر الابيض المتوسط بين الدول المطلة على مفترق طرق الحضارة - البحر الابيض المتوسط . فيما اتخذته وفود مالطة من مبادرات في محافل شتى مثل الأمم المتحدة ، وحركة عدم الانحياز والكومنولث وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة .

وكدليل على انخراط مالطة في السعي من أجل اقرار السلم والتعاون في اطار اوروبا والبحر الابيض المتوسط ، تشرفت مالطة في تموز/يوليه الماضي باستضافة معسكر شباب البحر الابيض المتوسط الرابع الذى ضم ما يربو على ٥٠ من المشاركين الشباب من مدن واقعة على البحر الابيض المتوسط مثل برشلونة ومارسيليا وباليرمو وتيتوان وطرابلس وتونس وفاليتا .

ونظر الاجتماع في دور الشباب في التنمية والسلم بوصف ذلك موضوعه الاساسي . وناقش الاجتماع افكار ومقترحات تتعلق بتعزيز السلم في منطقة البحر الابيض المتوسط . وفي نهاية لقاء ودى اتسم بالحيوية اعتمدت وثيقة ختامية . وتوجز هذه الوثيقة جملة أمور ، منها

Digitized by UNOG Library

الخطوات التي يتعين اتخاذها كيما تتاح للشباب في كل مكان فرص متكافئة في العمل وغيره من مجالات الحياة الاجتماعية حتى يتسنى تقليل خطر الحرب والقضاء عليه في نهاية المطاف في المنطقة وفي العالم بأسره وكيما يتسنى تحسين التعليم الثانوي والجامعي ، وكيما يلقى الأقل حظا المساعدة من الذين هم في وضع أفضل يمكنهم من القيام بذلك .

وتم التوصل ، ايضا الى اتفاق على انشاء منظمة دولية لشباب مدن البحر الابيض المتوسط . وأعد في هذا الصدد برنامج للعمل في المستقبل ، بما في ذلك عقد اجتماع في تونس في الشهر الحالي بهدف اعداد مشروع نظام اساسي . ووجهت الدعوة للاشتراك في هذا الاجتماع الى ممثلين من الجزائر وبرشلونه وجنوة وبالرمو ومارسيليا وتونس وتيتوان وطرابلس وفاليتا .

وثمة نشاط اقليمي آخر من المقرر الاضطلاع به ويتمثل في عقد اجتماع في طرابلس في شباط/فبراير ١٩٨٦ عند بدء الأعمال التحضيرية للمعسكر الخامس لشباب البحر الابيض المتوسط .

ونحن نؤمن بضرورة أن يستخلص الشباب اقصى قدر ممكن من الفائدة من هذه اللقاءات الشبابية الدولية . وشاركت مالطة ايضا في معسكرات سابقة للشباب من منطقة البحر الابيض المتوسط ومؤتمرات برنامج شباب الكومنولث في المملكة المتحدة وقبرص ومؤخرا في كندا وحضرنا ايضا اجتماعات للشباب في ايطاليا ورومانيا والنمسا . وبالاضافة الى المشاركة الفعالة على المستوى البرلماني في المؤتمر العالمي للجان التنسيق الوطنية التابعة للسنة الدولية للشباب المعقود في بوخارست ، شاركت مالطة في المؤتمر العالمي للشباب الذي نظمته في برشلونة في اسبانيا منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ونظمت مالطة تحت اشراف اليونسكو مؤتمرا دوليا لعمليات التبادل بين الشباب .

وتتشاطر مالطة مكاسبها من تلك اللقاءات الدولية مع البلدان الأقل حظا . فمازالت مالطة تسهم في حدود امكاناتها المتواضعة في تعليم الطلاب الوافدين من الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، على أمل أن هؤلاء الطلاب الشباب سيقودون يوما ما في المستقبل

Digitized by UNOG Library

غير البعيد بني وطنهم على طريق السلم والتنمية . ومما يذكر ان الكثيرين من طلاب ما كان يسمى يوما ما برود يسيا واصبح الان دولة زمبابوى المستقلة الأبية ،اتخذوا من مالطة طوال عدة سنوات ، مقرا لتعليمهم . وبالمثل التحق طلاب من فلسطين وتنزانيا في الماضي بدورات تعليمية في مالطة . كما ان ثلاثين طالبا ناميبيا انهوا في العام الحالي دورة استغرقت اربع سنوات في مدارسنا التجارية ، في حين ان ١٢ آخرين بدأوا دورة في علم التمريض تستغرق مدة سنتين .

ومن ثم ، يبين ان التزام مالطة بالأهداف السامية للأمم المتحدة وحيال شباب العالم لا يقف عند حدود الأمم المتحدة ذاتها ولكنه يتجسد بشكل علي في الانشطة ولا سيما تلك التي يضطلع بها شبابها ، في مجال تعزيز المثل العليا التي أدت الى اقامة سنة دولية للشباب خلال عام ١٩٨٥ .

وتحرص مالطة ايضا على كفالة ادراك الطلاب والشباب لدور الأمم المتحدة وقوتها المعنوية الهائلة . فنحن نخصص جزءا من مناهجنا المدرسية لتعليم الشباب كيف تعمل الأمم المتحدة النشاط وتستنبط سبل تقرير المصير وكيف تشجع برامج الأمم المتحدة التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية وكيف تبذل الجهود لتعزيز حقوق الانسان في كل أنحاء العالم .

ولن ينتهي التزام بلدى ازاء الشباب بانتهاء السنة الدولية للشباب . فالبرامج والانشطة التي استهلت حتى الان سيكون لها اثر طويل الاجل على الشباب بل وعلى شعب مالطة بأسره . ويعكف اتحاد منظمات الشباب الذى يمثل ما يزيد على ٢٠ منظمة شبابية مالطية على اعداد سياسة للشباب تستهدف تحقيق مطامح الشباب على اختلاف الهيئات التي ينتمون اليها مثل المنظمات السياسية والثقافية والدينية .

ويولي رئيس وزراء مالطة ذاته اهتماما شخصيا وخاصا الى منظور الشباب ، مما يعطي شبابنا احساسا بالاعتزاز بترابهم الوطني ويتيح لهم الفرصة للمشاركة بنشاط في تنفيذ ووضع سياسات البلد ، والحكومة اذ خفضت في عام ١٩٧٤ سن الانتخاب الى ١٨ عاما

Digitized by UNOG Library

سلمت بالدور الذى يستطيع الشباب النهوض به في خدمة قضية التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، ومنذ ذلك الحين لا ينظر الشباب الى الخلف . وعلى النقيض من ذلك أثر الشباب الى حد كبير على سار التنمية بعد ان سمح له بالاشتراك في عضوية الهيئات التشريعية والاستشارية في الحكم .

ومن خلال المشاركة والتنمية والسلم سعى بلدى الى منح شبابنا الكرامة والقدرة على الاختيار بين الخير والشر ووسائل تجنب الانزلاق في مهاوى الجنوح ؛ وعلى تلمس حلول بناءة لمشاكلهم ؛ والاسهام في تنمية المجتمع ؛ وتعزيز السلم والاحترام المتبادل والتضامن والتسامح والتفاهم بين الشعوب ؛ وعلى المشاركة في صنع القرارات .

واذا كان لطامح الشباب ان تتحقق ، يجب علينا جميعا أن نحمي البشرية مما تعانيه من علل وان نكفل ازالة تهديد الحرب النووية الى الابد . وبالعمل الجماعي والاجراءات الايجابية والعملية يمكننا ان نكفل لشبابنا القدرة على التصدى لتحديات الحياة اليومية والاسهام بنصيبهم العادل في رفاهة شعوبهم وبذلك نتيح للجميع العيش في عالم أفضل .

Digitized by UNOG Library

السيدة ابراهامز (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أتذكر أني سمعت محاميا مشهورا وخطيبا اسبانيا كبيرا هو دون فيرناندو دى لوس ريوس يقول عبارة بقيت محفورة في ذاكرتي وأود أن أستشهد بها في مستهل بياني اذ نحتفل بسنة الشباب . قال :

" الذى يضيع صباحه يضيع يومه . والذى يضيع شبابه يضيع حياته " .

ان عالم اليوم عامر بالشباب . ففي بلادى فنزويلا تبلغ نسبة الشباب دون سن الرابعة والعشرين ٤٤ في المائة من السكان ، يتركز ٢٠ في المائة منهم ، وفقا لاحصائيات الأمم المتحدة ، في مجموعة ١٥ - ٢٤ سنة . والأمر نفسه ينطبق على جزء كبير من العالم .

وعلى حد تعبير فيلسوف اسباني مشهور آخر هو خوسيه اورتيغا اى غاسيت ، في معرض كتابته عن انتفاضة الجماهير ، يمكن أن نقول اليوم أننا نواجه انتفاضة الشباب . تخيلوا أية مأساة كبيرة يمكن أن تحل بالدنيا لو خسرت الشباب . ولكن يمكن أن نقول أيضا أية بركة كبيرة للبشرية لو أن انتفاضة الشباب تلك ، أو بعبارة أخرى رجحان كفة الشباب في تشكيلة أمتنا على أساس العمر ، تتحول الى مصدر لقوة دافعة لبناء مستقبل أفضل .

وتبعا لذلك فنحن على حق اذ نعقد هذا المؤتمر الاحتفالي الذى نتشاطر جميعا روحه عبر الأعمال التي أنجزتها اللجنة الاستشارية ، التي تتشرف فنزويلا بعضويتها ، تنفيذا للمبادرة التي اتخذ زمامها الوفد الروماني بتقديمه قرار الجمعية العامة الذى أعلن هذه السنة السنة الدولية للشباب ، الأمر الذى تستحق رومانيا عليه كل التهاني .

واذا كانت نسبة الشباب عالية في عالم اليوم أكبر من أى وقت مضى فمن المنطقي أن نسأل أنفسنا هنا في الأمم المتحدة ، المنظمة التي كرست نفسها للسلم ، ماذا نفعل لنعطي الشباب الدور الخلاق الذى يمكنهم من استغلال طاقاتهم الكامنة ؟

Digitized by UNOG Library

وبطبيعة الحال قد تكون هناك اتجاهات مختلفة لحل المشكلة . وقد تغرينا في البداية مناقشة الجوانب الفلسفية للشباب . وهذا موضوع واسع النطاق ، ولا أود أن أخوض في مجادلات قد تكون مناقشتها أصح في محافل أخرى . ولكن يمكن أن يقال شيء آخر حول هذا الموضوع دون مغالاة . ان الشباب يعيشون في عالم صعب لا حاجة بنا الى وصفه هنا بالتفصيل . ولكن هذا يؤدي بنا الى فهم نتيجة واحدة دون المزيد من المناقشة ، وهي أن تلك الصعوبة ناجمة عن الضيق والشباب يواجهون اليوم الضيق لعدة عوامل . فهم يحتاجون لحماية أنفسهم ليس الى التدريب فحسب وانما أيضا للخبرة . وهذا يبين لنا أن الشباب في مواجهة عالم اليوم المضطرب يحتاجون ، كما يذهب المثل ، الى الاستماع الى صوت التجربة والحكمة التي لن تتأتى الا بمرور الزمن ولكن يسهل تعلمها لأنها موجودة في الكتب وفي سير حياة الأفراد البارزين وفي عبر التاريخ .

والنظر الى الأشياء من منظور فلسفي يشكل نصيحة يمكن للشباب أن يأخذوها في الاعتبار عند تصديهم للمصاعب المحيرة التي يشهدها عالم اليوم .

اننا ندخل هذا العالم ونتمنى أن نتصرف كما لو أن شيئا لم يكن موجودا قبلنا . وبحسب فكرة الوجودية ، كل انسان قائم بذاته ، على حد تعبير الفيلسوف جان بول سارتر . وقال اورتيغا اى غاسيت عبارة أخرى هي " أنا أنا وأنا عالمي المحيط بي " . ولكن الأمور ليست كذلك دوما . فتلك الا " أنا " مرهونة بعوامل كثيرة من الماضي . فما من أحد يدخل الحياة وحيدا وحدة مطلقة . وهذا ما يجب أن نفهمه اذا أردنا أن نعطي عصرنا رؤيا عضوية خالية من أشكال الأنانية والتهور الصبياني السطحية .

ولقد مرت أزمنة جرى فيها الكلام عن الصراع بين الأجيال . واليوم أصبح ذلك أكثر تعقيدا مما كان في الماضي . لقد وقعت صراعات تاريخية . فقد طلب الشباب من الكبار أن يتخلوا لهم عن أماكنهم . ومن الطبيعي أن يستلم المسؤولية جيل من جيل

Digitized by UNOG Library

آخر . وفي بعض الأحيان تكون لهذه الدعوة الى التغيير صلات باخفاقات الماضي التي وقعت فيها قيادة الجيل الأقدم ، وفي أحيان أخرى ، يكون الأمر فكريا أو سياسيا . ولكن المشكلة اليوم أعقد وأوسع . ويمكن ايجادها في طبقات الحياة كافة . ان وسائل الاتصال ، التي تنشر كل شيء ، تنشر أيضا أسباب هذا الصراع بين الأجيال . ويبدو أن الفجوات الروحية التي لا يمكن سدها تنتشر بين جميع عناصر النظام الاجتماعي * .

وفي نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن أصبح مصطلح " الفجوة بين الأجيال " دارجا . فالكاتب الروائي الروسي الشهير تورجنيف كتب رواية " الآباء والبنون " . وتناولت هذه الرواية مأساة العصر عندما انقطعت السلسلة بين الأجيال . وبعد أن انقطع الحوار ، وأصبحت خبرة الآخرين قليلة الأهمية ، كان من السهل أن ينشب الصراع .

وفي أمريكا اللاتينية ، وهي قارة جديدة ، أصبح الشباب كما لو كان حقا طبيعيا ، وبالتالي لعب الشباب دورا هاما جدا في المنجزات التاريخية والثقافية .

ولكن أيا كان دور الشباب ، وسواء كانوا متمردين أو ملتزمين بالنظام ، فان تجربة الماضي عبر الأجيال تعلمنا دوما درسا واحدا : لا يمكن أن نبني على لا شيء ، بل يجب أن نتعلم من الآخرين ، وأن نتخلى عن المثل الزائفة . وكان الشاعر الفرنسي الفريد دى فيغني على حق عندما قال ان الحياة الحقيقية مثل يتوق اليه الشباب ويتحقق عند بلوغهم سن الرشد .

الى أية درجة يختلف تناول مشكلة الشباب هذه في محفل الأمم المتحدة الفريد عما كان في الماضي عندما لم تكن وسائط الاعلام قوية ولم تكن لدينا معرفة بعالم اليوم الشامل الخالي من الاستعمار الى حد كبير ، ولم تكن هناك هذه المجموعة المتنوعة من التحليلات والمشاكل . هذا هو البعد الجديد الذى نتناول من منظاره مشكلة الشباب ؛ وهو الذى يحدوبي الى أن أفكر تفكيرا فلسفيا بصورة ما بأنه يتعين علينا في هذا العصر ، الذى بلغ فيه عنف الصراع بين الأجيال أشده وتعددت أشكاله

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد اجيوس (مالطه) .

Digitized by UNOG Library

تعددا كبيرا ، أن نوفر للشباب جسرا للتفاهم مع الأجيال الأخرى ، وأن نضعهم في وضع أكثر تماسكا . ومافتئت الأمم المتحدة بصورة أساسية مثالا للتعاون وواحدا من أهم الأشكال الأساسية للتعاون . وفي ضوء ضخامة التحديات التي تواجه الشباب اليوم ، يجب أن توفر منظمتنا مكانا أوسع وحلقة وصل أساسية ليتسنى للأجيال أن يفهم بعضها البعض الآخر ، وليتسنى للتاريخ أن يلعب دوره كمعلم كبير ، وليتسنى للماضي والحاضر أن ينقلا رسالتيهما الى المستقبل .

لقد رأينا أجيالا تذهب الى الحرب ورأينا بلدانا تخسر زهرة شبابها ورأينا أخطاء ترتكب بسبب انعدام الأخذ والعطاء بين الأجيال ورأينا الحقد يزرع بين الآباء والأبناء . ان الأمم المتحدة يمكن أن تكون قوة لتحسين التفاهم وتلعب دور الوسيط الروحي أو الاخلاقي . وقد نعتقد أن هذا مسؤولية ثقيلة اضافية ورؤيا خيالية لأهداف هذه المنظمة ؛ ولكن من يعرف ما اذا لم يعتبرنا عالم المستقبل مخطئين في قول ذلك ، وان العالم المقسم بين الدول قد يحل محله عالم متحد ، وانه في الوقت نفسه قد يسود استمرار الحوار واحساس بالوحدة بين الشباب وبين الكبار .

ان وفدنا يدرك أننا يجب أن نعالج مشكلة الشباب من وجهة نظر أكثر تحديدا . وهذا البيان يؤكد الأولوية العالية التي يوليها بلدي للاعتناء بهذه الشريحة الكبيرة من المجتمع .

وفي هذا الصدد يمكن أن نقول بفخر اننا ادمجنا في خططنا الخمسية الوطنية سياسات تستهدف الاضطلاع بأنشطة تستجيب لاحتياجات الأطفال والشباب في ميادين الصحة والتغذية والتعليم والعمالة والترفيه والثقافة . وندرك ادراكا تاما مسؤوليتنا تجاه هذا القطاع ، ونؤمن بأن احدى الطرق الكفيلة بالاسراع بعملية التنمية في فنزويلا تتمثل في تحقيق الأهداف والمقاصد الموضوعة استجابة لاحتياجات وطموحات هذا القطاع المتزايد باستمرار من قطاعات السكان .

Digitized by UNOG Library

ولمواجهة ذلك التحدى أولت فنزويلا في خططها الوطنية مكانة هامة للتعليم ، وكان من دواعي ارتياحنا أن نلاحظ أن التعليم خطى بالأولوية لدى جميع البلدان التي حضرت الاجتماع الاقليمي الثاني لبلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي للسنة الدولية للشباب الذى عقد في مونتيفيديو بأوروغواى في الفترة الواقعة بين ٢٦ - ٢٩ آب/ أغسطس ١٩٨٥ . وقد قالت رئيسة الجلسة في ذلك الاجتماع الذى تولت تنظيمه اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية " ان سياسة الشباب لابد أن تكون في جوهرها سياسة التعليم " . وقالت أيضا ، باسم الوفود المشتركة في الاجتماع ، أن الدور الذى يمكن أن يؤديه التعليم في عملية بناء الأمم واقرار الأشكال الديمقراطية للحياة الاجتماعية دور كبير . ونحن نؤيد ما قالته من أن " عدم توافر الفرصة الكاملة للحصول على التعليم وما يتبع ذلك من الافتقار الى التدريب المهني يساعدان على استمرار حلقة الفقر ويحولان دون مساهمة الشباب في التنمية " .

وفيما يتعلق بنتائج الاجتماع الاقليمي الثاني لبلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي من أجل السنة الدولية للشباب يسر وفدنا أن يلاحظ أنه كان من بين القرارات التي اتخذت بتوافق الآراء قرار يتعلق بالتضامن مع الخطوات المتخذة لضمان السلم في أمريكا الوسطى من قبل مجموعة كونتادورا ومجموعة ليما للمساندة وقرار آخر يتعلق بالتدابير المتخذة لمكافحة الاتجار بالمخدرات . وقد قامت فنزويلا مع غيرها من بلدان أمريكا اللاتينية بدور ايجابي في تنفيذ الأنشطة والمبادرات المرتبطة بخير الشباب والأسرة والمجتمعات المحلية والمجتمع عموما .

وبالاضافة الى دور التعليم الهام في سياسات الشباب الذى أشرنا اليه سابقا ، يعتقد وفدى أنه ينبغي للحكومات أن تتبع سياسة متكاملة ، وأقصد بذلك أن ثمة ارتباطا وثيقا بين الصحة والتغذية والترويح والثقافة وفرص العمل ، وأن هذه العناصر جميعا يجب أن تبحث معا من أجل تحقيق الأهداف في مجال الشباب ودون أن يغيب عن البصر الاطار الأسرى عند تخطيط هذه التدابير المتكاملة .

Digitized by UNOG Library

ولسوء الحظ أن فنزويلا والكثير من البلدان الأخرى في العالم الثالث تعاني من آثار أزمة اقتصادية من أشد ما عرفته البشرية ، أدت الى الغاء أو ارجاء المشاريع والبرامج الاجتماعية المخصصة لأضعف فئات المجتمع ، ومن بينها الأطفال والنساء والشباب . ويجب أن يكون هذا موضع بحث مشترك من جانب المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ومن جانب جميع المرتبطين عموما بمجال الشباب من أجل صياغة استراتيجية عالمية ترمي الى التغلب على المشاكل التي تحيق بالشباب وتحول دون مشاركتهم في التنمية . وينبغي أن يسفر ذلك عن اهتمام مشترك بزيادة الأنشطة المتعلقة بالتعاون التقني لصالح الشباب في البلدان النامية . ومن الواضح أنه ينبغي تشجيع هذه الأنشطة في اطار الأمم المتحدة ومنظوماتها وأن تشمل استمرار عمل الصندوق المخصص للسنة الدولية للشباب بعد عام ١٩٨٥ بما يتفق مع نص المادة الثالثة من ميثاق الأمم المتحدة .

كما نعتقد أنه ينبغي للجنة التنمية الاجتماعية التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي أن توجه المزيد من الاهتمام لموضوع الشباب .

وختاما يود وفدي أن يؤكد ، كما فعل منذ تشكيل اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب التي نشارك في عضويتها ، استعداده للتعاون في جميع الأنشطة المؤدية الى خير هذا القطاع العريض من السكان .

ولهذا فاننا سنكون من بين مقدمي مشروع القرار A/40/L.3 الذي نؤيد من خلاله - ضمن جملة أمور - القواعد التي حددتها اللجنة الاستشارية ونحث الحكومات والمنظمات على تنفيذها .

السيد شيرفيني (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يرى الوفد الهنغاري أن في عقد المؤتمر العالمي الحالي للسنة الدولية للشباب أثناء دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة التي يحتفل فيها بالذكرى الأربعين لانشاء المنظمة دلالة رمزية هامة ، وذلك لأن الاهتمامات الرئيسية للشباب ، والجوانب المترابطة

Digitized by UNOG Library

للمشاركة والتنمية والسلم تعبر بوضوح عن الجهود التي تبذلها المنظمة العالمية لاثارة اهتمام المجتمع الدولي بمجموعة واسعة من القضايا العالمية وتشجيع البحث المشترك عن حل لتلك القضايا ، ومن بينها حالة الشباب . ولذا ترى حكومتي أن من الأهمية بمكان أن أولت الأمم المتحدة طوال سنوات وجودها الأربعين اهتماما خاصا لمشاكل الشباب .

ولن يكون في الوسع حل مشاكل شباب العالم الا اذا أخذت في الاعتبار الأوضاع السياسية الدولية التي تؤثر على حالة الشباب في المقام الأول . ويجب في هذا السياق أن يوجه اهتمام خاص لكون مشكلة الشباب لا تحل الا في ظل أوضاع دولية سلمية وآمنة . فجيلنا له مصلحة مؤكدة في السلام الدائم . ونوع المستقبل الذى نرثه ممن سبقونا له أهمية كبيرة لدينا . وسباق التسلح له آثار اقتصادية ملموسة على من يريدون أن يتعلموا ويعملوا وينشئوا أسرة . والشباب هم أول من يتحمل أعباء المنازعات . ولما كان السلام شرطا ضروريا لكل نشاط مجد فان السعي الى السلم ونزع السلاح هو أول اهتماماتنا . وعلى ذلك تعتبر حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية أن من المسؤوليات المشتركة بين جميع الدول أن تبذل في الظروف الحاضرة كل جهد ممكن لانقاص خطر الحرب النووية ومنع امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، وبث روح الانفراج والتعاون المتبادل في العلاقات الدولية ، ومواصلة التدابير الرامية الى القضاء على بقايا الاستعمار والفصل العنصرى وجميع أشكال الاستعمار الجديد بما في ذلك الاستعمار الثقافي والاعلامي ، والبحث عن الوسائل الكفيلة بمنع الحروب والمنازعات المحلية عن طريق الجهود الجماعية والتقدم نحو اقامة نظام اقتصادى دولي جديد .

وقد اتاحت السنة الدولية للشباب فرصة طيبة لمختلف الحكومات والدول لمراجعة انجازاتها فيما يتعلق بسياسات الشباب وتحديد المهام التي مازالت في حاجة الى انجاز .

Digitized by UNOG Library

ومن المهم في بلادى أن يعرف الشبان الذين يبدأون حياتهم العملية الآفاق المفتوحة أمامهم . ويريد الشباب قبل كل شيء أن يجد في المستقبل عملا مجزيا ورخاء ماديا وفرصة للمشاركة في ادارة الشؤون المشتركة للمجتمع . ونحن لا نستطيع أن نلبي هذا الطلب في هنغاريا الا اذا بحثنا مشاكل الشباب وعالجناها باعتبارها جزءا من السعي لتحقيق أهدافنا الاجتماعية والسياسية العامة . ولذا فأننا نحرص على مراعاة الاحتياجات الحالية والمقبلة للجيل الجديد في كل مرحلة من مراحل وضع برامج السياسة الاجتماعية . ومن المسلم به في بلدى أنه يتعذر وضع وتنفيذ هذه البرامج دون مشاركة نشيطة ومسؤولة من جانب الشباب . وفي اعتقادنا أن العلاقة بين مجتمع الكبار والشباب يجب ألا تتسم بالسيطرة بل بالاعتراف بتقاسم المسؤولية والأعباء .

وأستطيع أن أقرر في هذه الجمعية العامة بثقة أن المبادئ التي تتحقق في بلدى بهذه الروح قد أثبتت سلامتها وصمدت لاختبار الزمن وأصبحت جزءا أساسيا من حياتنا السياسية وتفكيرنا العام .

وقد أصدرت جمعيتنا الوطنية في عام ١٩٧١ قانون الشباب الذى يحدد وفقا لأهدافنا الرئيسية المتعلقة بالشباب حقوق الشباب وواجباتهم ومسؤولية المجتمع بأسره ازاءهم .

وقد أنشأنا نظام لبرلمانات الشباب ، يقوم المسؤولون في الأجهزة الحكومية والاقتصادية وغيرهم من المسؤولين في مواقع العمل في ظل هذا النظام بتقديم تقارير عن الخبرات المحلية في تنفيذ قانون الشباب وتحديد المهام المتعلقة بالمستقبل بالاتفاق مع الشباب أنفسهم .

Digitized by UNOG Library

لقد أنشئت لجنة الدولة للشباب لتنسيق الانشطة الحكومية المتصلة بالشباب والاشراف عليها . وقد شهد العقد الماضي تحسنا في حالة الشباب في مجموعهم . ويوفر مجتمعنا ، محافظا على مستوى تطوره ، ظروف الدراسة والعمل والانتفاع بالثقافة والحياة المتوازنة . ومن الصحيح في الوقت نفسه أن الفروق في الدخل الأسرى والخلفيات الأسرية والمستويات الثقافية وطرق الحياة لا تزال تسبب تفاوتات بين الشباب فيما يتعلق باختيار السلك الوظيفي وامكانيات مواصلة الدراسة وتهيئة ظروف الحياة المستقلة . وفي السنوات الماضية ، اتخذت تدابير مهمة لمساعدة الذين يبدأون حياتهم العملية ويشرعون في تكوين أسرة . ونتيجة لذلك ، تحسنت بصورة كبيرة أيضا الظروف التي ينجب فيها الأطفال .

وفي جمهورية هنغاريا الشعبية تقل أعمار قرابة ٤٠ في المائة من السكان النشطين اقتصاديا عن الثلاثين عاما ويكفل الحق في العمل للجميع ، وفي السنوات الماضية اكتسب الشباب أيضا مستويات أعلى من المهارة المهنية .

ان العمل عنصر حاسم في دمج الشباب في المجتمع وفي رخاء الفرد على السواء. ومازال ضمان فرص عمل مناسبة لمن انهوا دراستهم ، في مجالات عمل تتفق مع مؤهلاتهم قدر الامكان ، موضع اهتمام أساسي لمجتمعنا وللشباب .

كما تعتمد الحكومة اعتمادا قويا في سعيها من أجل بلوغ أهداف سياستها المتصلة بالشباب على منظمات الشباب الاجتماعية الاكثر تنوعا . وهي تعتبر اتحاد الشباب الشيوعي الهنغاري - وهو المنظمة الجماهيرية السياسية الموحدة للشباب الهنغاري - عنصرا سياسيا مهما في النظام المؤسسي للبلاد . وتضطلع تلك المنظمة بدور نشط في تحديد سياسة الحكومة الهنغارية بالتعبير عن مصالح الشباب وتعزيزها .

ومنذ البداية ان حكومة بلادى نشطة الالتزام باعمال التحضير للاحتفال بالسنة الدولية للشباب ، معتبرة اياها خطوة هامة نحو تعزيز أنشطة الأمم المتحدة المكرسة لحاجات الشباب ومشاكلهم وتطلعاتهم ، وملتزمة في الوقت نفسه بتوفير فرص أفضل للجيل الشاب للمشاركة في عمل منظومة الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ولقد اتاحت الاحتفالات التي نظمت في اطار السنة الدولية للشباب فرصا ممتازة لعملنا السياسي المتصل بالشباب . وفي هذا السياق ، كانت الاحتفالات بذكرى الاحداث التاريخية في ١٩٨٥ بالغة الاهمية بالنسبة لنا . وأشير بصفة خاصة الى الاحتفال بالذكرى الاربعين للانتصار التاريخي على الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية ، لقد كان هذا هو الحدث البارز ، اذ أن ذلك الانتصار قد حقق الحرية للشعب الهنغاري ، وهي أهم شرط لتقدمنا الوطني .

كما أن التقييم المتجدد للدروس المستفادة من الماضي ، وتحديد مشاكل الحاضر وتعيين مهامنا في خلق مستقبل سلمي ، امور هي أيضا موضع تركيز الوثائق التي قدمتها اللجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة الى هذا المؤتمر العالمي ليتولى بحثها . وهذه التقارير ومشاريع القرارات مفيدة وقيمة ويمكن ان توفر ، على أساس الخبرة التي تجمعت خلال السنة الدولية للشباب ، اطارا واتجاها للأعمال المقبلة الرامية الى تحقيق الأهداف الواردة في الشعار الثلاثي للسنة . ان المبادئ التوجيهية التي تتعلق بمواصلة التخطيط والمتابعة المناسبة في ميدان الشباب ، والتي أعدتها اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للسلم ، هي المحاولة الأولى في تاريخ هذه المنظمة العالمية لجمع الخبرات التي يمكن أن تفيد الدول الأعضاء في انجاز سياساتها الوطنية المتصلة بالشباب . واقترح ، باسم حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية ، اعتماد مشاريع القرارات المقدمة . وفي الوقت نفسه ، أود أن أؤكد أننا نرى أن ايلاء مزيد من العناية للشباب لا يقتضي بالضرورة تجديدا في شكل البنية الحالية للأمم المتحدة . ان ما يلزم هو تجديد الجوهر ، ويمكن لهذا الغرض أن تكون القرارات المقترحة جمة الفائدة بالنسبة لنا .

واسمحوا لي بأن أركز الآن على مبادرتين ، دون محاولة تناول جميع جوانب الاحداث المختلفة للسنة الدولية للشباب . في أيلول/سبتمبر من هذا العام عقد ، بمبادرة من حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية ، مؤتمر التعاون الاوروبي في مجال سياسات الشباب في بودابست بمشاركة ممثلين من ٢٣ بلدا وثلاث منظمات دولية . وقد حضر الاحتفال الذى

Digitized by UNOG Library

نظم بمناسبة السنة الدولية للسلم خبراء حكوميون تبادلوا الآراء بشأن بني سياسة الشباب وأساليبها ونتائجها ومشاكلها في بلدان أوروبا . وللمرة الاولى في تاريخ القارة ، يجتمع معا ممثلون عن هذا العدد الكبير لحكومات اوروبية لتحديد اطار التعاون في مجال الشباب واساليبة الممكنة . ويوضح التقرير الموجز المقدم من حكومة بلادى الى الجمعية العامة روح ذلك المؤتمر والاستعداد المشترك لدى المندوبين لمد نطاق التعاون الاوروبي الى مجال جديد هو سياسة الشباب . وكما جاء في تلك الوثيقة ، اتفق ممثلو الحكومات على أن السلم ووقف سباق التسلح ونزع السلاح النووى هي وحدها التي يمكن أن تكون أساس أى نوع من التعاون . ونحن نرى أن الاطار المحدد المحتمل والاشكال الجديدة للتعاون الثنائي والمتعدد الأطراف في هذا المجال خطوة تاريخية انبثقت عن مؤتمر بودابست .

والحدث الآخر الذى أود أن أذكره هو المهرجان الثاني عشر للشباب والطلاب. لقد كان ذلك حدثا شبابيا هاما نظمته منظمات غير حكومية في موسكو في اطار السنة الدولية للشباب واسترشادا بروحها . ويعتقد وفد بلادى أن دلالة هذا الحدث ، بالنظر الى الحالة الدولية الراهنة ، وقد حضره ممثلون عن الشباب من ١٥٧ بلدا وبرلين الغربية ومن ٨٦ منظمة دولية واقليمية بما فيها الأمم المتحدة ، تتضح أساسا من موعد المهرجان ، ومن اتساع نطاق المشاركة سياسيا وجغرافيا ، وتنوع الموضوعات التي نوقشت وطابعها الشامل ، والمستوى الرفيع للبرامج السياسية والثقافية المختلفة ، ومضمون وثيقته الختامية وقد أسهم المهرجان في مواصلة الحوار والتعاون بين منظمات الشباب ذات الاتجاهات السياسية والايديولوجية المختلفة .

وأرى من المهم أن أذكر أن البرنامج السياسي للمهرجان العالمي للشباب قد أكد بوجه خاص على التعريف بصورة مكثفة بأهداف سنة الامم المتحدة الدولية للشباب . في صفوف ٢٠٠٠٠ شاب اشتركوا فيه . وفي رأينا أن المهرجان قد أكد مرة أخرى أهمية مشاركة منظمات الشباب والطلاب غير الحكومية في أنشطة الأمم المتحدة . ونحن ندعو في

Digitized by UNOG Library

هذا السياق الى تحسين قنوات الاتصال بين الامم المتحدة ومنظمات الشباب والطلاب غير الحكومية في اطار اجتماعات جنيف غير الرسميـة .

ان الوفد الهنغاري يشارك في هذا المؤتمر العالمي بنيّة الاسهام ، بنشاطـه ومقترحاته ، في النجاح الكامل لهذا الحدث وهو مفوض التفويض اللازم لذلك ، وأستطيـع أن أؤكد لهذه الهيئة أن حكومتنا على استعداد لأن تعمل وتسعى لانجاز البرامج الـتي تعد بصورة مشتركة والقرارات المتخذة بروح أهداف السنة الدولية للشباب : المشاركـة ، التنمية ، السلم . ونحن نثق أن مؤتمرنا العالمي سيسهم في تحسين المناخ الدولي ودعـم قوى السلم التي عليها أن تواصل عملها من أجل السلم في ١٩٨٦ أيضا ، السنـة الـتي أعلنتها الامم المتحدة السنة الدولية للسلم .

Digitized by UNOG Library

السيدة أشتون (بوليفيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بالرغم من أن هناك سمات مشتركة بين المشاكل التي تواجه الشباب في جميع أجزاء العالم ، فليس هناك أدنى شك في أن الشباب في البلدان النامية ، كما هو الحال في بوليفيا ، يواجهون تحديات أكثر حدة من تلك التي يواجهها الشباب في البلدان المتقدمة النمو . ومن ثم، فاننا نشيد بالمبادرة التي أخذ بزمامها ممثل رومانيا بتقديم القرار الذى أدى الى اعلان السنة الدولية للشباب : المشاركة ، والتنمية ، والسلم .

وفي الاجتماع الاقليمي الثاني لدول امريكا اللاتينية والكاريبي من أجل السنة الدولية للشباب ، الذى عقد في مونتفيديو في الفترة من ٢٦ الى ٢٩ آب/اغسطس ١٩٨٥ وصف الامين العام للجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية المرحلة الحالية بانها تمثل مرحلة مليئة بالتحديات التي تولدت عن اسباب اخلاقية ، وقال ان الحاجة تدعو الى المضي قدما نحو اقامة مجتمعات تتسم بالعدل والانصاف وتعتمد على مواردها الخاصة وعلى القدرات الخلاقة والمتجددة للاقليم ذاته . ان الوثيقة التي صدرت عن ذلك الاجتماع تبين بجلاء الاوضاع الحرجة التي يعيشها الشباب في تلك المنطقة . وفي ذلك الاجتماع ، اعتمدت السياسات التكميلية لخطة العمل الاقليمية لامريكا اللاتينية والكاريبي فيما يتعلق بالسنة الدولية للشباب .

ان المهمة التاريخية التي يتعين على الشباب ان يضطلع بها في بلداننا النامية مهمة ، تحدها القيود الصعبة الناتجة عن ضخامة الازمة الاقتصادية التي أدت ، في جملة أمور ، الى ارتفاع معدل البطالة ، وأثرت على الشباب بصفة خاصة . ومن المؤلم أن نلاحظ أن هجرة اعداد كبيرة من الشباب من المناطق الريفية الى المدن قد أدى الى زيادة عدد الشباب الذى يعيش في فقر وجوع . ويرجع ذلك الى الكساد الاقتصادى الذى يؤثر على النساء الشبات وشباب الريف والسكان فيما حول المدن بصفة خاصة .

وقد ارتبكت المهمة الاجتماعية التي تضطلع بها الدولة ارتباكا كاملا بسبب الافتقار الى الموارد الذى ترتب على الديون الخارجية . وأصبح من الصعب على حكوماتنا أن توفر

Digitized by UNOG Library

المزيد من الموارد لتوفير التعليم والخدمات الصحية والاسكان للشباب ، وذلك اذا كانت العوائق التي تحول دون المشاركة والدمج الكاملين للشباب من الجنسين الذين يعيشون في ظل ظروف صعبة بسبب انتمائهم الى اقليات عرقية أو ثقافية ، او بسبب كونهم من المهجرين ، أو يعيشون في ظروف الفقر المدقع عقبات تحول دون التفهم الكامل لحالة الشباب . ان مشاركة الشباب المباشرة في وضع الاسس التي يقوم عليها مستقبل البشرية والاسهام القيم الذى يمكن ان يقدمه الشباب لاقامة نظام اقتصادى دولي جديد يقوم على العدل والانصاف ، من الامور التي تتسم بالاهمية الكبرى بالنسبة لاعادة الهيكلة الاقتصادية والاجتماعية في البلدان النامية .

ونحن نواجه صورة تثير الاحباط : أن سوء التغذية الذى يصيب مئات الملايين من الاطفال يتفاقم بدلا من القضاء عليه ، وهذا لا يفضي الى جيل مقبل من الشباب الاقوياء والاصحاء . وفي عالمنا المعاصر ، تسود مشاعر القلق وعدم الرضا العميق التي تتجلى بصفة خاصة في المواقف التي يتخذها الشباب المعاصر . وقد اكتسب شباب اليوم نوعا من مشاعر العنف الذى لا يمكن السيطرة عليه ، وثمة مظاهر تثير الانزعاج الى حد بعيد لهذه المشاعر ولا يتعين ان يكون الفرد على قدر خاص من الفطنة لكي يرى ويلاحظ علامات عدم الرضا في السلوك الاجتماعي للشباب .

ان الخطر الدائم لاحتمال تفجر حرب نووية الذى يصاحبه عدم قدرة الانسان على ايجاد صيغ من أجل احلال السلم وتحقيق التعايش الحضارى ، قد اثار مخاوف لها ما يبررها بين الشباب في جميع انحاء العالم . ولهذا السبب ومن اجل الاحتفال بالسنة الدولية للشباب بافضل اسلوب ، ينبغي للدول النووية ان تتوصل الى حل توفيقي واضح يتسم بالمسؤولية حتى يتسنى احلال السلم على كوكبنا .

واثناء احتفالنا بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، استمعنا الى تأكيدات على السلم والصداقة من جانب جهات متعددة . ويتعين علينا ان نكرر هذه التأكيدات ، ونؤيد جميع المبادرات الرامية الى تحقيق نزع السلاح والانفراج الدولي لكي تتحول الى

Digitized by UNOG Library

عطية سلم حقيقية والى تعايش دولي يتسم بالانصاف . واذا ما امكن تحقيق هذا الهدف سوف يستعيد الشباب ثقتهم بمستقبلهم ، وفي نفس الوقت ، يلتزمون بتحقيق مهمة خلق مستقبل أفضل للجميع . ان الشباب اذا توفر له التشجيع في ظل آفاق السلم ، سوف يكرس كامل قوته وموارده الشخصية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب .

وشعار السنة الدولية للشباب هو المشاركة والتنمية والسلم . فدون السلم لا يمكن تحقيق التنمية ودون التنمية يتعرض السلم للخطر .

ولا تتوقف مشاركة الشباب في الحياة السياسية بالدرجة الاولى على الاعتراف المؤسسي بحقوقهم ، بل تتوقف أيضا على مستوى التطور في حياتهم الاجتماعية ومستواهم الاجتماعي ، وقدراتهم على تنظيم انفسهم وعلى تعبئة الموارد وادارة الخدمات .

وبالمثل ان التزام الشباب بالنظام الاجتماعي الديمقراطي يشكل الاساس للبقاء المستمر لذلك النظام ولظروف تجدده الدائم . ومن ثم ، ينبغي أن نحاول ازالة الصعوبات والقضاء على مشاعر العزلة بين الشباب التي قد تجعل من المستحيل عليهم ان يؤيدوا الانشطة الديمقراطية في بلادهم . وعلاوة على ذلك ، قد يجد الشباب انفسهم في موقف من العوز الاقتصادى والحرمان السياسي عندما يتعلق الامر بالقرارات التي تتخذها حكوماتهم والتي قد تؤثر على حياتهم .

ويود وفد بلدى ان يسترعي الانتباه الى العمل الجدير بالثناء الذى قام به الامين العام الذى يقول في تقريره :

" وعلى الرغم من قلة الموارد ، كثفت الجهود لضمان اعلام الشباب ومنظمات الشباب بأنشطة منظومة الامم المتحدة وبأهمية اشتراك الشباب بصورة مباشرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ". (A/40/631 ، الفقرة ١٠١)

وفي الآونة الاخيرة ، وفي محفل آخر ، وأثناء انعقاد المؤتمر العالمي للمرأة في نيروبي وفي اطار السنة الدولية للشباب ، تم التأكيد على الاهمية الخاصة التي تتسم بها حاجات الشباب وذلك في التوصيات التي وضعتها لجنة الامم المتحدة الاستشارية للسنة

Digitized by UNOG Library

الدولية للشباب وفي الاعمال التي تم وضع خططها على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية للنساء الشابات في جميع انحاء العالم ، خاصة في ميدان التعليم وفي اطار السنة الدولية للشباب ، وقد قوبل كل ذلك بالترحيب ومشاعر الارتياح .

ولا يسعنا الا ان نلاحظ الاهتمام الذى اعرب عنه مؤخرا مؤتمر الامم المتحدة المعني بمنع الجريمة ومعاملة المجرمين ، خصوصا فيما يتعلق بمنع الجريمة وتوخي العدالة الاجتماعية في المحاكمات ذات الصلة ، بما في ذلك القدر المحتوم لضحايا الجريمة ، والدور الذى يلعبه الشباب في المجتمع المعاصر ولا سيما اجراء بحوث تتعلق بانحراف الشباب وانظمة محاكم الاحداث . وقد أقرت المبادئ والمبادئ التوجيهية والاولويات المتعلقة باعمال البحوث الخاصة بانحراف الاحداث ، ويحدونا الأمل ان يؤدى ذلك الى أن يعيش الشباب ، الذين يمثلون المنحرفين المحتملين مستقبلا مشرقا في ظل السلم بدلا من الانحراف .

Digitized by UNOG Library

ان تزايد الاتجار بالعقاقير الذى يفسد الضمائر ويقوض التقاليد ويدمر الصحة ويحد من الطاقة الانتاجية ، قد أصبح آفة تنجر اليها مجتمعاتنا المعرّضة والمحكومة . وتجد هذه الآفة الاجتماعية أن الشباب هو ضحيتها السهلة . وهذا هو أفضل سبب يدعونا الى حماية الشباب من أخطبوط الاتجار بالعقاقير .

ومن أهم ما تهتم به حكومتي هو كفاحها الذى لا يكلّ من أجل ايجاد أفضل طريقة تسمح بمكافحة الاتجار بالعقاقير . وتود حكومتي أن تجنّد الشباب في حملة تثقيفية مانعة ضد هذه الآفة ، ولكن لا نستطيع تحقيق تقدم يذكر اذا ما كان هناك تضافر للجهود . والاستياء بشأن الاتجار بالعقاقير يظهر بأشكال متعددة وهو دولي الطابع . وبالتالي ، ينبغي معالجة هذا الموضوع على صعيد دولي اذا أردنا تحقيق بعض النجاح الذى لن يكون ممكنا الاّ اذا قمنا بأعمال متعددة الجوانب ومنظمة ومنسّقة .

ومن الضرورى جدا أن تدخل اللجان الوطنية الي أنشئت من أجل التحضير للسنة الدولية للشباب والاحتفال بها ، تدابير صحيحة في برامجها بغية ارشاد الجماهير وزيادة ادراكها للمخاطر الناجمة عن العقاقير والحاجة الى ازالتها ازالة تامة .

وفي بوليفيا ، ان الانشطة المتصلة بالسنة الدولية للشباب هي من مسؤولية المديرية الوطنية للشباب التي تتبع الأمانة العامة للشباب والرياضة . والأمانة العامة هذه هي المنظمة التي تضطلع بهذه المهمة الهامة وتسعى الى تحقيق الأهداف الرئيسية ألا وهي المحافظة على القيم الثقافية والاخلاقية والمدنية التي يتحلى بها شعب بوليفيا وصيانتها ، وذلك من خلال تعزيز الشباب وتدريبهم وتنظيمهم حتى يشاركوا مشاركة فعالة في اتخاذ القرارات التي تمس بالطبع مستقبلهم .

ومن ضمن الأهداف الرئيسية للمديرية العامة ايجاد البرامج التي تولّد بين الشباب وعيا اجتماعيا أكبر يؤدى الى تضافر الجهود البنّاءة بغية تعزيز التنمية على الصعيدين الاقليمي والوطني . وقد وجدنا أيضا أن ثمة حاجة الى تدريب الموظفين المسؤولين عن تدريب الشباب وتوجيهه ، وذلك من خلال تطبيق برامج تضمن المشاركة الواسعة في تنمية المجتمع .

Digitized by UNOG Library

ان الأنشطة التي وضعتها حكومتي تبيّن أن السنة الدولية للشباب قد حظيت بأكبر قدر من الأهمية ، ويجب أن نتعهد بأن نحسّن وضع الشباب وذلك من خلال السماح له بالمشاركة بنشاط وبقدر واسع في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي يعدّ هـا بلدى .

وكما قال الأمين العام ، ينبغي أن تدخل الانجازات التي تحققت خلال السنة في استراتيجية عامة ، كما ينبغي ايجاد الآلية الصحيحة ، مما يسمح بالوفاء بالاحتياجات التي يتطلبها الشباب على كل الصعد .

ونعتقد بأن الشباب ينبغي أن يتدرب على أساليب تنظيم الشباب وقيادته ، وذلك من أجل مشاركته في المهمات الوطنية ، فضلا عن مشاركته في السعي الى تحقيق الأهداف المرسومة في خطط التنمية الوطنية . فالشباب والشابات الذين يبدون نشاطا في المهام الوطنية هم المؤتمنون على مستقبلنا .

السيد غوكتورك (تركيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسعدني بالغ السعادة أن أخاطب مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب بمناسبة الذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة . ان هذا الاحتفال بالسنة الدولية هو دليل على رغبتنا المشتركة في أن نعالج بمزيد من الفعالية مشاكل جيلنا الصاعد وتحقيق تطلعاته .

وكما قيل بحق في المبادئ التوجيهية الاستشرافية المتعلقة بالشباب التي عرضتها اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب على الجمعية العامة ، فان المواضيع الثلاثة للسنة ، المشاركة والتنمية والسلم هي موضوعات متميزة ومترابطة .

وتعتبر المشاركة اعترافا بأن كل فرد لديه امكانية اصدار الاحكام واتخاذ القرارات التي تعني بحياته أو بحياتها ، بحرية تامة . وهذا في اعتقادنا تعبير عن الحقوق الأساسية للفرد المتأصلة في الكرامة الانسانية ، ويجب حمايتها وفقا لذلك .

ومن ناحية أخرى ، ان التنمية الاقتصادية والاجتماعية تسهم اسهاما كبيرا في التمتع بهذه الحقوق ، وتسمح للفرد بأن يحسّن من امكاناته وطاقاته . وغني عن البيان ان عملية التنمية المتواصلة تحتاج ، في جملة أمور ، الى بيئة سلمية .

Digitized by UNOG Library

ولهذا ، فان كل هذه المواضيع بها صلة بالموضوع الذى نناقشه اليوم .

وفيما يتعلق ببلادى ، فان وضع وتنفيذ السياسات والبرامج المتصلة بالشباب مافتئا في مقدمة جهود التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في جمهورية تركيا منذ انشائها في عام ١٩٢٣ .

ان أرقام الاحصاءات الرسمية في تركيا تشير الى أن عدد السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٥ سنة يشكّلون حوالي ٢٣ في المائة من مجموع السكان . وثمة سياسة نشيطة يتم تنفيذها بغية تحسين رفاهة وتقدم هذا القطاع من السكان ، كما يجرى تنفيذ برامج طويلة الامد ذات أهداف تضمنتها قوانيننا وخططنا الخمسية للتنمية .

ان المبدأ الأساسي في سياسة تركيا فيما يتعلق بالشباب يمكن وصفه بأنه مبدأ يجعل من الجيل الصاعد مشاركا نشيطا في العملية الديمقراطية وفي الجهود الوطنية المبذولة من أجل التنمية ، ومن أجل صيانة السلم والاستقرار .

لقد وضع هذا النهج كمال اتاتورك ، مؤسس الجمهورية التركية الذى أوكل مهمة صيانة دولتنا واستقلالنا الى شباب تركيا . ووفقا لهذا ، نضع ثقتنا دائما في شبابنا باعتباره خير ضامن لمستقبلنا ، وباعتباره قوة دافعة لمجتمعنا .

وانطلاقا من هذا التقليد التاريخي ، جرى العمل بنشاط على تنفيذ السياسات والبرامج المتصلة بالثقافة العلمية والابداعية ، وتحسين ظروف المعيشة ، وفرص العمالة ، ومحو الأمية ، ومكافحة أسباب الجريمة والعنف والارهاب ، وتشجيع الشباب على المشاركة في الأنشطة المنظمة والطوعية على جميع مستويات الحياة الاجتماعية بهدف زيادة معرفته واستعداده لمعالجة المشاكل التي يواجهها البلد ، وتعزيز السلم والاستقرار على الأصعدة الوطنية والاقليمية والدولية .

ورغم أن المسؤولية الأولى عن السياسات المتصلة بمشاكل الشباب تقع على واضعي السياسات وعلى السلطات الوطنية ، فمن الضرورى القيام بتعاون وتفاهم دوليين سليمين بغية زيادة الفرص وتخفيف الشعور بعدم الطمأنينة بالنسبة للأجيال القادمة التي سوف تدعى أيضا لتحمّل المسؤوليات ذاتها بغية النهوض برفاه أطفالها .

Digitized by UNOG Library

وانطلاقا من هذه الاعتبارات ، صافتئت تركيا تشارك في أنشطة تدخل في اطار الأمم المتحدة من أجل تحسين أوضاع الشباب .

وفي اطار الاحتفال بالسنة الدولية للشباب الذى افتتحه في تركيا فخامة الرئيس كينان افرين بتاريخ ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ ، أود أن أبلغ المؤتمر أن ثمة ٤٥٠ نشاطا مختلفا وضعتها ونفذتها الوزارات المختصة والمنظمات المختلفة ومن ضمن هذه الأنشطة مشروع تشجير ينفّذ في تركيا كلها ، وتنفيذ التعليم الوقائي ضد اساءة استخدام العقاقير والكحول ، وعقد حلقات دراسية معنية بجنوح الاحداث واجرام الشباب ، وعقد مؤتمر معني بالارهاب الدولي والشباب ، وتبادل الخبرات الاجتماعية والثقافية مع بلدان أخرى ، والتدريب الاختصاصي للمعوقين الشباب ، وحماية واسكان قطاعات محرومة من الشباب ، واقامة حملة ضد الأمية ، وانشاء مسرح وطني للشباب على نطاق وطني .

Digitized by UNOG Library

ونحن نقترب الآن من نهاية السنة الدولية للشباب - بيد أنه ينبغي لجهودنا ألا تفقد قوة دفعها . فقد أدت المبادئ التوجيهية للمزيد من التخطيط والمتابعة المناسبة في مجال الشباب الى بدء طائفة من الترتيبات لأنشطة تنفذ على الأصعدة الوطنية والاقليمية والدولية . ونحن نشيد باللجنة الاستشارية لما قامت به من أعمال غاية في الدقة بشأن المبادئ التوجيهية للعمل . وتشكل هذه المبادئ التوجيهية الاطار الفكرى لانشطتنا المنسقة . لذلك ، فان قائمة الاجراءات المقترحة تتسم بطبيعة دلالية لعملنا في المستقبل في هذا المجال ، وينبغي تنفيذها بمرونة تأخذ أيضا في الحسبان الاختلافات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وكذلك الأولويات المتباينة لكل بلد وكل منطقة ، وهي أمور تم التأكيد عليها في عدد من الاجتماعات الاقليمية والدولية المعنية بالشباب التي عقدت طوال العام .

ان مهمتنا مستمرة ، ولدينا من الأسباب ما يدعونا الى الابقاء على روح تعاوننا في السنوات المقبلة . ومما لا شك فيه أن من أهم الأوجه في جهودنا المشتركة أن نعزّز التفاهم المتبادل فيما بين أجيالنا الجديدة . واذا نجحنا في تحقيق هذا الهدف ، فان ذلك سيشكل ، في اعتقادنا ، خطوة هامة الى الأمام صوب صيانة السلم والأمن الدوليين .

السيد تروفيروي (بلجيكا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : نظرا لأن سياسات الشباب في بلجيكا تقع في اطار اختصاص المجتمعات الثقافية الثلاثة ، أنشأ كل منها لجنة مستقلة لها للسنة الدولية للشباب ، أى أن هناك ثلاث لجان للسنة الدولية للشباب للمتكلمين باللغات الفلمنكية والفرنسية والألمانية . وقد وضعت كل لجنة منها برنامجا لها بأنشطة محددة يحترم الهوية الثقافية للمجتمع المعني . وقد كانت روح التعاون التي سادت هذه اللجان الثلاث من العوامل الدالة على السجل الايجابي للسنة الدولية للشباب في بلجيكا . وقد تبين هذا ، خاصة ، من النهج المشترك ازاء أهمية افكارها الأساسية . وسرعان ما رأت اللجان الثلاث أن السنة الدولية للشباب

Digitized by UNOG Library

لا يمكن اعتبارها مجرد احتفال رسمي ، أو مناسبة لاقامة مهرجان مهيب ، بل تعتبر فرصة تبشر بالخير لأن توضع من خلال تعبير الشباب بأنفسهم الخلاق سياسات استشراقيـــة جديدة للشباب تتناول الفترة الممتدة من وقتنا هذا وحتى نهاية القرن الحالي ، وعلـــى ذلك ، كانت الفكرة ان توضع برامج دائمة تتصدى للمشاكل التي تواجه الجيل الجديد .

وهذا هو السبب الذى جعل فكرة المشاركة تحظى بمكانة مرموقة خاصة ، لان هذه هي طريقتنا التقليدية التي نتناول بها سياسات الشباب في بلجيكا ، فهذه السياسات لا ينبغي أن تنفذ " من أجل الشباب " فحسب بل يجب أيضا أن تنفذ " بمشاركة الشباب أنفسهم " بشكل خاص .

وكان هذا النهج واضحا بشكل خاص في كل اللجان الثلاث لأن بلدنـــا لديـــه شبكة واسعة من الرابطات العديدة التي تضم أنواعا مختلفة من المنظمات والحركـــــات والخدمات والبيوت والمراكز الشبابية التي تتنوع أساليب عملها وكذلك خياراتها الفلسفية والسياسية تنوعا كبيرا .

ولم يقتصر وضوح فكرة المشاركة الديمقراطية على مجرد هذه المنظمات التي كثيرا ما كانت تتولى وضع المشاريع ؛ فقد شدّد أيضا على ضرورة تحسين تنظيم مشاركة الشباب على الصعيد المحلي ، خاصة من خلال تشكيل عدد من اللجان في اطار السنة الدولية للشباب .

وفي هذا السياق ، كان من الضروري بشكل واضح القيام بأنشطة تستهدف تعزيز التكامل المهني والاجتماعي للشباب ، حتى يمكن معالجة المواقف المناهضة للمجتمع ، والانعزالية ، وردود الفعل المتمثلة في الرفض أو الكف عن المشاركة ، وشتى أنواع الجنوح ، والعنف ، والخوف مـــن الأجانب وكراهيتهم ، والعنصرية ، والحرمان من الحقـــــوق والامتيازات المشروعة ، وادمان المسكرات والعقاقير ، التي يمكن أن تؤثر على الشبـــاب وهم يواجهون أزمة اقتصادية واجتماعية .

لذلك استهدف عدد من المشاريع خدمة الفئات المطحونة للغاية من الشبـــاب

Digitized by UNOG Library

الذين يعيشون في بلجيكا : كالشباب العاطلين عن العمل والمهاجرين الشبـــان ، والشباب الذين يفدون من أشد البيئات حرمانا ، اقتصاديا وثقافيا .

وبالرغم من ذلك ، فان كل هذه الشواغل الخطيرة في بلجيكا لم تعن أنـه لـم تكرّس أنشطة مكثفة مماثلة للمسألتين الأساسيتين الأخريين : السلم والتنمية . أولا ، قامت بعض منظمات الشباب من مختلف الاتجاهات بأنشطة تستهدف اثارة الوعي بمسائل نـزع السلاح والعلاقة بين السلم والنظام الاقتصادى الجديد ومتطلبات التنمية . وعلاوة علـى ذلك ، أشرك الشباب أنفسهم في عدد من مشاريع التعاون الدولي ، وخاصة فـي شكل تبادل الشباب ومشاريع العمل .

وخلاصة القول ، أن اللجان البلجيكية الثلاث شعرت بأن السنة الدولية للشباب لن تفشل في بلوغ هدفها اذا أمكن للمشاريع التي نفذت في عام ١٩٨٥ أن تستمر وتكثف وتطوّر في السنوات اللاحقة .

ومن ثم ، فان أصحاب المشاريع البالغة الأهمية في المجتمعات الثلاثة أعلنـوا بالفعل استعدادهم لمواصلة العمل الذى بدأوه بمساعدة متدمة من السلطات العامة .

ان اللجنة التوجيهية التابعة للمجتمع الفلمنكي والمعنية بالسنة الدولية للشباب والمشكلة من عدد متساو من ممثلي المنظمات غير الحكومية والوزارات المختصة ، قد بدأت عملها وفقا للمبادئ التي وضعتها الأمم المتحدة ، مع التشديد على الأفكار والرغبات التي تتمشى من الاهتمامات الأساسية للشباب في مناطق الفلاندرز .

وقد تم توضيح الأفكار الرئيسة الدولية الثلاث للأمم المتحدة بعبارات لا لبـس فيها في شكل أولويات ثمان ،وهي المشاركة المجتمعية ، المهاجرون من الشباب ، البطالة في المدارس ، البطالة والعمال من الشباب، السّلم ، التعاون مع البلدان الناميـة ، المركز القانوني للشباب ، اهتمامات تلاميذ المدارس في الشؤون العالمية .

وفي اطار اللجنة التوجيهية ، تشكلت ثمانية أفرقة عاملة من أجل وضع التدابير البيكلية والتشريعية المناسبة لحسم بعض المشاكل أو للبدء على الأقل في تحسين حالـة الشـباب .

Digitized by UNOG Library

ولتلافي انتهاء هذه السنة دون التوصل الى نتائج ملموسة اضطلعت كذلك أفرقة عاملة عديدة أخرى بمهمة وضع هياكل من شأنها أن تضمن المشاركة المناسبة عن الشباب في كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

وتضمّ هذه الأفرقة العاملة ، الى جانب الشباب ، ناطقين باسم المنظمات غير الحكومية المعنية ، وبطبيعة الحال ممثلين عن شتى الوزارات المعنية .

وقد استخدمت اللجنة التوجيهية أساليب خاصة لتقديم هذه الأفكار الأساسية من أجل تيسير مناقشاتها لتلك الأولويات . وينبغي لنا أن نخص بالذكر في جملة امور ، مجموعات المواد المعاونة الأساسية . فقد وضعت لكل أولوية مجموعة مواد معاونة أساسية تضم معلومات أساسية وافكار تتعلق بالألعاب الرياضية ، وثبتا للمراجع ، **وكاسيتات فيديو** ، وأفلاما وهلم جرا . وتبيّن هذه المجموعات من المواد المعاونة الأساسية فائدتها بشكل خاص في الحالات التي يجتمع فيها الشباب ليتناولوا بمزيد من التفصيل شتى جوانب احدى الأولويات ، وليستعرضوا الحالة . وتشمل الأساليب الأخرى : حملة اعلامية وصلت ٢٠ مدينة في مناطق الفلاندرز واشتملت على برامج موسيقية وتمثيلية اختارتها المدن ذاتها ، وابرزت هذه الحملة الأولويات الثماني ، فضلا عن اقامة معرض متنقل لثمانية أعمال فنية سميت " تركيز الأضواء على الشباب " لتوضح تلك الأولويات .

واليوم نستطيع أن نشير الى الأمور التالية باعتبارها منجزات رئيسية : منشور وزارى معمم يتعلق بمشاركة الشباب على صعيد المجتمع المحلي ؛ تبادل مخطط للعسكريين الشبان بين الشرق والغرب يتم في اطار اتفاقات هلسنكي ؛ اقامة يوم لمعرفة الأحداث العالمية في جميع المدارس ؛ التضامن في العمل بالنسبة لـ " نداء الاستغاثة العرقي " (" ارفعوا أيديكم عن **خديني** ") ؛ اجتماع بين الشباب والخبراء وممثلي العمال والادارة يتعلق بمسألة البطالة بين الشباب ؛ منشور وزارى معمم بشأن سياسات التنمية المجتمعية ؛ قانون مقترح للمساواة في المعاملة بين المهاجرين من الشباب ؛ كتيب بمعلومات للشباب عن حقهم في الاختيار بين أداء الخدمة العسكرية وبعض الخيارات

Digitized by UNOG Library

الأخرى المتاحة ؛ محفل بشأن الأولويات الخاصة بالمهاجرين الشباب يشمل موضوعات البطالة والاعادة الى الوطن الأصلي وحق التصويت والمسائل العرقية .

وفي اطار المجتمع المتكلم بالفرنسية ، أقامت اللجنة المعنية بالسنة الدولية للشباب عملها على الخيارات التالية : أن يبذل بقدر الامكان جهد لتوجيه المبادرات المجتمعية صوت الأنشطة التي تقوم اساسا على تعبير الشباب عن ذاته وابداعه بدلا من أن تقوم على مجرد تقديم " الخدمات " التي يفكر لها وتنظم لصالح الشباب ولكن دون مشاركتهم المباشرة والحقيقية ؛ المشاركة في الأحداث ؛ تركيز هذه المشاركة على أهداف محدّدة على أن يتم بقدر الامكان تلافي المساهمات الاكاديمية التي تستهدف مضامينها مجرّد ارضاء من وضعوها بدلا من خدمة مصالح الشباب .

Digitized by UNOG Library

ويعتزم مجلس الشباب اطالة أمد هذا النشاط، بروح ناقدة وبناءة، في الاحداث الدولية للشباب التي من المحتمل أن تسهم في السلم والتضامن الدوليين مثل صياغة وسن تشريع يرمي الى تعزيز تنمية منظمات الشباب؛ ومراكز الشباب والسياسات المجتمعية التي تتناول مسائل الشباب؛ وتنمية التحرك الدولي لدى الشباب؛ وترقية الخدمة المدنية وتحسين مركز المستنكفين ضميريا .

وبالاضافة الى تنفيذ هذه الانشطة أود بوجه خاص أن أختار، قائمة غير كاملة ببعض الانجازات المحددة التي قامت بها الجماعة الناطقة بالفرنسية . لقد تلقت مجموعات عديدة من الشبان التأييد في تنظيم الحلقة الدراسية للسنة الدولية للشباب، مما مكن من جعل أصوات الشباب مسموعة في المواضيع التالية : التعليم، العمالة، المشاركة الاجتماعية، السلم، السياحة، المسرح، الثقافة، التفرقة العنصرية، التخريب المتعمد . وقد تمكن عدة شباب من الجماعة الناطقة بالفرنسية من اكتساب خبرة في بعض البلدان النامية في شكل عمل ميداني ومختلف مشاريع التنمية . وقد لاقى عدد من المشاريع المهنية الاجتماعية للشباب التي وضعتها منظمات الشباب ومراكز الشباب التأييد . وكانت ذروة السنة الدولية للشباب في الجماعة الناطقة بالفرنسية هي " اسبوع الشباب " الذى عقد في الفترة الواقعة من ١١ الى ١٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥، والذى اشتمل على طائفة من الاحداث المتعلقة بالميادين ذات الصلة في كل أوساط الجماعة الناطقة بالفرنسية . وقد مكنت الفرصة التي وفرتها السنة الدولية للشباب الشباب من الاعراب عن آرائهم في المسائل الرئيسية التي تؤثر على حياتهم وعلى مستقبلهم عن طريق كتاب يحتوى على أفكار، عنوانه " الكتاب الابيض" . ويحتوى هذا الكتاب على عرض للمشكلة وبعض المقترحات المتعلقة بحلها . وقد مكن هذا الكتاب من تعزيز المناقشات العديدة في المدارس، ومراكز الشباب وبيوت الشباب واماكن اخرى بهدف الابقاء على الاتصال بالشباب الذين ليسوا اعضاء في منظمات . ومن الجدير بالذكر ان المناقشات والتأملات التي ولّدها الكتاب الابيض قد أدت الى نشر وثيقة ثانية بعنوان " الكتاب الاخضر" ، سوف تحتوى على مقترحات ومطالب مجلس الشباب الناطقين بالفرنسية من أجل النهوض بالسياسة العالمية المتوسطة الاجل للشباب .

Digitized by UNOG Library

وعلاوة على ذلك ، مكّنت السنة الدولية للشباب من ترسيخ الافكار الرئيسية التالية داخل الجماعة الناطقة بالالمانية .

ولا ينبغي بعد الان النظر الى شؤون الشباب من حيث الاستخدام المحسوس لاوقات الفراغ بل بوصفها عملا اجتماعيا وقائيا . ان زيادة تعقد نظامنا ، بالاضافة الى أثر الازمة الاقتصادية ، تعني انه لا بد من وجود مصادر توفر المساعدة والتوجيه للشباب. ويتضمن هذا زيادة الاموال التي ينبغي تخصيصها للاشخاص العاملين في هذه المراكز.

وفي عام ١٩٨٥ أعلن مجلس الجماعة الناطقة بالالمانية انه على استعداد لزيادة هذه الاموال المتوفرة في المستقبل . ان الجماعة بوصفها هيكلا سياسيا واجتماعيا شاملا ينبغي لها ان تكون موجهة ، أكثر من ذى قبل ، نحو مسائل الشباب، لانها السلطة العامة التي تتمتع بأفضل مركز للاتصال بالشباب . لذلك فان اللجنة التي أنشأتها الهيئة التنفيذية للجماعة الناطقة بالالمانية بمناسبة السنة الدولية للشباب قد حاولت ، بالتعاون مع زعماء الجماعة ، التوصل الى نهج يتعلق بشؤون الشباب على مستوى الجماعة ويساعد على انشاء الهياكل التي تضمن التمثيل الصحيح لمصالح شبابها .

أما بالنسبة للجماعة الناطقة بالالمانية ، وهي أصغر الجماعات الثلاث في بلجيكا من حيث العدد ، فان الاتصالات الخارجية تعتبر على جانب خاص من الاهمية بالنسبة لها . ومع ذلك فان الحكم الذاتي الذى تمارسه أى أقلية لا ينبغي أن يعني ببساطة ان الشباب مقطوعو الصلة بالاحداث الدولية ومرتدون الى بيئاتهم المباشرة. وان المبادرات التي اتخذت في هذا المجال طيلة السنة سوف تساعد ، دون شك ، على دمج الشباب الذين ينتمون الى الجماعة الناطقة بالالمانية ، دمجا كافيا ، في النظم القائمة والمستقبلة للتبادلات الدولية بين الشباب .

ان السنة الدولية للشباب في حد ذاتها لم تؤد الى تغييرات كبيرة. ومع ذلك كان لها أثر كبير وقد أسهمت في توحيد القوى النشطة المهتمة بسياسات الشباب خلال تلك الفترة . وقد وفرت الزخم اللازم للتغييرات التي نحن بحاجة اليها .

Digitized by UNOG Library

السيد فيلاغرا ديلغادو (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

ان الكلمات الثلاث التي تشكل موضوع السنة الدولية للشباب - وهي المشاركة والتنمية والسلم - هي كلمات في حد ذاتها تشكل جدول أعمال واسعا للاهداف التي نتوق الى تحقيقها في اطار هذا البند .

ان العنصر الذى ينبغي لنا التشديد عليه بوصفه عنصرا لا غنى عنه من أجل تحقيق هذه الاهداف الثلاثة هو التعاون الدولي ، لانه في عالم اليوم المتكافل ليس من الممكن تحقيق نتائج عالمية بالعمل في عزلة .

ان انخراط الشباب انخراطا تاما واشتراكهم في شتى مجالات الحياة ، بطريقة تؤهلهم للاضطلاع بمسؤولياتهم في الحياة ، هما الهدف النهائي الذى ينبغي أن ترمي اليه جهودنا في هذا الميدان .

ولتحقيق تلك المشاركة لا بد للمرء أن يبلغ مستوى من التنمية يوفر الفرص الحقيقية للشباب لتمكينهم من الازدهار واطلاق العنان لطاقتهم الخلاقة واهتماماتهم للاستفادة منها .

ان الازمة الاقتصادية التي نشهدها حاليا أزمة قاسية بوجه خاص بالنسبة للبلدان النامية ، وتشكل احدى العقبات الرئيسية امام تقدم الشباب . وان القطاعات الشابة من السكان على وجه التحديد هي التي تعاني من آثار البطالة والعمالة الناقصة . ومن الناحية الاقتصادية هذه مسألة خطيرة لكنها أشد خطورة من ذلك من الناحية الاجتماعية بسبب القدر الكبير من الاحباط الذى تولده ، وهو احباط يتجلى في حالات عديدة يجرى فيها توجيه طاقات الشباب في الاتجاه السلبي .

وفي النهوض بالشباب نعلق اهمية خاصة على التعليم والتدريب ، واننا لعلى اقتناع بأن جميع المجتمعات يتعين عليها ان تبذل جهدا خاصا لتزويد الفرص الحقيقية للشباب لتطبيق المعرفة التي يحصلون عليها .

وينبغي للتعليم أن يلعب دوره عن طريق تسخير الاختلافات بين الشباب من شتى الثقافات او المناطق الجغرافية بغية تحفيز سبل التفاهم والتسامح والاحترام المتبادلة . وهذا من شأنه ان يساعدنا على ان نفهم على نحو افضل جيراننا وييسر تحقيق مستقبل سلمي .

Digitized by UNOG Library

ونعتقد أيضا أن على المجتمع الدولي أن يتخذ تدابير موحدة ترمي الى حل المشاكل الخطيرة التي يواجهها الشباب، ولا سيما الشابات، في العالم النامي .

ولتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المتناسقة اللازمة لاشراك الشباب مشاركة كاملة في المجتمع، يعتبر السلم عنصرا لا غنى عنه . ومن غير الممكن تحقيق تقدم حقيقي في مناخ يسوده العنف أو الصراع . وتشكل تهديدات السلم والامن الدوليين عقبة رئيسية اخرى امام تقدم الشباب .

وأود هنا أن أثني على العمل الذى تقوم به اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب وأقول اننا مرتاحون للنتائج التي حققتها .

ويحتوى التقرير الذى قدمه الأمين العام في الوثيقة A/40/256 على توصيات اللجنة الاستشارية والمبادئ التوجيهية والارشادات اللازمة للتحديد السليم للعديد من المشاكل التي يتعين علينا حلها في هذا المجال. واننا لعلى اقتناع انه ينبغي لجميع الحكومات والمجتمع الدولي بأسره تكريس الجهود الجادة لتنفيذ تلك المبادئ التوجيهية والارشادات .

لقد تم القيام بعمل اللجنة الاستشارية والآن يأتي دور الدول الأعضاء لتظهر ان لديها الارادة للشروع في تحقيق المنجزات .

وقمنا هذا العام، في الارجنتين ، باجراء سلسلة من الانشطة من أجل السنة الدولية للشباب . ومهما يكن من أمر، فإنني سوف اقتصر في بياني على ذكر الانشطة الهامة منها .

عقد في شهر أيار/مايو أول مؤتمر وطني متعدد القطاعات للشباب الارجنتيني، بمشاركة نحو ١٢٠٠ مندوب وفدوا من سائر قطاعات المجتمع والتوجهات السياسية والمناطق الجغرافية في البلاد . وكان هدف المؤتمر خلق جو من التفاهم والحوار المتبادل بين الشباب لتعزيز مشاركة الشباب وتحليل مشكلات شباب الارجنتين المعاصرة واحتياجاتهم ووضع المقترحات المحددة .

Digitized by UNOG Library

وتتعلق بعض المشاكل التي جرى تناولها بالسياسة والتعليم والثقافة والصحة والعمل والسلم والاسرة والعمل المجتمعي والرياضة واوقات الفراغ ووسائط الاتصال الاجتماعي والتكامل الوطني والتكامل في امريكا اللاتينية وحقوق الانسان والبيئة والحياة الريفية والمجتمعات المحلية والحرمان من الحقوق الشرعية وادمان المخدرات .

وقد وفر ذلك المؤتمر لشباب الارجنتين محفلا واسع النطاق يمكنهم التعبير فيه بحرية عن افكارهم واتاح لهم فرصة الحوار ممارسة للحقوق الديمقراطية . وتجدر الاشارة الى ان شباب بلدى يشاركون بنشاط في العملية السياسية ويتمتعون بحق الانتخاب من سن الثامنة عشرة .

وتحت اشراف اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ومركز التنمية الاجتماعية ، عقد في حزيران /يونيه اجتماع بشأن الاستراتيجيات والسياسات المتصلة بمشاركة الشباب في امريكا اللاتينية ، اجرى فيه العديد من الاخصائيين تحليلا لحالة الشباب في قارتنا .

وفضلا عن ذلك ، عقد اجتماع في بونيس ايريس في تموز/يوليه شارك فيه الشباب وتناول موضوع اساءة استعمال العقاقير ، وعقد اجتماع في آب/اغسطس بشأن الأعمال الطوعية .

تلك هي بعض الأنشطة التي تم الاضطلاع بها في بلدى خلال السنة . بيد أن أهم جانب في كل تلك الاحداث هو انها اتاحت فرصة مناسبة لزيادة الوعي بأن احتياجات الشباب وأهدافهم ما هي إلا انعكاس لاحتياجات وأهداف العالم بوجه عام ، عالم اليوم والغد .

رفعت الجلسة الساعة ٢١/٣٥

Digitized by UNOG Library